

كورونا يهدد
الشريان الوحيد
لاقتصاد القطري

10ص

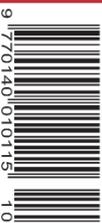


محمد دحلان:
ليكف الفلسطينيين
عن عبث انتقاد العرب

7ص

الخلافت تغلق
طريق الحكومة العراقية
أمام علاوي

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 02/03/2020

07 رجب 1441

السنة 42 العدد 11634

Monday 02/03/2020

42nd Year, Issue 11634



العرب

معركة إديلب تسقط قناع «الود» الشكلي بين تركيا وإيران

● أنقرة - واصل التصعيد العسكري الجاري في محافظة إديلب بشمال غرب سوريا حالة «الود» الظاهري بين تركيا وإيران إلى نهايتها، وأجلى التناقض العميق بين الطرفين، وذلك عندما وجدت ميليشيا حزب الله المقاتلة إلى جانب قوات النظام السوري نفسها في مرمى نيران القوات التركية، الأمر الذي أثار حفيظة طهران.

وَأدى قصف جوي نفذته سلاح الجو التركي على المنطقة الممتدة من معرة النعمان إلى سراقب بجنوب شرق إديلب، إلى مقتل ما لا يقل عن خمسة عشر عنصرا من عناصر حزب الله اللبناني بينهم قادة ميدانيون إضافة إلى تدمير كم كبير من عتاد الحزب وأسلحته. كما أوقع القصف خسائر في صفوف القوات السورية الموجودة في المنطقة وأدى إلى مقتل عدد من كبار قادتها بينهم ضابط برتبة لواء وآخر برتبة عميد ينتمي كلاهما إلى الطائفة العلوية. وأصبحت تركيا، عمليا، باستهدافها ميليشيا حزب الله اللبناني الذراع الأقوى لإيران في المنطقة، في حالة مواجهة مع طهران مناقضة تماما لما ظل الطرفان طيلة السنوات الماضية يسوقانه بشأن تعاونهما الكبير وتنسيقهما الواسع بخصوص عقد الملفات والقضايا.

وبذلك تأخذ العلاقة التركية الإيرانية المنحنى ذاته الذي أخذته العلاقة بين أنقرة وموسكو عندما فشل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في إدارة التناقض الحاد في المصالح بين بلاده وروسيا باعتماد خطاب مزدوج يقوم على تسويق نفسه للداخل التركي ولجمهور حزب العدالة والتنمية كحشد صفور الدفاع عن المصالح التركية العليا، وللخارج، وتحديدًا موسكو وطهران، كرجل مرز وبراعماني ومستعد للتوصل إلى تفاهات وعقد صفقات تكفل مصالح الجميع، وهو الأمر الذي فشل أردوغان في تطبيقه عندما احتدم الصراع في إديلب وباتت تركيا بين خيارين التخلي عن مقاتلي هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقًا) وتسليم المحافظة للنظام السوري وحليفه الإيراني والروسي، أو التورط المباشر في مواجهة العسكرية.

ورغم استئراء الخلاف بين موسكو وأنقرة إلا أن الأخيرة كانت أكثر جراءة ضد طهران باستهداف القوات التابعة لها في إديلب. ولا يبدو أن تركيا وروسيا راغبان، أصلا، في السخول في صدام مسلح بشكل مباشر على الأراضي السورية، بينما يظل



كايل أورتون

قدرة تركيا على التحكم في مجريات الأمور على الأرض محدودة.

ولم يستبعد مراقبون أن تكون تركيا باستهدافها مواقع حزب الله في سوريا بصدد محاولة استمالة الولايات المتحدة شديدة الاهتمام بتحجيم نفوذ إيران وقطع أثرها في المنطقة. وكانت واشنطن قد أظهرت تعاطفا لفظيا مع أنقرة في صراعها بإديلب لكن حكومة أردوغان قالت إن ذلك لا يكفي، مطالبة الإدارة الأميركية وحلف شمال الأطلسي بدعم عسكري.

وقال مصدر سياسي تركي، إن «أردوغان أخطأ مجدداً في حساباته، فواشنطن لا تنسى أن أنقرة رفضت في السابق تطبيق العقوبات التي فرضتها إدارة الرئيس دونالد ترامب على إيران، وأن الجيش التركي يخوض صراعا ضد الحلفاء الأكراد في سوريا». وأضاف المصدر في تصريح لـ «العرب» أن تورط أردوغان في إديلب مما يسعد واشنطن.. وما يزيد في سعادتها التورط في مواجهة ضد الإيرانيين».

السقوط المفاجئ لمحافظة الجوف يكشف عن ارتباك الشرعية اليمنية

الجيش اليمني يتكدس على أبواب عدن والحوثيون يحشدون صوب مأرب



القبايل تركت وحدها للدفاع عن الجوف

الأوليات التي تسببت في إضعاف جبهات الجوف ومأرب ودعت الإخوان إلى تكديس قواتهم العسكرية في حضرموت وشبوة وعلى مشارف عدن، انتظارا لتغيير خارطة القوة والنفوذ في المناطق التي تشكل حاضنة شعبية للمجلس الانتقالي الجنوبي، أو تلك الغنية بالموارد النفطية.

وربطت مصادر سياسية مطلعة بين إلقاء الحوثيين بثقلهم العسكري والقبلي لتحقيق انتصار عسكري في الأونة الأخيرة، بالرغم من تصاعد الخسائر البشرية والمادية في صفوفهم، وبين التحولات المتسارعة التي يشهدها الملف اليمني والرغبة في الضغط على محافظة مأرب المجاورة، والاقتراب من الحدود السعودية، قبيل الدخول في أي مشاورات بشأن الحل النهائي.

وقادت حالة الانهيار المتسارعة التي تمر بها الشرعية إلى طرح الكثير من التساؤلات في صفوف الناشطين اليمنيين عن مواقع التواصل الاجتماعي حول طبيعة العلاقة بين اليمنيين ومؤسسة الشرعية في الفترة السجلاء عليه. وأضاف أن الولايات المتحدة بإمكانها تسهيل المحادثات، إلا أنه ليس من سلطاتها الإفراج عن سجناء. وتعرّض هذه الخلافات التحذيرات التي أطلقها مراقبون عدداً التوقع على الاتفاق بعدم المبالغة في التفاؤل والتأكيد على أن الاتفاقية ما زالت تحت

الضغط على الميليشيات الحوثية في مختلف الجبهات وإعطاء الميليشيات مساحة واسعة للمناورة وتحقيق الانتصارات في نهم والجوف، عوضا عن انشغال قيادات الشرعية السياسية بخوض معركة جانبية مع المجلس الانتقالي الجنوبي ومنح هامش سياسي للحوثيين في المحافل الدولية. وعن فرص اتخاذ الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي سلسلة من الإجراءات والقرارات لاتصاح حالة الغضب الشعبي في صفوف المناوئين للانقلاب الحوثي، ووقف التدهور السياسي والعسكري في معسكر الشرعية، استبعدت مصادر سياسية أن يتم اتخاذ مثل هذه القرارات في ظل سيطرة جماعة الإخوان والتيار الموالي للدوحة في الحكومة اليمنية على القرار السياسي واستئراء حالة الفساد.

ولفتت المصادر إلى أن تغيير الاستراتيجية العسكرية في الجيش الوطني اليمني بات مرتفعا باجندة تيار الإخوان وقطر النافذ في الحكومة، وهو الأمر الذي سيعرقل أي خطوات لإصلاح بنية الجيش ليكون مرتبطا بقائمة مصالح الإخوان وقطر والتنظيم الدولي. ودلت المصادر على حالة الارتباك وغياب

في معسكر مناوأة الانقلاب الحوثي. وعزا مراقبون أسباب الانهيار المفاجئ في جبهات الشرعية إلى عدة عوامل من بينها ترهل القرار السياسي وتغول الفساد في مؤسسات الجيش وازدواج الولاءات، إضافة إلى الدور الذي يلعبه التيار الإخواني الموالي لقطر الذي عمل خلال السنوات الماضية منذ إنهاء مشاركة الدوحة في التحالف العربي على إرباك الأولويات وتبديد طاقات الحكومة اليمنية في الصراعات الداخلية مع مكونات المؤتمر الشعبي والمجلس الانتقالي.

واعتبرت مصادر مطلعة قرار تعيين اللواء صغير بن عزيز رئيسا لأركان الجيش الوطني اليمني، قبل أيام قليلة من سقوط الجوف، محاولة متاخرة لعكس نتائج السياسات الكارثية في مؤسسة الجيش وتضخم الفساد واستئراء قوائم الأسماء الوهمية في صفوف الجيش الوطني والتي بلغت الألاف، بحسب مصادر عسكرية مطلعة.

وأشارت المصادر إلى أن تكديس قوات الجيش الوطني الضاربة في محافظات شبوة وحضرموت وفي محافظة أبين على أبواب العاصمة المؤقتة عدن، كان سببا كافيا لتخفيف

● عدن - اعتبر خبراء في الشأن اليمني سقوط مدينة الحزم مركز محافظة الجوف ثاني أكبر المحافظات اليمنية مساحة، بمثابة تحول هائل وغير مسبوق في مسرح العمليات العسكرية منذ خمس سنوات ومؤشر على حالة التزلزل التي وصلت إليها الشرعية اليمنية، نتيجة الجاذبات السياسية والإختراق القطري لمؤسساتها المدنية والعسكرية.

وأكدت مصادر محلية في مدينة الجوف لـ «العرب» دخول ميليشيات الحوثي مركز محافظة الجوف بعد ساعات قليلة من السيطرة على مديرية الغيل، وانسحاب قوات القبائل التي قاومت الزحف الحوثي إلى مناطق تابعة لمحافظة مأرب المجاورة التي يرجح خبراء أن تكون الهدف التالي للحوثيين. واعتبرت مصادر سياسية يمنية أن سيطرة الحوثيين على محافظة الجوف ستكون لها تداعيات عديدة على المستويين السياسي والعسكري، حيث سيسلط هذا الحدث الضوء مجدداً على

مكامن الضعف في أداء الشرعية اليمنية، وطريقة تعاطيها مع الملفات وإدارتها للآزمات المتتالية التي تعصف بها. وجاءت التطورات المتسارعة في المشهد العسكري في محافظة الجوف بعد فترة وجيزة من سيطرة الحوثيين على مناطق واسعة في نهم الواقعة بين صنعاء ومأرب، وتضييق الخناق على جبهات صرواح، واستئناف استهداف مدينة مأرب بالصواريخ.

وحذر خبراء عسكريون من الآثار المترتبة على سقوط الجوف وتصاعد المؤشرات على اتجاه الحوثيين إلى مأرب، بعد توسيع انتشارهم في الجوف والاقتراب من «مفرق الجوف» والطريق الواصل بين مأرب والجوف ومنطقة «صافر» النفطية.

وتزامن التصعيد الحوثي مع مشاورات يجريها المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث في العاصمة الأردنية عمان، استضاف فيها سياسيين يمينيين وقادة الأحزاب، وتزايد الحديث في كواليس المجتمع الدولي حول ترتيبات الحل النهائي في اليمن.

وبحسب خبراء سياسيين تمكنت الميليشيات الحوثية من إعادة ترتيب صفوفها في أعقاب التوقيع على اتفاق ستوكهولم، في الوقت الذي تعصف فيه الخلافات بصوف المكونات المنضوية

شيطان التفاصيل يترصد باتفاق السلام بين طالبان وواشنطن

أشرف غني: لا إفراج عن سجناء طالبان قبل بدء المحادثات الأفغانية - الأفغانية



الإفغانيات متخوفات
من دفع ثمن طالبان
إذا عادت طالبان

تعمل أربعة أولاد، لوكالة رويترز إن احتمال إقامة سلام دائم في أفغانستان أمر يصعب تصديقه. ونسيمة (45 عاما)، التي قتل زوجها ناصر أحمد في تفجير شاحنة ملغومة بكابل تردد أن حركة طالبان تقف وراءه، واحدة من الآف المكلومين الذين فقدوا أحبة في بلد أرقته الحرب لمدة 19 عاما وأصبحوا ينظرون إلى اتفاق السلام الموعود بعين الشك والأمل في أن واحد.

الاختبار، رغم التنازلات التي قدمها كلا الطرفين. ويرى هؤلاء أن التوازن الذي تبدو عليه الاتفاقية في شكلها لا يبدي المخاوف من إمكانية تعثر تنفيذ بنودها لاسيما مع بدء المفاوضات الداخلية. وبحسب المراقبين فإن عقبات كبرى مازالت تعيق تحقيق السلام الدائم في البلد، ومن هذه العقبات انعدام الثقة بين الطرفين اللذين يتبادلان الاتهامات بالمسؤولية عن ضخامة الخسائر في الأرواح خلال الحرب، وهو ما من شأنه التأثير على المفاوضات الأفغانية - الأفغانية. ويقتل الأفغانيون بدورهم من إمكانية نجاح الاتفاق حيث تقول نسيمة، التي

يمكن أن يتم في إطار أجندة المفاوضات، وليس كشرط مسبق لها. وتؤكد طالبان أنه ينبغي أن يتم إطلاق سراحهم قبل المحادثات كون الأمر مرجحا في الاتفاق. ووفقا لغني، سافر وفد حكومي أفغاني إلى الدوحة لبحث جدول أعمال المفاوضات وإلراج إطلاق سراح السجناء عليه. وأضاف أن الولايات المتحدة بإمكانها تسهيل المحادثات، إلا أنه ليس من سلطاتها الإفراج عن سجناء. وتعرّض هذه الخلافات التحذيرات التي أطلقها مراقبون عدداً التوقع على الاتفاق بعدم المبالغة في التفاؤل والتأكيد على أن الاتفاقية ما زالت تحت

خمسة آلاف من سجنائها، وهو ما تقول إنه مضمن في الاتفاقية، لكن الرئيس الأفغاني أشرف غني صرح بأنه لا يوجد التزام بالإفراج عن سجناء طالبان قبل بدء المفاوضات الأفغانية - الأفغانية في العاشر من مارس الجاري. ورغم أن الاتفاق ينص على إطلاق الحكومة سراح خمسة آلاف من سجناء طالبان وإطلاق الحركة لسراح ألف شخص قبل بدء المحادثات، أشار إعلان آخر نشرته الولايات المتحدة والحكومة الأفغانية إلى أن مناقشة إطلاق سراح المسجونين ستتم خلال المحادثات. وقال الرئيس غني في مؤتمر صحافي إن إطلاق سراح السجناء

● كابل - يهدد شيطان التفاصيل الاتفاق الذي تم توقيعه بين حركة طالبان الأفغانية والولايات المتحدة مساء السبت في الدوحة بعد مفاوضات طويلة، فبعد مرور أقل من 24 ساعة على توقيع الاتفاق بدأت الخلافات تظهر بين طالبان والحكومة الأفغانية. ويضع الاتفاق إطارا زمنيا مدته 14 شهرا لانسحاب جميع القوات الأجنبية من أفغانستان، إذا التزمت طالبان بعدة تعهدات من بينها فك ارتباطها بالتنظيمات المتشددة، وانخرطت في محادثات مع كابل من أجل التوصل إلى اتفاق سلام أوسع نطاقا. وظهرت الأحد خلافات بشأن إطلاق سراح سجناء حيث تريد طالبان إطلاق

نتنياهو هو: سأضم غور الأردن فور فوزي في الانتخابات

زعيم الليكود يطلق

فرقته الانتخابية الأخيرة

وأضاف ليبرمان "قبل أيام قليلة تبين لي أنه بعث برسالة إلى (العاهل الأردني) الملك عبدالله الثاني يقول فيها لا تطلق، إنها انتخابات فقط، لن يكون هناك ضم لغور الأردن".

ويرى خبراء أن خطوة الضم أحادية الجانب من قبل إسرائيل لغور الأردن ذي الأهمية الاستراتيجية من شأنها أن تثير التوترات الإقليمية وتضر بالعلاقات مع الأردن الجارة.

ووقعت عمان معاهدة سلام مع إسرائيل وسبقتها القاهرة في ذلك. وتطرق نتنياهو أيضا إلى أولوياته الأخرى ومن بينها توقيع معاهدة دفاعية "تاريخية" مع الولايات المتحدة و"القضاء على التهديد الإيراني"، دون أن يقدم المزيد من التوضيحات.



أفيغيدور ليبرمان

قبل أيام بعث نتنياهو برسالة إلى العاهل الأردني يقول فيها لا تطلق

وقال نتنياهو (70 عاما) الأحد، إن هدفه "الفوري" الرابع إذا فاز بولاية جديدة رغم مواجهته تهم فساد، يتمثل في إجراء إصلاح اقتصادي كبير لخفض تكلفة المعيشة المرتفعة في إسرائيل.

وقضى نتنياهو 14 عاما في السلطة كرئيس للوزراء، وهو رئيس الحكومة الوحيد في تاريخ إسرائيل الذي يواجه اتهامات بالفساد وهو في منصبه. وتبدأ محاكمة نتنياهو بتهم تتعلق بالرشوة والاحتيال وخيانة الثقة في 17 من الشهر الجاري.

وتتشير استطلاعات الرأي النهائية إلى فوز كل من حزب الليكود والتحالف الوسطي "أزرق أبيض" بـ33 مقعدا في الكنيست المؤلف من 120 مقعدا. ومن غير المتوقع أن يحصل أي من المتنافسين على أغلبية تسمح له بتشكيل ائتلاف حكومي، وإن حصل على دعم فالحالته.

وقال ليبرمان الذي ينظر إلى موقفه على أنه حاسم في نتائج الانتخابات التي تجري اليوم، علانية إن لديه "معلومات مؤكدة" على أن تصريحات نتنياهو في ما يتعلق بغور الأردن لم تكن صادقة بشكل مطلق.

القدس - أطلق زعيم الليكود ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأحد آخر طلقاته الانتخابية بتعهده الأحد بضم مساحات شاسعة من الضفة الغربية المحتلة "في غضون أسابيع" إذا ما فاز في الانتخابات التشريعية التي تجري الإثنين 2 مارس الجاري.

وتشكل هذه الانتخابات التي تقام للمرة الثالثة في أقل من عام أهمية كبرى لنتنياهو وليس فقط على الصعيد السياسي بل وحتى الشخصي حيث يواجه زعيم الليكود تهما بالفساد في ثلاث قضايا.

وتتشير الاستطلاعات إلى تقارب النتائج بين نتنياهو وخصمه زعيم تحالف أزرق أبيض بني غانتس. ويبدو الخصمان تخوفا من عزوف الناخبين وسط حالة الجمود السياسي في البلاد، ويسعيان لاستثمار اللحظات الأخيرة لزيادة إقبال الناخبين.

وقال نتنياهو في مقابلة أجرتها معه الإذاعة الإسرائيلية العامة إن ضم غور الأردن وأجزاء أخرى من الضفة الغربية على رأس أولوياته ومن بين "أربع مهمات كبرى فورية" يعتزم القيام بها.

وأضاف رئيس الوزراء في المقابلة التي أذيعت قبل 24 ساعة على فتح صناديق الاقتراع "سيحدث ذلك في غضون أسابيع أو شهرين كاقصى حد". وبحسب نتنياهو فإن "لجنة الخرائط الأمريكية الإسرائيلية المشتركة بدأت عملها قبل أسبوع".

وأعطت الخطة الأمريكية للسلام في الشرق الأوسط التي أعلن عنها في أواخر يناير الضوء الأخضر لإسرائيل لضم غور الأردن، المنطقة الاستراتيجية التي تشكل 30 في المئة من مساحة الضفة الغربية.

وتم اقتراح لجنة مهمتها ترسيم الحدود الدقيقة للأراضي التي يتوقع ضمها.

واتهم وزير الدفاع السابق وزعيم حزب إسرائيل بيتنا القومي أفيدور ليبرمان، حليفه السابق بنيامين نتنياهو بالانحراف في خطاب سياسي فارغ.

وقال ليبرمان الذي ينظر إلى موقفه على أنه حاسم في نتائج الانتخابات التي تجري اليوم، علانية إن لديه "معلومات مؤكدة" على أن تصريحات نتنياهو في ما يتعلق بغور الأردن لم تكن صادقة بشكل مطلق.



الجنوب يخرج عن السيطرة

ديسمبر الماضي على مناطق واسعة في إلب وريف حلب. وتقيم الاستخبارات التركية شبكة علاقات واسعة مع فصائل المعارضة في جنوب سوريا، وقد وافقت في العام 2018 على ترحيل جزء منهم إلى شمال غرب سوريا حيث يخوضون اليوم معارك معها في المنطقة.

وتذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن اشتباكات جرت بين عناصر المصالحات وقوات أمنية، الأحد، في بلدة كناكر بريف دمشق، إثر حملة اعتقالات طالت عددا من شبان البلدة.

وشهدت العاصمة دمشق خلال شهر فبراير تصاعدا غير مسبوق في الفلتان الأمني، حيث تم رصد 6 تفجيرات استهدفت العاصمة خلال الفترة الممتدة من 7 فبراير وحتى 25 من الشهر ذاته.

ويشير تصاعد نسق العمليات في كل من جنوب البلاد والعاصمة دمشق على قل من جبهة لإرباك النظام، ومن بين هذه الأطراف تركيا التي تخوض قواتها معارك شرسة إلى جانب هيئة تحرير الشام (الفرع السوري من تنظيم القاعدة) وفصائل أخرى أقل نفوذا لدحر القوات الحكومية التي سيطرت منذ

فصائل «المصالحات» تنقلب على الأسد جنوب سوريا

بصمات تركية في تصاعد التوترات بمناطق سيطرة القوات الحكومية

انفلات أمني كبير يشهده جنوب سوريا والعاصمة دمشق وريفها يعزوه كثيرون إلى تصاعد حالة النقمة جراء الممارسات الأمنية، التي تغذيها أيضا أجنادات بعض القوى ومنها تركيا التي تحاول استعادة المبادرة في إلب ومحيطها بعد النجاحات التي حققتها نظام الرئيس بشار الأسد بدعم من حليفته روسيا.

دمشق - تشهد مناطق سيطرة الحكومة السورية في جنوب البلاد وريف دمشق تصاعدا للتوتر، الأمر الذي يطرح تساؤلات حول ما إذا كانت جهات خارجية تقف خلف تحريك خلايا نائمة لإرباك النظام الذي يخوض معركة مصيرية في إلب ومحيطها، أم أن ما يحدث هو رد فعل طبيعي على ممارسات الأجهزة الأمنية السورية.

ولقي ثلاثة مدنيين سوريين حتفهم الأحد في اشتباكات عنيفة بين القوات الحكومية ومسلحين تابعين للمعارضة في مدينة الصنمين في ريف درعا الشمالي جنوب سوريا. وقال مصدر مقرب من القوات السورية "هاجم مسلحون يتبعون فصائل المعارضة ممن أجروا عمليات نسوية فجر الأحد، مواقع للجيش في مدينة الصنمين".

وأكد المصدر "تجري حاليا اشتباكات عنيفة في حي العتوم شمال غرب المدينة بين مجموعات من الجيش ومسلحي المعارضة وسط تقدم للجيش لتمشيط الحي بعد فرض حصار كامل على المدينة".

وتعد مدينة الصنمين أحد معاقل فصائل المعارضة السورية، وقد تم الإبقاء على جزء كبير من المعارضين بعد قبولهم مبدءا المصالحة مع النظام في العام 2018، في مفاوضات لعبت كل من روسيا والولايات المتحدة دورا محوريا فيها.

وسجلت في الأشهر الماضية حالة تملص متزايدة في صفوف "عناصر المصالحة" وهناك جزء مهم منهم عاد إلى العمل المسلح وشن عمليات استهدفت القوات النظامية، وعزا كثيرون ذلك إلى أسلوب تعاطي الأجهزة الأمنية معهم، وتعرضهم للاعتقالات

المتكررة والمضايقات. ويبلغ هؤلاء إلى أن تكثيف النظام لحملة تجنيد شباب المنطقة للقتال في إلب بعد الخسائر التي تكبدها أحد الأسباب الرئيسية في هذا التوتر.

لا يمكن تغييب العامل الخارجي خلف تصاعد وتيرة العمليات في ريف درعا والتي تزامنت مع تفجيرات متتالية شهدتها العاصمة دمشق في الفترة الأخيرة

وعن تطورات الوضع في الصنمين أكد مصدر في الجبهة الجنوبية التابعة للجيش السوري الحر، طلب عدم ذكر اسمه "أن مسلحين يتبعون فصائل المعارضة هاجموا مقر القوات الأمنية في المدينة بسبب اعتقال عدد من الشباب، وتم أسر عدد من العناصر، فقامت القوات الحكومية بإرسال

أردوغان نموذج ملهم لباسيل في مواجهة النازحين

دول الاتحاد الأوروبي تقديم دعم للبنان بضرورة تنفيذ جملة من الإصلاحات الهيكلية وأيضا في علاقة بمكافحة الهير والفساد.

ولا تبدو القوى السياسية المتحكمة في المشهد اللبناني في وارد الاستجابة الحقيقية لتنفيذ تلك الإصلاحات باعتبارها ستكون المتأثر المباشر بها، ومن هنا تبرز حاجتها إلى البحث عن حلول جانبية، بيد أن محللين يرون أن وضع لبنان مختلف عن تركيا وأن هذا البلد لا يملك المقومات للذهاب في الأوربي.

ويعد التيار الوطني السوريون وسوريون إن تغريدة باسيل لا تخلو في طياتها من عنصرية وازدراء للاجئين فالرجل يتعاطى مع أزمة إنسانية باعتبارها ورقة ابتزاز.

ويعد التيار الوطني الحر ورئيسه جبران باسيل في طبيعة القوى المعارضة للنازحين السوريين، معتبرين أن وجودهم يشكلون عبئا ثقيلا لا يقدر البلد على تحمله. وعلى مدار السنوات الأربع الأخيرة قاد باسيل حملات عدة ضد النازحين وفتح قنوات تواصل مباشر مع دمشق لإنهاء هذا الوجود، وبالفعل عاد المئات من

جهتها أعلنت أثينا الأحد عن منعها في غضون 24 ساعة نحو 10 آلاف مهاجر أتين من تركيا من الدخول بطريقة "غير شرعية" إلى أراضيها.

وتبنت تركيا صراحة الاتحاد الأوروبي من خلال ورقة اللاجئين، لإجباره على دعمها في الحرب التي تخوضها في شمال غرب سوريا ضد نظام الرئيس بشار الأسد المدعوم من روسيا، خاصة بعد الخسائر الفادحة التي تكبدتها أنقرة بمقتل أكثر من 65 جنديا لها خلال أقل من شهر.

وعكست تغريدة باسيل إعجابا باندفاع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ويرى رئيس التيار الوطني الحر الذي يعد أحد أقطاب السلطة الحالية في لبنان أنه يمكن الاستلهم من الخطوة التركية عبر التلويح أيضا بسياسة الأبواب المفتوحة للضغط على الأوروبيين سياسيا وماليا.

ويواجه لبنان وضعا ماليا واقتصاديا غير مسبوق منذ نهاية الحرب الأهلية (1975/1990). وفتحت تركيا منذ الجمعة الماضي حدودها أمام تدفق الآلاف من النازحين من سوريا وجنسيات أخرى نحو الحدود اليونانية. وقال وزير الداخلية التركي سليمان صويلو، إن نحو 37 ألف مهاجر غادروا بالفعل حدود البلاد بولاية أدنية نحو أوروبا حتى مساء السبت. من

مجلس النواب للأردنيين: أوقفوا التقبيل

الانتقال عدوى الإنفلونزا وبعض أنواع الانتهابات.

وسبق أن طالب وزير الصحة الأردني سعد جابر مرارا وتكرارا بضرورة التخلي عن عادة التقبيل، بيد أنه على ما يبدو لم يجد الصدى المطلوب.

وأمر جابر في ديسمبر الماضي المواطنين بالتوقف عن هذه العادة، فما راعه أنه بعد يوم فقط من القرار قام 500 شخص بتقبيله، وفق ما صرح به الوزير خلال إيجاز صحفي وهو ما أثار موجة من الضحك في صفوف الحاضرين.

وروى الوزير الأردني في ذلك الموضع، أحد أحد الوزراء دخل إلى مجلس الوزراء عقب عودته من السفر، وقام بتقبيل جميع الوزراء، مضيفا في هذا الصدد "قلنا له: ممنوع البوس.. ورد مش (لست) قادر".

ويحاول الأردن جاهدة البقاء بعيدا عن عدوى كورونا لما لذلك من تأثيرات كارثية ليس فقط على مستوى الصحة العامة، بل أيضا على اقتصاد البلاد الذي يواجه أزمة مزمنة منذ سنوات لم يجد إلى حد الآن الصيغة المثالية لمعالجتها.

واقترح عدد وفيات فايروس "كورونا" المستجد، الذي انتشر في أكثر من 60 دولة، من حاجز الـ3 آلاف، حتى صباح الأحد، فيما باتت أعداد المصابين على العالم "مباوسة" قد (مثل) الأردن".

ويشكل التقبيل في المجتمع الأردني كما باقي المجتمعات العربية شكلا من أشكال التعبير عن الاهتمام والحب والضيامن، بيد أنه له سلبيات كثيرة لجهة أنه يشكل إحدى الوسائل

عسان - دعا مجلس النواب الأردني (الغرفة الأولى من البرلمان)، الأحد، المواطنين للاكتفاء بالمصافحة وعدم التقبيل، خشية من فايروس "كورونا".

وتقرر في جلسة رقابية عقدها المجلس، إصدار بيان بالإجماع على ضرورة الاستغناء عن التقبيل كإجراء احترازي خشية تفشي الفايروس.

واتخذ الأردن كغيره من دول العالم العديد من الإجراءات لمواجهة الفايروس، حيث قرر منع دخول غير الأردنيين إلى أراضي المملكة، القادمين من الصين وإيران وكوريا الجنوبية، وعلق رحلاته إلى إيطاليا.

وأكد نائب رئيس مجلس النواب نصار القيسي، خلق المملكة من "كورونا" داعيا إلى الالتزام بالخطوة التي تبناها المجلس.

وأثار قرار مجلس النواب جدلا في مواقع التواصل الاجتماعي. وقال أحد المبردين "اتركوا الناس يجوبون بعض حرام"، ورد آخر "ضريبة على البوس، أول قانون غدا صباحا".

ولطالما أثار عادة التقبيل جدلا في الأردن حتى أن رئيس الوزراء السابق عبدالله النسور سبق وقال في أحد المؤتمرات "اعتقد أنه لا يوجد دولة في العالم 'مباوسة' قد (مثل) الأردن".

السوريين إلى ديارهم إلا أن باسيل يعتبر ذلك دون المطلوب.

وتقول أوساط سياسية أن رفض باسيل للاجئين ليس فقط من منطلق اقتصادي بحث بل هو مرتبط أيضا بخشية متزايدة من توجه لتوطيئهم، وهذا سيؤثر مما لا شك فيه على الطبيعة الديموغرافية في لبنان من حيث توسيع الهوية بين المسلمين والمسيحيين، وتداعيات ذلك على نفوذ الطائفة المسيحية التي ينتمي إليها مستقبلا.

وسبق أن أبدى باسيل حينما كان في منصب وزير الخارجية تعاطفه مع جمهوريات تشيكا والمجر وبولندا وسلوفاكيا لرفضها قبول حصص توزيع اللاجئين التي اقترحتها الاتحاد الأوروبي عقب أزمة اللاجئين التي شهدتها القارة الأوروبية في العام 2015 حيث تدفق إليها أكثر من مليون لاجئ معظمهم من سوريا.

وقال باسيل إن تلك الدول "تصرفت وفق مصالحها القومية"، مضيفا "أود أن يكون هذا التوجه مصر إلهام للبنان، لأنه يجب على كل دولة أن تضع مصالحها القومية على رأس أولوياتها، وفي الوقت الحالي فإن أهم مصلحة وطنية للبنان هي عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم".

ويستضيف لبنان أكثر من مليون لاجئ سوري منذ العام 2011، وسجلت عودة المئات منهم في السنوات الأخيرة بيد أن معظمهم لا يزال مترددا في ظل خشيتهم من التعرض لعمليات تنكيل من قبل السلطات السورية التي تصنف معظمهم في خانة المعارضين.

ويقول الجانب السوريون وسوريون إن تغريدة باسيل لا تخلو في طياتها من عنصرية وازدراء للاجئين فالرجل يتعاطى مع أزمة إنسانية باعتبارها ورقة ابتزاز.

ويعد التيار الوطني الحر ورئيسه جبران باسيل في طبيعة القوى المعارضة للنازحين السوريين، معتبرين أن وجودهم يشكلون عبئا ثقيلا لا يقدر البلد على تحمله. وعلى مدار السنوات الأربع الأخيرة قاد باسيل حملات عدة ضد النازحين وفتح قنوات تواصل مباشر مع دمشق لإنهاء هذا الوجود، وبالفعل عاد المئات من

دول الاتحاد الأوروبي تقديم دعم للبنان بضرورة تنفيذ جملة من الإصلاحات الهيكلية وأيضا في علاقة بمكافحة الهير والفساد.

ولا تبدو القوى السياسية المتحكمة في المشهد اللبناني في وارد الاستجابة الحقيقية لتنفيذ تلك الإصلاحات باعتبارها ستكون المتأثر المباشر بها، ومن هنا تبرز حاجتها إلى البحث عن حلول جانبية، بيد أن محللين يرون أن وضع لبنان مختلف عن تركيا وأن هذا البلد لا يملك المقومات للذهاب في الأوربي.

ويعد التيار الوطني السوريون وسوريون إن تغريدة باسيل لا تخلو في طياتها من عنصرية وازدراء للاجئين فالرجل يتعاطى مع أزمة إنسانية باعتبارها ورقة ابتزاز.

ويواجه لبنان وضعا ماليا واقتصاديا غير مسبوق منذ نهاية الحرب الأهلية (1975/1990). وفتحت تركيا منذ الجمعة الماضي حدودها أمام تدفق الآلاف من النازحين من سوريا وجنسيات أخرى نحو الحدود اليونانية. وقال وزير الداخلية التركي سليمان صويلو، إن نحو 37 ألف مهاجر غادروا بالفعل حدود البلاد بولاية أدنية نحو أوروبا حتى مساء السبت. من

وتبنت تركيا صراحة الاتحاد الأوروبي من خلال ورقة اللاجئين، لإجباره على دعمها في الحرب التي تخوضها في شمال غرب سوريا ضد نظام الرئيس بشار الأسد المدعوم من روسيا، خاصة بعد الخسائر الفادحة التي تكبدتها أنقرة بمقتل أكثر من 65 جنديا لها خلال أقل من شهر.

وعكست تغريدة باسيل إعجابا باندفاع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ويرى رئيس التيار الوطني الحر الذي يعد أحد أقطاب السلطة الحالية في لبنان أنه يمكن الاستلهم من الخطوة التركية عبر التلويح أيضا بسياسة الأبواب المفتوحة للضغط على الأوروبيين سياسيا وماليا.

ويواجه لبنان وضعا ماليا واقتصاديا غير مسبوق منذ نهاية الحرب الأهلية (1975/1990). وفتحت تركيا منذ الجمعة الماضي حدودها أمام تدفق الآلاف من النازحين من سوريا وجنسيات أخرى نحو الحدود اليونانية. وقال وزير الداخلية التركي سليمان صويلو، إن نحو 37 ألف مهاجر غادروا بالفعل حدود البلاد بولاية أدنية نحو أوروبا حتى مساء السبت. من

ويواجه لبنان وضعا ماليا واقتصاديا غير مسبوق منذ نهاية الحرب الأهلية (1975/1990). وفتحت تركيا منذ الجمعة الماضي حدودها أمام تدفق الآلاف من النازحين من سوريا وجنسيات أخرى نحو الحدود اليونانية. وقال وزير الداخلية التركي سليمان صويلو، إن نحو 37 ألف مهاجر غادروا بالفعل حدود البلاد بولاية أدنية نحو أوروبا حتى مساء السبت. من

الخلافت تغلق طريق الحكومة العراقية أمام علاوي

تضائل فرص رئيس الحكومة المكلف إثر عدم تحديد موعد لجلسة منح الثقة في البرلمان

تسود حالة من التخبط والارتباك الشديد الوضع السياسي في العراق، بفعل عجز الأحزاب والقوى الفاعلة للعملية السياسية عن ملء الفراغ الناجم عن استقالة حكومة عادل عبدالمهدي والدفع بحكومة بديلة برئاسة محمد توفيق علاوي. ويعمق هذا الوضع محنة النظام العراقي الخاضع منذ خمسة أشهر لضغط غير مسبوق من الشارع المنتفض ضد فساد الطبقة الحاكمة وفشلها المزمّن في إدارة شؤون الدولة.

بغداد - قالت مصادر سياسية لمراسل "العرب" في بغداد إن "مشاورات البحث عن بديل لرئيس الوزراء المكلف محمد علاوي، تستحوذ على اهتمام الكتل السياسية حالياً، أكثر من اهتمامها ببحث مصير حكومة علاوي نفسه". وفي هذه الأثناء قالت المصادر إن رئيس الوزراء المستقل عادل عبدالمهدي تراجع عن قراره المتعلق بنيه ترك مهام عمله بدءاً من يوم الإثنين، وأبلغ القوى السياسية باستعداده للقاء في منصبه إلى حين تشكيل حكومة جديدة. غير أن مكتب عبدالمهدي نفى ذلك، الأحد، في بيان وقال إن رئيس الوزراء المستقل سيعلن موقفه الرسمي بعد انقضاء المهلة المحددة بالثاني من مارس الجاري.



عادل عبدالمهدي
يتراجع عن قرار ترك
مهامه في رئاسة
الحكومة

وأجل مجلس النواب العراقي يوم الأحد مجدداً، موعد انعقاد جلسته الاستثنائية التي كانت محددة للتصويت على الكابينة الحكومية التي أعدها رئيس الوزراء المكلف محمد علاوي، دون تحديد موعد جديد للجلسة، بعدما استحكمت الخلافات بين القوى السياسية الشيعية والسنية والكردية بشأن حصصها في هذه الكابينة. وهذه هي المرة الخامسة التي يتأجل فيها موعد انعقاد الجلسة، منذ أعلن رئيس الوزراء المكلف إكمالته كابينته وبرنامجه الوزاري، بعدما اعترض على تركيبها رئيس البرلمان محمد الحلبوسي وزعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني.

ورغم أن رئيس البرلمان محمد الحلبوسي أعلن يوم الأحد أن يوم الاثنين هو الموعد الأخير أمام محمد علاوي

وأن مجلس النواب العراقي يوم الأحد مجدداً، موعد انعقاد جلسته الاستثنائية التي كانت محددة للتصويت على الكابينة الحكومية التي أعدها رئيس الوزراء المكلف محمد علاوي، دون تحديد موعد جديد للجلسة، بعدما استحكمت الخلافات بين القوى السياسية الشيعية والسنية والكردية بشأن حصصها في هذه الكابينة. وهذه هي المرة الخامسة التي يتأجل فيها موعد انعقاد الجلسة، منذ أعلن رئيس الوزراء المكلف إكمالته كابينته وبرنامجه الوزاري، بعدما اعترض على تركيبها رئيس البرلمان محمد الحلبوسي وزعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني.

ورغم أن رئيس البرلمان محمد الحلبوسي أعلن يوم الأحد أن يوم الاثنين هو الموعد الأخير أمام محمد علاوي

وأن مجلس النواب العراقي يوم الأحد مجدداً، موعد انعقاد جلسته الاستثنائية التي كانت محددة للتصويت على الكابينة الحكومية التي أعدها رئيس الوزراء المكلف محمد علاوي، دون تحديد موعد جديد للجلسة، بعدما استحكمت الخلافات بين القوى السياسية الشيعية والسنية والكردية بشأن حصصها في هذه الكابينة. وهذه هي المرة الخامسة التي يتأجل فيها موعد انعقاد الجلسة، منذ أعلن رئيس الوزراء المكلف إكمالته كابينته وبرنامجه الوزاري، بعدما اعترض على تركيبها رئيس البرلمان محمد الحلبوسي وزعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني.

ورغم أن رئيس البرلمان محمد الحلبوسي أعلن يوم الأحد أن يوم الاثنين هو الموعد الأخير أمام محمد علاوي

وأن مجلس النواب العراقي يوم الأحد مجدداً، موعد انعقاد جلسته الاستثنائية التي كانت محددة للتصويت على الكابينة الحكومية التي أعدها رئيس الوزراء المكلف محمد علاوي، دون تحديد موعد جديد للجلسة، بعدما استحكمت الخلافات بين القوى السياسية الشيعية والسنية والكردية بشأن حصصها في هذه الكابينة. وهذه هي المرة الخامسة التي يتأجل فيها موعد انعقاد الجلسة، منذ أعلن رئيس الوزراء المكلف إكمالته كابينته وبرنامجه الوزاري، بعدما اعترض على تركيبها رئيس البرلمان محمد الحلبوسي وزعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني.

ورغم أن رئيس البرلمان محمد الحلبوسي أعلن يوم الأحد أن يوم الاثنين هو الموعد الأخير أمام محمد علاوي

وأن مجلس النواب العراقي يوم الأحد مجدداً، موعد انعقاد جلسته الاستثنائية التي كانت محددة للتصويت على الكابينة الحكومية التي أعدها رئيس الوزراء المكلف محمد علاوي، دون تحديد موعد جديد للجلسة، بعدما استحكمت الخلافات بين القوى السياسية الشيعية والسنية والكردية بشأن حصصها في هذه الكابينة. وهذه هي المرة الخامسة التي يتأجل فيها موعد انعقاد الجلسة، منذ أعلن رئيس الوزراء المكلف إكمالته كابينته وبرنامجه الوزاري، بعدما اعترض على تركيبها رئيس البرلمان محمد الحلبوسي وزعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني.

ورغم أن رئيس البرلمان محمد الحلبوسي أعلن يوم الأحد أن يوم الاثنين هو الموعد الأخير أمام محمد علاوي

وأن مجلس النواب العراقي يوم الأحد مجدداً، موعد انعقاد جلسته الاستثنائية التي كانت محددة للتصويت على الكابينة الحكومية التي أعدها رئيس الوزراء المكلف محمد علاوي، دون تحديد موعد جديد للجلسة، بعدما استحكمت الخلافات بين القوى السياسية الشيعية والسنية والكردية بشأن حصصها في هذه الكابينة. وهذه هي المرة الخامسة التي يتأجل فيها موعد انعقاد الجلسة، منذ أعلن رئيس الوزراء المكلف إكمالته كابينته وبرنامجه الوزاري، بعدما اعترض على تركيبها رئيس البرلمان محمد الحلبوسي وزعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني.

ورغم أن رئيس البرلمان محمد الحلبوسي أعلن يوم الأحد أن يوم الاثنين هو الموعد الأخير أمام محمد علاوي

وأن مجلس النواب العراقي يوم الأحد مجدداً، موعد انعقاد جلسته الاستثنائية التي كانت محددة للتصويت على الكابينة الحكومية التي أعدها رئيس الوزراء المكلف محمد علاوي، دون تحديد موعد جديد للجلسة، بعدما استحكمت الخلافات بين القوى السياسية الشيعية والسنية والكردية بشأن حصصها في هذه الكابينة. وهذه هي المرة الخامسة التي يتأجل فيها موعد انعقاد الجلسة، منذ أعلن رئيس الوزراء المكلف إكمالته كابينته وبرنامجه الوزاري، بعدما اعترض على تركيبها رئيس البرلمان محمد الحلبوسي وزعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني.

ورغم أن رئيس البرلمان محمد الحلبوسي أعلن يوم الأحد أن يوم الاثنين هو الموعد الأخير أمام محمد علاوي

وأن مجلس النواب العراقي يوم الأحد مجدداً، موعد انعقاد جلسته الاستثنائية التي كانت محددة للتصويت على الكابينة الحكومية التي أعدها رئيس الوزراء المكلف محمد علاوي، دون تحديد موعد جديد للجلسة، بعدما استحكمت الخلافات بين القوى السياسية الشيعية والسنية والكردية بشأن حصصها في هذه الكابينة. وهذه هي المرة الخامسة التي يتأجل فيها موعد انعقاد الجلسة، منذ أعلن رئيس الوزراء المكلف إكمالته كابينته وبرنامجه الوزاري، بعدما اعترض على تركيبها رئيس البرلمان محمد الحلبوسي وزعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني.

ورغم أن رئيس البرلمان محمد الحلبوسي أعلن يوم الأحد أن يوم الاثنين هو الموعد الأخير أمام محمد علاوي

وأن مجلس النواب العراقي يوم الأحد مجدداً، موعد انعقاد جلسته الاستثنائية التي كانت محددة للتصويت على الكابينة الحكومية التي أعدها رئيس الوزراء المكلف محمد علاوي، دون تحديد موعد جديد للجلسة، بعدما استحكمت الخلافات بين القوى السياسية الشيعية والسنية والكردية بشأن حصصها في هذه الكابينة. وهذه هي المرة الخامسة التي يتأجل فيها موعد انعقاد الجلسة، منذ أعلن رئيس الوزراء المكلف إكمالته كابينته وبرنامجه الوزاري، بعدما اعترض على تركيبها رئيس البرلمان محمد الحلبوسي وزعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني.



رفضه الشارع قبل أن تختلف عليه الأحزاب

في البرلمان وتسيطر على المناصب الحكومية، ولذلك لم يستطع تنفيذ شيء من وعده بالإصلاح ومحاربة الفساد المستشري في جميع مفاصل الدولة. وحين اندلعت الانتفاضة الشعبوية لم يستطع منع تقتيل المتظاهرين والتكثيف بهم من قبل تلك الجماعات نفسها. أما خلفه المفترض علاوي فقد أعلن منذ تكليفه تشكيل حكومة جديدة عن قائمة طويلة من الوعود منها إجراء انتخابات مبكرة ومعالجة قتلة المحتجين، وإنهاء التدخل الأجنبي في الشأن الداخلي العراقي، وكبح قوة الجماعات المسلحة. وهو برنامج مبالغ في طموحه إلى درجة الحلم بحسب تعبير مشاركين في الحركة الاحتجاجية.

ملفات تتعلق بصحة عضوية عدد من النواب السنة في البرلمان، بعدما اصطفوا إلى جانب رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي بشأن رفض التصويت على حكومة علاوي، ما دفع معلقين في وسائل التواصل الاجتماعي إلى التساؤل عن سبب السكوت على هذه الملفات حتى الآن، وتحريكها في هذا الوقت تحديداً؟ وكان من المفترض أن تخلف الحكومة المقبلة في حال نالت مصادقة البرلمان، حكومة عادل عبدالمهدي الذي كان خلال الفترة القصيرة التي تولى فيها أهم منصب تنفيذي غير المحاصصة الطائفية التي تحكم عملية تشكيل الحكومات العراقية منذ 2003، ولوح تحالف سائرون بأنه سيحرك

البرلمان منحه الثقة أو إسقاطه في جلسة رسمية، وبخلافه سيبقى تكليفه قائماً ولن يسقط. وشجع هذا المقترح نواباً على إحياء مقترح قديم، يتمثل في التمديد لحكومة عادل عبدالمهدي المستقلة، إلى حين إجراء انتخابات جديدة. وفي مواجهة هذا الوضع، طرحت اطراف شيعية أن يتم التصويت على جزء من كابينته علاوي بما يضمن تحقيق النصاب في مجلس الوزراء الجديد، مع الإبقاء على الوزراء السنية والكردية خالية، إلى حين انتهاء المفاوضات. وتستند الحجة الرئيسية للقوى السياسية السنية والكردية إلى حقيقة أن القوى الشيعية لم تفكر في ترشيح شخصية من خارج الطائفة المنصب

الذي يعتبر وفقاً للأعراف السياسية في العراق من حصة الأغلبية الشيعية. ويتساءل ساسة سنة وأكراد؛ إذا كان الشيعية لم يتنازلوا عن حصصهم في ترشيح رئيس الوزراء، فلماذا نتنازل عن حصصنا في الحكومة؟ وحاول نواب عن تحالف سائرون التابع لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، الدفع باتجاه ألا يمثل رئيس الوزراء المكلف كياناً سياسياً محددًا، لكنهم تجنبوا الإجابة عن سؤال يتعلق بالسبب الذي يفترض أن يقف خلفه، وجوب أن يكون رئيس الحكومة شيعياً، غير المحاصصة الطائفية التي تحكم عملية تشكيل الحكومات العراقية منذ 2003، ولوح تحالف سائرون بأنه سيحرك

قطر تبالغ في التودد لتركيا تحت وقع عزلتها الإقليمية

أوائل الشهر الماضي وتسليم المنصب إلى الشيخ خالد بن خليفة بن عبدالعزيز آل ثاني. وقالت المصادر إن السبب المباشر في الخلاف بين الشيخ ناصر وأمير البلاد والدائرة المقربة منه كان توقيع اتفاقية أمنية شاملة مع تركيا اعتبر رئيس الوزراء القطري السابق الذي كان يشغل أيضاً منصب وزير الداخلية أنها تهدف في شكلها العام إلى حماية تنظيم موندبال الدوحة عام 2022 من قبل القوات الأمنية التركية، إلا أنها تتجاوز الموندبال ولا تتوقف عنده.

افتقاد البلد للحاضنة العربية والخليجية التي فقدتها بفعل انتهاج قيادته لسياسات مهذبة للأمن والاستقرار. وتجاوزت العلاقات بين أنقرة وقطر الجوانب السياسية والاقتصادية التي يبدو أن الاستفادة منها تسير في اتجاه واحد وهو اتجاه وصول أنقرة إلى الشروة القطرية الهائلة المتأتية من الغاز الطبيعي، إلى علاقات أمنية أكثر خطورة، حيث اتاحت الدوحة لأنقرة موطن قدم لقواتها لم تكن تحلم بها في منطقة الخليج العربي.

الدوحة - أعلن الأحد، في العاصمة القطرية الدوحة، عن إجراء الجانبين القطري والتركي محادثات عسكرية بشأن "العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها وتطويرها"، فيما أعلن بالتوازي عن منح أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني السفير التركي لدى بلاده، وساماً تساعداً جهات قطرية معارضة، عن مناسيته واعتبرت "منحه مظهراً على التودد القطري المبالغ فيه لتركيا، للإيحاء بمتانة التحالف معها، وبالتالي لإثبات عدم عزلة قطر بفعل مقاطعتها من قبل أربع دول عربية غاضبة من دعم الدوحة للإرهاب".

ويخشى القطريون بمن في ذلك أفراد في أسرة آل ثاني الحاكمة أن تكون بلادهم بصدد الإمعان في الانفصال عن محيطها العربي والخليجي والتورط بشكل متزايد في علاقة غير متكافئة مع تركيا ما يجعلها عرضة للإبزاز والاستغلال ويحولها أداة لتنفيذ المشاريع التوسعية والأوامر السلطانية لرئيس حزب العدالة والتنمية رجب طيب أردوغان.

وخلال الفترة القريبة الماضية أثار التوسع في فتح الباب للتدخل التركي الأمني والعسكري التركي، خلافاً داخل الأسرة الحاكمة في قطر. وقالت مصادر دبلوماسية إن اعتراض الشيخ عبدالله بن ناصر بن خليفة آل ثاني على توسع النفوذ التركي في البلاد هو ما أدى إلى الإطاحة به من منصب رئيس الوزراء،

ويثير ما تسميه الدوحة «تعاوناً أمنياً وعسكرياً» قطريا مع تركيا، بشكل خاص الكثير من الجدل، ذلك أن جهات نافذة ومعارضة للتدخل التركي في شؤون قطر والمنطقة، تنظر إلى ذلك «التعاون» من زاوية عدم التكافؤ بين طرفيه، وتعتبره من ذلك المنطلق بمثابة احتلال تركي مقنع للبلد المعزول عن محيطه المباشر.

وتبدو قطر في كثير من الأحيان بصدد الغلظة في التشبث باهداف تحالفها مع تركيا مدفوعة بحالة القلق التي تعيشها جزءاً عزلتها عن محيطها. وعلى هذه الخلفية تساند الدوحة، بلا قيد أو شرط، مختلف المواقف والسياسات التركية في المنطقة، بما ذلك تلك التي تمثل تهديداً مباشراً للأمن القومي العربي. كما تبالغ الدوحة في التودد لأنقرة ومجالمتها، دون مناسبة، وهو ما بدا واضحاً في منح أمير قطر وسام "الوجبة" للسفير التركي فركت أوزر "تقديرًا لدوره في تعزيز العلاقات الثنائية بين قطر وتركيا".

ويعتبره من ذلك المنطلق بمثابة احتلال تركي مقنع للبلد المعزول عن محيطه المباشر. وكثيراً ما تشير تلك الدوائر إلى وجود أطماع تركية في الثروة القطرية، محذرة من أن دخول قطر في علاقة غير متكافئة مع تركيا التي تفوقها حجماً وقوة في مختلف المجالات يجعلها عرضة للإبزاز والاستغلال، خصوصاً في ظل

ويعتبره من ذلك المنطلق بمثابة احتلال تركي مقنع للبلد المعزول عن محيطه المباشر. وكثيراً ما تشير تلك الدوائر إلى وجود أطماع تركية في الثروة القطرية، محذرة من أن دخول قطر في علاقة غير متكافئة مع تركيا التي تفوقها حجماً وقوة في مختلف المجالات يجعلها عرضة للإبزاز والاستغلال، خصوصاً في ظل

الإمارات ترسخ دورها في مواجهة الأزمات الإنسانية بأفريقيا



استجابة إماراتية فورية لاستغاثة مدغشقر

وتوزع المساعدات الغذائية العاجلة على آلاف من الأسر في منطقتي مايفاتانانا وبيريفوترا، حيث من يبلغ عدد الأسر المستهدفة بالمساعدات 32 ألف أسرة بما مجموعه حوالي 160 ألف فرد. وكان رئيس وزراء مدغشقر كريستيان نتساي قد تقدم ببدء إلى المجتمع الدولي لتقديم مساعدات لمواطنيه المنكوبين نتيجة الأمطار الغزيرة التي تسببت بفيضانات وسيول في عدد من المناطق، حيث تعد ميسينجو ومايفاتانانا أكثر المناطق تضرراً بسبب الأمطار الناجمة عن منخفض جوي حاد. وتضمنت المساعدات التي شرعت المؤسسة الإماراتية في تقديمها، طروداً غذائية تحتوي على العديد من الأصناف الغذائية والاستهلاكية مثل الأرز

وتضمنت المساعدات التي شرعت المؤسسة الإماراتية في تقديمها، طروداً غذائية تحتوي على العديد من الأصناف الغذائية والاستهلاكية مثل الأرز

وتضمنت المساعدات التي شرعت المؤسسة الإماراتية في تقديمها، طروداً غذائية تحتوي على العديد من الأصناف الغذائية والاستهلاكية مثل الأرز

بايدن يعزز حظوظ موافقته ترامب في معركة الرئاسة

يُعدّ انتصاره بتشكيل "حكومة في خدمة الجميع".
ويُشير صعود ساندز قلق بعض الديمقراطيين المعتدلين الذين يخشون من أنه لن ينجح في إقناع ناخبي الوسط، وهو أمر ضروري بالنسبة إليهم للتغلب على ترامب.
وقال بايدن الذي يدعمه الكثير من شخصيات الحزب البارزة، لشبكة سي.أن.أن. الجمعة، "هل تعتقد أنّ تقديم نفسك على أنك اشتراكيّ يُمكن أن يساعد في جورجيا ونورث كارولينا وساوث كارولينا وتكساس؟"
وهي حجة يرفضها ساندز بشدة. وقد ضاعف هذا الأخير المشاركة في فعاليات في ساوث كارولينا، الجمعة.
وقال ساندز فيرمونت "تقول النخبة إنّ بيرني لا يمكنه التغلب على ترامب، حسنا، ادعوكم إلى مراجعة آخر 60 استطلاعا أجريت في هذا البلد، 56 منها وضعتني قبل ترامب".



جو بايدن

الفوز في ساوث كارولينا يساعدا على اكتساب دفعة كبيرة

وقالت دونا بويد (51 عاما)، التي صوّتت في ضاحية كولومبيا، "اعتقد حقا أنّ ساندز الوحيد القادر على هزيمة ترامب".

ومن جهتها، صوتت سامنثا روجرز (67 عاما) لصالح بايدن. واعتبرت هذه الأميركية من أصول أفريقية أنّ مرشحها "أكثر خبرة"، وأضافت "سيخدم الجميع وليس السود فحسب".

ويقف خلف ساندز وبايدن ستة مرشحين ما زالوا في السباق للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي، والكثير منهم سيحدد مصيره في الأيام المقبلة. وفي ساوث كارولينا، صعد الملياردير توم ستاير، 62 عاما، إلى المركز الثالث في استطلاعات الرأي بفضل حملة مكثفة كلفتها أكثر من 20 مليون دولار.

وستكون الضغوط كبيرة، السبت، على السناورة التقدمية إيزابيث وارن، 70 عاما، التي كانت ذات يوم في المركز الأول لكنها لم تحافظ على تقدمها في الانتخابات الأولى.

وبعد نتائج جيدة في ولاية أيوا ونيو هامبشير ونتيجة مخيبة للأمال في ولاية نيفادا، ينتظر ما سيحل برئيس بلدية ساوث بيند، بيت بوتديج، 38 عاما. وإذا يتعيّن عليه إثبات قدرته على الفوز بصوت الأقليات، لأنّ لهؤلاء دورا كبيرا في فوز أيّ ديمقراطي.

وتبعاً لما داب عليه أخيراً، سخر ترامب مجدداً من الديمقراطي، الجمعة، من خلال تنظيم اجتماع مع أنصاره في ساوث كارولينا.

كولومبيا - فاز نائب الرئيس الأميركي السابق جو بايدن بالانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي في ساوث كارولينا، معيدا بذلك الزخم لحملة.

ومن خلال هذا الفوز يؤكد بايدن أنه المنافس الأول في مواجهة السناتور المستقل بيرني ساندز سعيا للفوز بترشيح الحزب تمهيدا لانتخابات الرئاسة الأميركية.

وبعد أن مني بثلاث نتائج مخيبة للأمال، حقق بايدن (77 عاما) الفوز الأول له في الانتخابات التمهيدية للديمقراطيين.

وأعلنت كبريات القنوات التلفزيونية الأميركية فوز بايدن بعد دقائق على إغلاق مكاتب الاقتراع، لكنّ النتائج النهائية للاقتراع لم تُعلن بعد.

وكانت مكاتب الاقتراع في ساوث كارولينا فتحت أبوابها، السبت، لإجراء الانتخابات التمهيدية الرابعة للحزب الديمقراطي.

وفي مدرسة بضاحية كولومبيا، عاصمة الولاية، اصطفت العشرات قبل انطلاق التصويت عند الساعة السابعة صباحا بالتوقيت المحلي. ومنذ ذلك الحين لم ينقطع تدفق الناس.

وبالرغم من هذا الفوز لا يزال السباق طويلا إلى حين اختيار مرشح ديمقراطي لمواجهة الجمهوري دونالد ترامب خلال الانتخابات الرئاسية في نوفمبر.

ولكن الزخم يتسارع مع اقتراب "الثلاثاء الكبير" عندما تصوّت 14 ولاية في يوم واحد.

وكرر بايدن عبارته "كُلّي ثقة" أثناء تحوله في ساوث كارولينا عشية التصويت الحاسم لمستقبله. ومنحته أولى استطلاعات الرأي تقدما كبيرا في هذه الولاية حيث يُمثل السود المؤيّدون له أكثر من نصف الناخبين الديمقراطيين.

وتكتب بايدن على تويتر متوجّها إلى أنصاره، مساء الجمعة، "الفوز في ولاية ساوث كارولينا من شأنه يا أصدقائي مساعدتنا على اكتساب دفعة كبيرة في الوقت المناسب تماما".

وفي رسالة طمأنة لأنصاره قال جو بايدن، إنه بإمكانه الفوز في نورث كارولينا وتكساس ومعظم الولايات الجنوبية خلال الانتخابات التمهيدية. ويصف ساندز ترامب بأنه "عنصري" و"مجازف لحقوق النساء" و"كاره للأجانب".

واحتج بايدن إلى تحقيق نصر واضح، بعد أن حلّ تباعا في المركزين الرابع والخامس في أيوا ونيو هامبشير. وصحح أنه صعد إلى المركز الثاني في ولاية نيفادا، لكنه بقي متخلفا بكثير عن ساندز (78 عاما).

وساندز الذي يُقدّم نفسه على أنّه "اشتراكي"، يقوم بحملته في عامه الثامن والسبعين على أساس برنامج يساري جدا بالنسبة إلى الولايات المتحدة، إذ

وعلى نقيض السبت الذي شهد وصول 180 مهاجرا إلى الجزر اليونانية برغم اضطراب مياه البحر، فإنّ الأحوال الجوية بدت مواتية الأحد.

وأكدت أنقرة، الأحد، أنّ أكثر من 76 ألف مهاجر غادروا، منذ الجمعة، الأراضي التركية عبر محافظة إدلين.

ويرى مراقبون أنّ الإعلانات المتتالية لأنقرة حول وصول مهاجرين إلى الحدود مع اليونان وبلغاريا يهدف إلى إجبار بروكسل على دعم مطالب أنقرة داخل حلف شمال الأطلسي والمتحفة في تقديم



تركيا تبتزّ أوروبا بفتح بوابة الحدود مع اليونان للاجئين

عودة طالبان إلى الحكم تهدد مكاسب النساء الأفغانيات

تفاوض حذر بتوقيع اتفاق سلام بين المتمردين وواشنطن



العودة إلى قيود الماضي

وأضافت "لقد تغير الجيل الشاب، ولن يسمح لطالبان بفرض أيديولوجيتهم القديمة علينا".
وقلا شك لدى الأشخاص الذين تحملوا وطأة حكم المتمردين في أن عودة طالبان لن تجلب غير تكرار "الذكريات المظلمة والمؤلمة".

وتستذكر عاملة في أحد المصانع تدعى عزرا وتنتمي إلى أقلية الهزارا الشيعية، كيف كانت أمّا شابة وحيدة في المنزل مع أطفالها عندما وصلت حركة طالبان السنّة إلى قريتها.

وتروي المرأة البالغة 40 عاما والتي كانت خاتمة من الإفصاح عن أسهها "ما زلت أتذكر ذلك اليوم بوضوح، لقد نجحوا جميع الرجال، ثم وصلوا إلى منزلي".
وتضيف من منزلها في مقاطعة باميان في وسط البلاد أنّ المسلحين هدّوا بقطع رأس ابنتها البالغة من العمر ثلاث سنوات.

ولفتت المرأة البالغة من العمر 46 عاما أنها كانت تصلي من أجل السلام، لكنها تشعر بقلق متزايد من أنه "سينظر إلى النساء على أنهن جنس من الدرجة الثانية وسيعرضن للقمع" إذا عاد المتشدّدون إلى السلطة.

ولكن في قندهار، حيث تأسست حركة طالبان، تشعر التلميذة باروانا الحسيني بتفاؤل نادر. وقالت الحسيني البالغة 17 عاما "أنا لا أشعر بالقلق من هم طالبان؛ إنهم إخوتنا. كلنا أفغان ونريد السلام".

وتتشارك المخاوف نفسها الطبيعية البيطرية المقيمة في كابول، طاهرة رضائي، التي تعتقد أنّ "وصول طالبان سيؤثر على حق المرأة في العمل والحرية والاستقلال".

وقالت الشابة البالغة من العمر 30 عاما "لم تتغير عقليتهم".
وأشارت رضائي المتحمسة لمسيرتها المهنية إلى أنها متشائمة بشأن أفاقها في حال عودة المتمردين إلى الحكومة، حتى ولو لم يملكو سلطة مطلقة.
وأضافت "بالنظر إلى تاريخهم، لا أشعر بتفاؤل كبير أعتقد أنّ الوضع سيكون أكثر صعوبة بالنسبة إلى النساء العاملات مثلي".

وفي الفترة التي سبقت الاتفاق الأميركي، قدّم المتمرّدون تعهدا غامضا باحترام حقوق المرأة بما يتماشى مع "القيم الإسلامية". ما أثار تحذيرات من الناشطين من أنّ التعهد كان مجرد كلام ومفتوح لتفسيرات أوسع واحتتمالات يصعب التكهّن بها.

وتسيطر الحركة المتطرفة على مساحات شاسعة من أفغانستان. وبينما باتت تسمح للفتيات بالالتحاق بالمدارس الابتدائية في بعض المناطق، إلا أنه لا تزال هناك تقارير دورية عن جلد نساء ورجلهن بالحجارة، ما يغذي المخاوف من عودة الوضع إلى ما كان عليه إذا عادت الحركة إلى السلطة.

ووقعت الولايات المتحدة، السبت، اتفاقا تاريخيا مع الحركة المتطرفة يهدف لسحب القوات الأميركية ويمهد لبدء مباحثات السلام الأفغانية بين حكومة الرئيس أشرف غني والمتمردين.

وحكم المتمرّدون أفغانستان بقبضة من جديد حولت النساء إلى سجينات بموجب تفسير صارم للشرعة الإسلامية. ومع سقوط حكم طالبان، شهدت حياة النساء نقلة نوعية خصوصا في المناطق الحضرية مثل كابول أكثر منها في المناطق الريفية المحافظة.

ورغم حماسة الأفغانيات اللاتي تخيّم عليهن الريبة من المتمردين لحلول السلام، إلا إنهن يشعرن بالخشية من دفع ثمن باهظ لذلك.

وخُرمت النساء في فترة حكم طالبان من التعليم أو العمل، وهي حقوق تحرض الأفغانيات على حمايتهن بشدة اليوم. وفي مدينة هرات (غرب)، قالت البائعة سياتارا أكرمي البالغة 32 عاما "ساكن سعيدة جدا إذا حل السلام وتوقفت طالبان عن قتل شعبنا" مضيفة "لكن عودة حركة طالبان إلى السلطة يعقبتها القديمة، أمر يلقنتي".

وتابعت والدة المطلقة لثلاثة أطفال "إذا طلبوا مني البقاء في المنزل والتوقف عن العمل فلن أتمكن من إعالة أسرتي هناك الألاف من النساء مثلي في أفغانستان، وجميعنا نشعر بالقلق".

النساء في فترة حكم طالبان خُرم من التعليم والعمل، وهما من بين حقوق تحرض الأفغانيات على حمايتهن بشدة اليوم

أردوغان يقايض الأوروبيين مجددا: دعم ردع دمشق مقابل الاحتفاظ باللاجئين

للنظام السوري في غارات شنتها أنقرة السبت، ما يرفع إلى 88 عدد القتلى الموالين لدمشق الذين قتلوا في 48 ساعة.

ومثل مقتل 34 جنديا تركيا، الخميس، في غارات جوية نسبتها أنقرة إلى النظام السوري المدعوم من موسكو نقطة انطلاق جديدة لابتزازات تركيا.

وفي سياق الرد، كتفت تركيا في الأيام الأخيرة ضرباتها التي استهدفت مواقع للجيش السوري. وبحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، قتل 26 جنديا

والمهاجرين في إعلان أثار في أوروبا توجسا من حدوث أزمة هجرة شبيهة بتلك التي شهدتها القارة عام 2015.

وأعرب الاتحاد الأوروبي، السبت، عن "القلق"، مبديا الاستعداد لتقديم مساعدات إضافية لليونان وبلغاريا المحاذيتين لتركيا. وأشارت أثينا، الأحد، إلى منعها في غضون 24 ساعة نحو 10 آلاف مهاجر آتين من تركيا من الدخول بطريقة "غير شرعية" إلى أراضيها.

وهدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مساء السبت، بالسماح للآلاف من اللاجئين بالتوجه إلى أوروبا بعد مقتل 34 جنديا تركيا في قصف للجيش السوري على نقاط مراقبة تركية في إدلب.

وبسبب مواصلة أنقرة تشبثها بفتح الأبواب للاجئين أعلنت الوكالة الأوروبية لمراقبة وحماية الحدود الخارجية "فرونكس"، الأحد، رفع مستوى التأهب إلى "الأقصى" عند الحدود اليونانية التركية.

ويأتي تهديد تركيا في انتهاك للاتفاق المبرم بينها وبين الاتحاد الأوروبي في مارس 2016 حول الهجرة والذي أدى إلى تراجع كبير في أعداد المهاجرين الذين يتوجهون نحو اليونان. لكن أثينا والاتحاد الأوروبي تحدّثا عن ارتفاع في عدد الوافدين في الأشهر الماضية.

وكانت الأمم المتحدة قد أحصت، مساء السبت، ما لا يقل عن 13 ألف مهاجر عند الحدود بين اليونان وتركيا

وهدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مساء السبت، بالسماح للآلاف من اللاجئين بالتوجه إلى أوروبا بعد مقتل 34 جنديا تركيا في قصف للجيش السوري على نقاط مراقبة تركية في إدلب.

وبسبب مواصلة أنقرة تشبثها بفتح الأبواب للاجئين أعلنت الوكالة الأوروبية لمراقبة وحماية الحدود الخارجية "فرونكس"، الأحد، رفع مستوى التأهب إلى "الأقصى" عند الحدود اليونانية التركية.

ويأتي تهديد تركيا في انتهاك للاتفاق المبرم بينها وبين الاتحاد الأوروبي في مارس 2016 حول الهجرة والذي أدى إلى تراجع كبير في أعداد المهاجرين الذين يتوجهون نحو اليونان. لكن أثينا والاتحاد الأوروبي تحدّثا عن ارتفاع في عدد الوافدين في الأشهر الماضية.

وكانت الأمم المتحدة قد أحصت، مساء السبت، ما لا يقل عن 13 ألف مهاجر عند الحدود بين اليونان وتركيا

وهدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مساء السبت، بالسماح للآلاف من اللاجئين بالتوجه إلى أوروبا بعد مقتل 34 جنديا تركيا في قصف للجيش السوري على نقاط مراقبة تركية في إدلب.

وبسبب مواصلة أنقرة تشبثها بفتح الأبواب للاجئين أعلنت الوكالة الأوروبية لمراقبة وحماية الحدود الخارجية "فرونكس"، الأحد، رفع مستوى التأهب إلى "الأقصى" عند الحدود اليونانية التركية.

ويأتي تهديد تركيا في انتهاك للاتفاق المبرم بينها وبين الاتحاد الأوروبي في مارس 2016 حول الهجرة والذي أدى إلى تراجع كبير في أعداد المهاجرين الذين يتوجهون نحو اليونان. لكن أثينا والاتحاد الأوروبي تحدّثا عن ارتفاع في عدد الوافدين في الأشهر الماضية.

وكانت الأمم المتحدة قد أحصت، مساء السبت، ما لا يقل عن 13 ألف مهاجر عند الحدود بين اليونان وتركيا

وهدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مساء السبت، بالسماح للآلاف من اللاجئين بالتوجه إلى أوروبا بعد مقتل 34 جنديا تركيا في قصف للجيش السوري على نقاط مراقبة تركية في إدلب.

وبسبب مواصلة أنقرة تشبثها بفتح الأبواب للاجئين أعلنت الوكالة الأوروبية لمراقبة وحماية الحدود الخارجية "فرونكس"، الأحد، رفع مستوى التأهب إلى "الأقصى" عند الحدود اليونانية التركية.

ويأتي تهديد تركيا في انتهاك للاتفاق المبرم بينها وبين الاتحاد الأوروبي في مارس 2016 حول الهجرة والذي أدى إلى تراجع كبير في أعداد المهاجرين الذين يتوجهون نحو اليونان. لكن أثينا والاتحاد الأوروبي تحدّثا عن ارتفاع في عدد الوافدين في الأشهر الماضية.

وكانت الأمم المتحدة قد أحصت، مساء السبت، ما لا يقل عن 13 ألف مهاجر عند الحدود بين اليونان وتركيا

فايروس كورونا عدو الإنسان صديق الحيوان

وباء قاتل يتحول إلى ملاذ لأكثر الحيوانات عرضة للتهريب في الصين

على عكس التأثيرات الواضحة على صحة الإنسان، بعدما تسبب فايروس كورونا في إبادة الآلاف من الناس في دول عديدة، فإن هذا الوباء المحدد بالعالم ومحور حديث الجميع مرشح إلى أن يكون ملاذا لبعض الحيوانات التي كانت عرضة للتهريب في الصين ومنها أكل النمل الحشفي.

يكيّن - حول فايروس كورونا الذي اجتاح العالم في الأشهر الأخيرة الحديث من الصراعات السياسية والعسكرية والتجارية بين الدول العظمى خاصة بين الصين والولايات المتحدة إلى الاهتمام بأخر مستجدات وباء لا يعترف بهوية ولا بجنسية بعدما تمكن من اختراق دول عدة بمختلف القارات.

ومع تصاعد المخاوف من هذا الوباء الذي يساهم في تعطيل الحركة التجارية وحركة السفر بمختلف المطارات والموانئ، يرى خبراء أن هذا الفايروس القاتل يمثل فائدة لبعض الحيوانات النادرة على عكس الإنسان.

وقد يؤدي تفشي فايروس كورونا المستجد في الصين إلى إنقاذ أحد أكثر الحيوانات تعرضاً للتهريب في العالم بعدما أعلنت بكين فرض حظر تام على الاتجار بأكل النمل الحشفي واستهلاكه.

وهذه الثدييات التي اعتبر الاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة أنها مهددة بالانقراض، تعتبر طعاماً تقليدياً في أنحاء الصين ومعظم دول جنوب شرق آسيا.

وافتتح عدد ضحايا فايروس كورونا المستجد حول العالم إلى 87.565 إصابة و2990 وفاة، وفق حصيلة جمعتها وكالة فرانس برس من مصادر رسمية حتى الساعة الحادية عشرة صباحاً ت.ع. الأحد.

ضحايا الوباء

وقال راي يانسن، رئيس مجموعة العمل الأفريقية من أجل أكل النمل الحشفي والعضو في الاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة، "قد يصبح الناس أكثر حذراً من هذه الحيوانات وبالتالي يصبحون أكثر حساسية لاستهلاك لحمها واستخدام حراشيفها".

وأضاف "لكن من الناحية الأخرى، قد يبدأون في اعتبار هذه الثدييات تهديداً ما يعرضهم للخطر. لسنا متأكدين تماماً من الطريقة التي سيتعامل بها الناس مع حيوان أكل النمل الحشفي".

لكن بالنسبة إلى أندرو موير، المدير التنفيذي لمنظمة "المؤسسة البرية في أفريقيا" فإن الحل سهل إذ قال "إذا لم نتناول الحيوانات البرية فلن تؤذيها".

ويشير انتشار الفايروس مخاوف من اندلاع أزمة اقتصادية على مستوى عالمي. وتراجعت بورصات دول الخليج بشكل حاد في بداية أسبوع جديد من التعاملات

ووسجلت منذ آخر إحصاء، السبت، 1646 إصابة جديدة. وسجلت الصين (دون احتساب هونغ كونغ وماكاو)، حيث ظهر الوباء نهاية ديسمبر، 79.824 ألف إصابة منها 2870 وفاة.

وفي بقية العالم، انتشر الفايروس في 64 دولة ومنطقة، وسجلت 7741 إصابة حتى الساعة الحادية عشرة

فايروس كورونا المستجد تحذير للبشر للسعي إلى الحفاظ أكثر على الطبيعة أو مواجهة الانعكاسات الصحية والمالية

والتخذت بكين تدابير مماثلة عقب تفشي فايروس سارس في أوائل العام 2000، لكن تجارة الحيوانات البرية بما فيها الخفافيش والثعابين واستهلاكها، عادت مرة أخرى.

وقال هيبه "اعتقد أن الحكومة رأت أن الخسائر التي تكبدها الاقتصاد الوطني والمجتمع جراء استهلاك الحيوانات

طهران - أعلنت وزارة الصحة الإيرانية، الأحد، تسجيل 11 وفاة و385 إصابة جديدة بفايروس كورونا المستجد، ما يرفع الحصيلة الإجمالية لوفيات الفايروس في الجمهورية الإسلامية إلى 54 وفاة و978 إصابة.

وقال المتحدث باسم الوزارة كيانوش جيهانپور في مؤتمر صحافي إن "أحد عشر شخصاً توفوا" خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، وأضاف أن الفحوصات التي أجريت في أنحاء البلاد كشفت عن 385 إصابة جديدة وذلك في ظل توجس دولي من إخفاء السلطات لحقائق الفايروس في طهران.



الموت يحاصر طهران

الموت يحاصر طهران



وباء يأكل الأخضر واليابس

المالية الأحد، على غرار بورصات عالمية أخرى منيت بخسارة مماثلة، الأسبوع الماضي، بنسب هي الأكبر منذ الأزمة المالية في 2008.

وسجلت أول وفاة في الولايات المتحدة السبت، كما أعلنت أستراليا، الأحد، وفاة أحد الركاب السابقين في سفينة الرحلات "دايموند برنسيس" التي فرضت عليها اليابان الحجر الصحي أمام سواحلها، وهي أول وفاة في أستراليا. وطلب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من وسائل الإعلام "عدم نشر الذعر".

وإلى جانب حالة الوفاة، أخصيت في الولايات المتحدة 21 إصابة يضاف إليها 47 مصاباً أعياداً إلى الولايات المتحدة.

وتتأول الحيوانات البرية فلن تؤذيها".

ويشير انتشار الفايروس مخاوف من اندلاع أزمة اقتصادية على مستوى عالمي. وتراجعت بورصات دول الخليج بشكل حاد في بداية أسبوع جديد من التعاملات

وينطبق هذا القرار أيضاً على بعض الفعاليات التي تجري في الهواء الطلق، وأغني في هذا الإطار سباق نصف الماراثون الذي كان مقرراً الأحد في العاصمة الفرنسية بمشاركة 44 ألف عداء وعداءة. كما اتخذت إجراءات وقائية في المساجد. ويبلغ عدد الإصابات في فرنسا مئة إصابة، وتوفي إثنان من المرضى.

أما إيطاليا التي دخلت حصيلة ألف إصابة من بينها 29 حالة وفاة، فاتخذت تدابير بالغة الصرامة، منها إغلاق المدارس في ثلاث مناطق وإلغاء أحداث رياضية أو ثقافية وفرض الحجر الصحي منذ أسبوع على 11 بلدة في الشمال، الرئة الاقتصادية للبلد.

ورفعت منظمة الصحة العالمية، الجمعة، مستوى الخطورة نتيجة انتشار الوباء إلى "مرتفع جداً" ودعت جميع الدول التي لم يظلمها بعد إلى الاستعداد لوصوله، محذرة من أن الاعتقاد بأن بلداً ما بمنأى عن كورونا المستجد سيكون "خطأ مميتاً".

لكن في مؤشر يدعو إلى القلق، سجلت إيطاليا حالة أولى من الإصابة مجدداً لدى امرأة في الـ73 من العمر أظهرت الفحوصات إصابتها بالفايروس بعد شفائها منه.

وقال راي يانسن، رئيس مجموعة العمل الأفريقية من أجل أكل النمل الحشفي والعضو في الاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة، "قد يصبح الناس أكثر حذراً من هذه الحيوانات وبالتالي يصبحون أكثر حساسية لاستهلاك لحمها واستخدام حراشيفها".

وأضاف "لكن من الناحية الأخرى، قد يبدأون في اعتبار هذه الثدييات تهديداً ما يعرضهم للخطر. لسنا متأكدين تماماً من الطريقة التي سيتعامل بها الناس مع حيوان أكل النمل الحشفي".

لكن بالنسبة إلى أندرو موير، المدير التنفيذي لمنظمة "المؤسسة البرية في أفريقيا" فإن الحل سهل إذ قال "إذا لم نتناول الحيوانات البرية فلن تؤذيها".

ويشير انتشار الفايروس مخاوف من اندلاع أزمة اقتصادية على مستوى عالمي. وتراجعت بورصات دول الخليج بشكل حاد في بداية أسبوع جديد من التعاملات

وبصرف النظر عن صحة الأرقام الرسمية، تمثل إيران بلا شك إحدى البؤر الرئيسية للفايروس خارج الصين. ويتفاقم ذلك بالنظر إلى الوضع الاقتصادي الحالي للبلد. فإيران تمر بأزمة كبيرة عقب إعادة فرض العقوبات الأميركية عام 2018 والتي تؤثر على نحو خاص على صادرات النفط.

وفي هذا الصدد، يقول تييري كوفيل "لماذا لم تعلق إيران الرحلات الجوية باتجاه الصين؟ يوجد تفسير منطقي: الصين إحدى الدول القليلة التي تواصل شراء النفط منها. إنهم مضطرون للحفاظ على العلاقة الاقتصادية".

ويضيف "في ظل وجود العقوبات، يمكننا القول إن الحكومة خسرت 30 بالمئة على الأقل من إيرادات الموازنة. والقلق ذلك بظلاله على النظام الصحي".

وبدأت السلطات الإيرانية باتخاذ إجراءات لوقف انتشار الفايروس: إلغاء صلاة الجمعة في عدة مدن، غلق جميع المدارس حتى الثلاثاء، غلق البرلمان "حتى إشعار آخر" وتقييد الحركة داخل البلاد.

وتابع "إذا التفتنا إلى التحذير، فلن نحمي حياة البشر فحسب بل يمكننا أيضاً أن نقتنذ أنواعاً مهددة مثل حيوان أكل النمل الحشفي".

تجارة أكل النمل الحشفي

في عام 2016، تم حظر البيع الدولي لهذه الثدييات بموجب اتفاق الاتجار الدولي بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المعرضة للانقراض.

ويقدر الصندوق العالمي للطبيعة قيمة الاتجار غير المشروع بالأنواع البرية بنحو 15 مليار دولار سنوياً، خصوصاً في الأسواق الآسيوية المزدهرة.

ورغم أن الحظر حظي بترحيب مجتمعات الحفظ، فإن هناك مخاوف من أن البشر قد يلجأون باللوم على حيوان أكل النمل الحشفي في تفشي فايروس كورونا ويسعون إلى الانتقام منه.

الوباء يتفاقم في إيران

بعدم إعطاء سلاح للعدو وعدم الظهور في موقف ضعيف".

ومن جهتها، أعربت الإيرانية آسيا بكري عن قلقها على موقع تويتر، قائلة "قريباً سيعتبر الحديث عن فايروس كورونا إشارة للراي العام وعملاً ضد الأمن القومي وإهانة للرئيس".

سنة مختصين في الأوبئة يعملون في كندا لم يستبعدوا وجود أكثر من 18 ألف إصابة في الأراضي الإيرانية

وسجلت إيران وفاة أكثر من 7 بالمئة من الحالات المعلنه، ما يجعل نسبة "عدد الإصابات وعدد الوفيات" أكثر ارتفاعاً بكثير مقارنة بالدول الأخرى.

وتبلغ النسبة في الصين مثلاً النصف (3.5 في المئة)، وكذلك في إيطاليا (2 في المئة)، وهما بلدان متضرران بشدة من الفايروس.

وتوضح أخصائية الأوبئة في المعهد الوطني للصحة في الولايات المتحدة سيسيل فيبود أنه "في إيران، رصدت الحالات الأولى عند وفاة المرضى. لذلك فإن أخصائنا نسبة الوفيات لدى المصابين على هذا النحو فإنها ستكون مرتفعة جداً".

البرية أكبر بكثير من فوائدها". يعد أكل النمل الحشفي أكثر الثدييات التي يتم الاتجار بها في العالم نظراً إلى لحمه اللذيذ وحراشيفه الفريدة التي يقال إنها تتميز بخصائص طبية.

وقال بيتر نايتس، المدير التنفيذي لمنظمة "وايلد إيد" الخيرية، إنه إضافة إلى الحظر الذي فرضته الصين، هناك حاجة إلى بذل جهود دولية للحد من الانخفاض الكبير في أعداد حيوان أكل النمل الحشفي في العالم.

وأضاف "السؤال الوحيد هو ماذا سيحدث على المدى الطويل. نأمل أن تتمكن الصين من قيادة الدول لجهة حظر هذه الأسواق على مستوى العالم".

وأشار نايتس إلى أن فايروس كورونا المستجد يجب أن يكون بمثابة "تحذير" للبشر للسعي إلى الحفاظ أكثر على الطبيعة أو مواجهة الانعكاسات الصحية والمالية.

للفايروس في إيران التي سجلت إلى حد الآن أكبر عدد وفيات خارج الصين وتمثل بمؤرة إصابة يمكن أن تنتشر المرض في بكورون.

وقدر ستة مختصين في الأوبئة يعملون في كندا أنه يحتمل وجود أكثر من 18 ألف إصابة في الأراضي الإيرانية. وأخذ هذا التقدير في الحسبان عدد المصابين المسجلين في دول أخرى وكانوا في زيارة لإيران، ولكن لم يؤكد خبراء آخرون حتى الآن هذه التقديرات.

وأكد خبير الأمراض المعدية في جامعة تورونتو والمساهم في هذه الدراسة المنشورة بتاريخ 25 فبراير إسحاق بوغوش أنه "عندما يبدأ بلد في تصدير الحالات إلى جهات أخرى، يتزايد احتمال أن تكون العدوى كبيرة".

وهذا الأسبوع، التحقت منظمة مراسلون بلا حدود بصف الناقد لطران بخصوص هذه الأزمة، واتهمت النظام بإخفاء معلومات حول انتشار فايروس كورونا المستجد. وقدرت المنظمة أن "السلطات تؤكد سيطرتها على الوضع، لكنها ترفض نشر العدد الدقيق للإصابات والوفيات".

والسبت، تفاعل المتحدث باسم وزارة الصحة كيانوش جيهانپور مع النقد واتهم الإعلام الأجنبي بنشر مغالطات. ويرى الباحث المختص في الشؤون الإيرانية في معهد العلاقات الدولية والإستراتيجية (إريس) تييري كوفيل أنه "يوجد لدى المتشددين في إيران هوس

لا أحد يحرك ساكنا لمواجهة «صفقة القرن»

محمد دحلان لـ «العرب»: شرعية أبوزمان الآن ليست قانونية أو دستورية



دحلان يتوّر على السائد

قريبة، لأن من يدهم زمام الأمور لا يضعون تلك الانتخابات الضرورية على رأس أولوياتهم، هي بالنسبة لهم من ضرورات الكلام وشعارات لاستكمال الديكور اللغوي وديماغوجيا الخطاب الشعوي الفارغ من أي مضمون".

وحول وجود فرصة لعقد الانتخابات بشكل جدي أم هي مراوغة سياسية يتقاسمها أبوزمان وحماس، شدد على أنه لا يحكم على النوايا بقدر ما يتعامل مع الوقائع.

وعن الطرف المعرقل للمصالحة الفلسطينية، قال دحلان لـ «العرب»، إن المعرقل هو الأكبر ثم الكبير، وذلك هو العرف الفلسطيني، وفي المشهد الراهن مفاتيح معالجة الانقسام بيد قيادة السلطة، ولو فعلت مفاتيح الحل فإنها إما تنتج إما ستكتشف المعطل، أي أنها منتصرة في الحالتين، وقيادات السلطة تعتبر المصالحة مع حماس بمثابة طلاق رسمي مع إسرائيل والتنسيق الأمني الفلسطيني الإسرائيلي.

وأضاف أن حماس حركة سياسية براغماتية، وما يراه البعض تناقضا من مواقفها قراءة خاطئة، لأنها تمتلك ديناميكية التكيف والتعايش مع متطلبات وشروط كل مرحلة من مراحل الصراع حسب مصالحها، ومن يظن بأن حماس حركة دراويش أو انتحاريين أو عابثين فهو في مكان غلط، نعم لحركة حماس خياراتها العقائدية وتحالفاتها مع تركيا وإيران وقطر، لكنها تدرج قيمة وأهمية علاقاتها المصرية مع مصر، وكذلك بطريقة غير مباشرة علاقاتها مع إسرائيل والغرب، وفي الوضع الراهن هناك تدخل شديد بين شبكة العقائد والمصالح، وما دامت هناك مصالح توجد مساحة للحوار والتوافق، واليوم فقط مصر تستطيع تطوير أجندة المصالح مع حماس تعزيزاً للتهنية وتمهيدا لإنهاء الانقسام الفلسطيني.

ونفى القيادي الفلسطيني، أن المجتمع الدولي عاجز عن لجم نظام رجب طيب أردوغان الذي يعدّ عبورا أكثر من عجز السلطنة العثمانية، وبالإرقام، فالمواطن التركي منهك اقتصاديا، وفي تركيا أكثر من 1.5 مليون جامعي عاطل عن العمل، و7 مليون موظف يعيشون على الحد الأدنى للأجور، وأكثر من 80 ألف مواطن تركي ينتظرون المحاكمات، ولسجناء يتقاسمون النوم كل أربعة سجناء لمكان واحد.

رغم كل تلك الوقائع نظام أردوغان الإخواني صامد لأنه يركّز على حل التناقض الرفيع بين الشرق والغرب، ويستغل الجغرافيا لأغراض عدوانية، «بصراحة أنا لا أكره الرجل، ولا أحمل له الضغينة، رغم كل هجماته المسعورة عليّ شخصيا، لكن علينا دائما أن نتذكر بأن في تركيا شعب شقيق أقرب إلينا من حبل الوريد، وعلينا أن نؤمن بأن هذه الموجة الإخوانية بقيادة أردوغان في حكم تركيا مرحلة لها نهاية، نرجو أن لا تكون دموية بحلول استحقاقات انتقال السلطة».

للمناصب العامة، ويبقى الشعب هو صاحب القرار الأول والأخير.

وقال دحلان «إذا أراد أبوزمان الترشح لأي منصب رسمي فعليه أولا إعلان ذلك، ثم عليه ثانيًا إقناع الشعب لانتخابه، وعليه ثالثًا تقبّل قواعد الديمقراطية وروح المنافسة الشريفة مع مرشحين آخرين دون تشكيك أو تهيمش ونخوين، لكن هل فعلا نحن أمام أجندة انتخابية وطنية جديّة أم نحن في رحلة بحث عن أسباب عدم إجراء الانتخابات؟»

وحول إمكانية ترشحه في الانتخابات الرئاسية المقبلة، أكد دحلان في حوار له مع «العرب»، أنه قال أكثر من مرة إنه من السابق لأوانه الإجابة على هذا السؤال، فكل الاحتمالات مفتوحة وكل الناس يتمتعون بحقوق متساوية، لكن السؤال الأهم هو هل نحن على عتبات انتخابات فلسطينية وشيكة؟

معارك جانبية

أوضح دحلان، أنه لا يسعى ولا وقت لديه لمعارك جانبية سخيفة مع بعض الإخوان أو غيرهم، رغم سعي البعض إلى إدامة هذه المعركة الجانبية، ومن كان يفعل ذلك لأسباب فلسطينية أقول له ركز على الاحتلال والاستيطان، ولدينا المتسع من الوقت للعراك لاحقاً، أما من يريد افتعال المعارك معي لأسباب إقليمية فأقول له اللعب بعيدا يا شاطر، أنت مكتشف واطماعك وشهواتك معروفة ومثسوفة، وليس لدي وقت لتفاهاتك الرخيصة، لكن إن قررت المضيّ قدما في معركتك المشبوهة معي، فلن تجد مني إلا الإهمال والاحتقار، فأرجع إلى أسيادك هنا أو هناك وقل لهم لم نستطع استدرج دحلان للجدل».

وعن سبب زيادة الهجوم عليه، أكد أن العقول المريضة وحدها تفكر بعقلية قطاع الطرق، «أنا محمد دحلان هنا قوي وصريح ونابث على مواقف المناهضة للانقسام الوطني، المقاومة للاحتلال، والداعية إلى بناء جبهة فلسطينية عريضة تطلق مقاومة وطنية جديّة وفاعلة لمجابهة الاحتلال، والساعية إلى إعادة إنعاش وتكريس الديمقراطية الفلسطينية سبيلا وحيدا لإعادة بناء الحياة السياسية الفلسطينية».

وأشار إلى أن الفلسطينيين يريدون الانتخابات الآن قبل الغد، وتكون شفافة شاملة وغير خاضعة للأعذار والشروط الإسرائيلية، «تريدها في القدس قبل الضفة وقطاع غزة، ويقول للجميع ولمن يدهم الأمر نريد فتح موحدة في الانتخابات فذلك حلمنا وهدفنا، وإن لم تفعلوا عليكم تحمّل نتائج المخاطرة الديمقراطية، ونعدكم بأننا شركاء في وحدة فتح والمقاومة وحماية الديمقراطية، وإن افترقت الطرق نقول لهم لا تخافوا، ربما لن نتفق عليكم في الانتخابات، لكننا سنكون حاضرين في المشهد بقوة، ولن نستطيعوا تغييرنا. ونحن في تيار الإصلاح الديمقراطي «لا نرى الانتخابات

الرسمية لم تنزل يوما عن الموقف الرسمي الفلسطيني.

وأضاف أن لغة تلك المواقف الثابتة تراعي أحيانا مصالح وموجبات اضطرارية، ومثلما يفهم العرب المواقف والعلاقات الفلسطينية مع كل من إيران وتركيا وقطر، على الفلسطيني تفهم واستيعاب مواقف العرب ومصالحهم وإلا خسرتنا الجميع والحقنا ضرا بالغا بالمصالح الوطنية الفلسطينية.

وزاد «العرب يفعلون ما تطلبه القيادة الفلسطينية منهم، ونحن حين نغضب ونرفض كل مظاهر التطبيع وكل تواصل عربي إسرائيلي، وذلك حق وواجب، لكن في نفس الوقت الناس تسألنا عن التنسيق الأمني (المقدس) ودعوات الحج إلى القدس، فمن أين يطلب الحاج العربي أو المسلم التأشيرة وإن الدخول إلى أراضيها المحتلة؛ نحن أم من المحتل؟ وبكلمة واحدة ليست مع ما يقدم عليه بعض العرب، لكن لا أريد القيادة الفلسطينية خسارة أي عربي».

وعن تأثير عدم تجديد الشرعيات في المؤسسات الفلسطينية على الوضع الراهن، أكد دحلان أنه وقف في عام 2005 بكل قوة إلى جانب أبوزمان إيمانا بمواقفه المعلنة عن الديمقراطية والحكومة والشفاقة ومكافحة الفساد وبناء المؤسسات السلمية، وليس نادما على وقفته ومواقفه لأنه انحاز وطموحاته المنحازة للشعب الفلسطيني.

وذكر أنه «بكل صراحة أقول نحن جبل تاجر بابشاعات وقيم الديمقراطية الإسرائيلية رغم كل نفاقها ومحاولاتها البائسة للفصل بين ديمقراطيتهم وبشاعة احتلال تلك الديمقراطية المزعومة لأرضنا وشعبنا، واليوم نحن نقف أمام واقع مؤلم، واقع تكريس الزعيم الضرورة وتخوين من يطالب بالتغيير، ومع كل ذلك أقول وعلى رؤوس الأشهاد بأن شرعية الأخ أبوزمان الآن ليست قانونية أو دستورية، ولا مجال للحديث عن شرعيته إلا إن قرر هو استبدال شرعية الصندوق مؤقتا بشرعية المقاومة الوطنية الجديّة وبمقاومة فعلية ضد الاحتلال الإسرائيلي، وذلك ركن لم يتحقق بعد، لكن علينا أن نتنظر».

ويشأن رؤيته لموقف الرئيس أبوزمان من الترشح مجددا للرئاسة، أشار القيادي الفلسطيني محمد دحلان، إلى أنه لا يتعنى مشهرا سيئا لأبوزمان إن قرر الترشح مجددا في هذا السن رغم محافل النفاق حوله، لكن إجمالا أي شخص حر في خياراته، وله كل الحق في الترشح

قلندبا، ونتباهو كان سينفذ تلك المشاريع بوجود أو عدم وجود مشروع ترامب، لأنه وبكل بساطة ليس أكثر من استجابة لوقائع يعمل نتباهو على فرصها بقوة الاحتلال العسكري.

وقال «إن من يعطل التفاهم الوطني يخدم مخططات نتباهو الاستيطانية، ومن بينها مشروع ترامب، لأنه ليس أكثر من اشتقاق هامشي لطموحات وأهواء نتباهو وعصبة تورانية متشددة يقودهم ربابيات نيويورك».

وحول اتهام بعض الفصائل الفلسطينية للدول العربية بالتخاذل في دعم فلسطين ضد خطة ترامب، دعا دحلان إلى الكف عن هذا التلاسن العبيث وفي ذلك مصلحة وطنية فلسطينية، والشكر والعرفان لما قدّمه الأشقاء العرب بلا استثناء، فقد قدّموا للفلسطينيين كل الدعم السياسي والاجتماعي والمالي على مدى سنوات وعقود، وطلب الفلسطينيون من الأشقاء العرب قبول ما تقبل ورفض ما ترفض، وذلك ما فعلوه تماما، وكل العرب تبوّأوا شعار الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين (مع فلسطين ظالمة أو مظلومة)، والمواقف العربية

ووشدد محمد دحلان على أن إنهاء الانقسام وإنجاز الوحدة الفلسطينية أهداف وطنية لا يجب أن تخضع لضرورات الدبلوماسية والسياسة هنا أو هناك، فالوحدة الفلسطينية ضرورة الضرورات لمواجهة الماضي والراهن والقادم من المخاطر المهددة.

وتكشف أن محاولات تيار الإصلاح الديمقراطي الذي يقوده تجسّد كل تلك المفاهيم السامية، وعدم الاكتفاء بوضع الخلافات مع حماس جانبا، وعمل التيار على الكفّ فوق الجراح المؤلمة بحثا عن أفق وطني جامع، مخاطبا قيادة السلطة، إن كنتم قادرين على ضبط الأمور والتواصل مع مؤسسات الاحتلال، وإن كانت مؤسسات الاحتلال تجد ضرورة في التهنية مع حماس وغزة، فلماذا ممنوع ضبط الأمور والتواصل بين قيادة السلطة وغزة وتحديدا قيادة حماس، أين المنوعات، لماذا المنوعات، ومن يرفض المنوعات؟

آفة فلسطين

أكد محمد دحلان أن الانقسام الفلسطيني آفة فتاكة أضعفت وتضعف المناعة الفلسطينية بشكل عام وعلى نحو شامل، وإنهاء الانقسام وتعزيز قوة الجبهة الداخلية ضرورة إستراتيجية، بغض النظر عن المخاطر والاستحقاقات الراهنة ومن بينها مشروع ترامب، دعوني أقول ما يلي: أولا وعلى أرض الواقع ينفذ الاحتلال الإسرائيلي بالقوة مشاريع تغيير ديموغرافية عميقة وأخرها الخطة الاستيطانية لابتلاع أراضي مطار

عادت القضية الفلسطينية إلى سلم اهتمامات العرب بعدما أثارت خطة السلام الأميركية أو ما يعرف بـ«صفقة القرن» جدلا لا نهاية له لا فقط داخل الدول العربية بل داخل إسرائيل نفسها، صفقة سياسية جديدة تقلب كل الأمور لكنها تبقى محل اختلاف في البيت الفلسطيني، حيث اعتبر القيادي محمد دحلان في حديث لـ «العرب» أن توقيت الإعلان عن الخطة الأميركية محكوم بتوقيت وأهداف واضحة ستجعل من الانتخابات الإسرائيلية تتأثر بكل مواقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب المنحاز لصالح إسرائيل على حساب تاريخ الفلسطينيين.

أحمد البصيلي

القاهرة - اعتبر القيادي الفلسطيني محمد دحلان أنه من العبث النظر إلى مشروع الرئيس الأميركي دونالد ترامب (صفقة القرن) أو البحث في تفاصيله، لأن العقل السوي يفرض وجوباً النظر لتوقيت وأهداف المشروع، فالتوقيت الانتخابي بحث والأهداف واضحة للغاية منذ ما قبل الإعلان عن المشروع.

ويعد دحلان من أبرز الشخصيات العارفة بكل ما تنطوي عليه من استقطابات حادة، وله مواقف حاسمة في كل التطورات التي تمس القضية الفلسطينية. وقد تحدث الرجل لـ «العرب» عن رأيه في كثير من الملفات التي لها علاقة بقضيته الأزلية، وتلك التي ترتبط بها بشكل مباشر أو غير مباشر، فالحصيلة النهائية لما يجري من تطورات ليست بعيدة عنها.

المشروع الأميركي يطرح مشروع دولة بلا سيادة جوا وبراً وبحراً، دولة منزوعة السيادة بالكامل عاصمتها في بقعة محشورة

وأشار دحلان في حديثه إلى أن الرئيس ترامب يقول سنطوي 40 في المئة من أراضي القدس والضفة الغربية فورا للاحتلال الإسرائيلي، ومنتظر لنرى إن كنتم أنتم الفلسطينيون أولاداً طبيين في السنوات الأربع القادمة، وإذا ما تاكدنا من ذلك وفق مقاييسنا نحن، سوف نمنحك بعض ما تبقى من 60 في المئة من اراضي الضفة الغربية، لكن عليكم أولاً أن تسموها دولة فلسطين، وأن تعترفوا ذلك نهاية للصراع بشرطنا، وأولها الاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لإسرائيل دولة يهودية وإسقاط حق العودة، ولكم دولة بلا حدود إلا مع إسرائيل.

وأوضح أن المشروع الأميركي يطرح مشروع دولة بلا سيادة جوا وبراً وبحراً، دولة منزوعة السيادة بالكامل عاصمتها في بقعة محشورة سموها إن شئتم القدس الجديدة، «باختصار فريق الرئيس ترامب رمي جمره ملتهبة للجانب الفلسطيني، فإن تلقفها حرقته، وإن تجنّبها قالوا الفلسطيني أضاع فرصة سلام جديدة».

قضم وضم

أكد دحلان أن مشروع ترامب لا يقلقه بقدر ما يقلقه ما ينفذ على أرض الواقع في القدس والضفة الغربية من قضم وضم، ومن ترويض وتدجين للقرار الفلسطيني، وفقدان للثقة وإضعاف للمماساة الوطنية في مجابهة الاستحقاقات، وأنه أخذ عهدا على نفسه بدعم الموقف الفلسطيني الرسمي في هذه المرحلة من المواجهة، ويلتزم بعهوده ما لم تتغير مواقف الآخرين على نحو يهدد السلامة الوطنية.

وعن ردّة فعل السلطة ومواقف الفصائل عقب الإعلان عن الخطة الأميركية، أكد دحلان أنه نظريا الرفض وعمليا لا أحد يحرك ساكنا لمواجهة الصفقة، «لكن إن سألتي هل نحن جميعا على نفس الخط تبعويًا أقول لك لا نحن لسنا كذلك، وهناك مسافة شاسعة بين ضجيج المواقف وواقع التعينة الوطنية».

وأضاف أن المشهد الحالي مريح نسبيا للاحتلال الإسرائيلي، لأن جوهر الموقف الرسمي الفلسطيني مؤسس على منطق أنا أرفض الاعتداء، لكن لن أقاوم إلا ببلغة اللغة، والأمير لا يختلف كثيرا في مواقف الأخوة في قيادة حركة حماس التي تحاول الموازنة بين الاحتياجات الضاغطة والمواقف الواجبة.

ويسأل عن الأوراق الراجعة في يد السلطة في المعركة الراهنة مع الجانب الإسرائيلي، أشار دحلان لـ «العرب»، أنه في أي صراع أوراق القوة دائما موجودة



أردوغان المتنمر
يشهر سلاح اللاجئين

علي قاسم

كاتب سوري مقيم في تونس

ماذا سيفعل الاتحاد الأوروبي الآن، وقد أشهر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، سلاح اللاجئين في وجهه، بعد أن هدد به طويلاً؟ جاءت اللحظة التي انتظرتها واشنطن، على مدار السنوات الثلاث الأخيرة، 33 قتيلاً في صفوف الجيش التركي تكفي لخروج الرئيس التركي الجريح عن أطواره، وتدفع إلى توتر العلاقات بين أنقرة وموسكو.

جهات إعلامية عديدة، في الولايات المتحدة، عبرت عن شماتها من أردوغان، وحملت مسؤولية ما حصل، فهو حسب رأيها، أضعاف الوقت في تملق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. أضر صبر واشنطن في النهاية، وهي تنتظر عودة الابن الضال إلى حضنها، وتتوقع من أنقرة شن هجوم على القوات السورية المدعومة من روسيا، والتي تقاوم لبسط سيطرتها على كامل محافظة إدلب، ومن أجل ذلك أعرب حلف شمال الأطلسي (الناتو) عن دعمه لحكومة أردوغان.

وكانت علاقات تركيا بالولايات المتحدة وحلف الناتو، قد شهدت تقوراً، دفع جهات أوروبية للتنبؤ بوصولها إلى حد القطيعة. بينما انتظرت واشنطن لحظة تتعارض فيها مصالح الدولتين.

وترى الإدارة الأميركية، في توتر العلاقات التركية الروسية، بعد مواجهة الأخيرة في إدلب، فرصة يجب استثمارها لإحياء الشراكة الإستراتيجية مع أنقرة. وسهلت المخاوف الأوروبية من استخدام أنقرة سلاح اللاجئين مهمة واشنطن. وبيئنا راهن أردوغان على التقارب مع بوتين أملاً في عقد شراكة إستراتيجية معه، يحقق من خلالها حلمه، راهنت واشنطن على أن حلم أردوغان مجرد وهم لن يتحقق.

وترى الإدارة الأميركية، في توتر العلاقات التركية الروسية، بعد مواجهة الأخيرة في إدلب، فرصة يجب استثمارها لإحياء الشراكة الإستراتيجية مع أنقرة. وسهلت المخاوف الأوروبية من استخدام أنقرة سلاح اللاجئين مهمة واشنطن. وبيئنا راهن أردوغان على التقارب مع بوتين أملاً في عقد شراكة إستراتيجية معه، يحقق من خلالها حلمه، راهنت واشنطن على أن حلم أردوغان مجرد وهم لن يتحقق.

وترى الإدارة الأميركية، في توتر العلاقات التركية الروسية، بعد مواجهة الأخيرة في إدلب، فرصة يجب استثمارها لإحياء الشراكة الإستراتيجية مع أنقرة. وسهلت المخاوف الأوروبية من استخدام أنقرة سلاح اللاجئين مهمة واشنطن. وبيئنا راهن أردوغان على التقارب مع بوتين أملاً في عقد شراكة إستراتيجية معه، يحقق من خلالها حلمه، راهنت واشنطن على أن حلم أردوغان مجرد وهم لن يتحقق.

وترى الإدارة الأميركية، في توتر العلاقات التركية الروسية، بعد مواجهة الأخيرة في إدلب، فرصة يجب استثمارها لإحياء الشراكة الإستراتيجية مع أنقرة. وسهلت المخاوف الأوروبية من استخدام أنقرة سلاح اللاجئين مهمة واشنطن. وبيئنا راهن أردوغان على التقارب مع بوتين أملاً في عقد شراكة إستراتيجية معه، يحقق من خلالها حلمه، راهنت واشنطن على أن حلم أردوغان مجرد وهم لن يتحقق.

وترى الإدارة الأميركية، في توتر العلاقات التركية الروسية، بعد مواجهة الأخيرة في إدلب، فرصة يجب استثمارها لإحياء الشراكة الإستراتيجية مع أنقرة. وسهلت المخاوف الأوروبية من استخدام أنقرة سلاح اللاجئين مهمة واشنطن. وبيئنا راهن أردوغان على التقارب مع بوتين أملاً في عقد شراكة إستراتيجية معه، يحقق من خلالها حلمه، راهنت واشنطن على أن حلم أردوغان مجرد وهم لن يتحقق.

وترى الإدارة الأميركية، في توتر العلاقات التركية الروسية، بعد مواجهة الأخيرة في إدلب، فرصة يجب استثمارها لإحياء الشراكة الإستراتيجية مع أنقرة. وسهلت المخاوف الأوروبية من استخدام أنقرة سلاح اللاجئين مهمة واشنطن. وبيئنا راهن أردوغان على التقارب مع بوتين أملاً في عقد شراكة إستراتيجية معه، يحقق من خلالها حلمه، راهنت واشنطن على أن حلم أردوغان مجرد وهم لن يتحقق.



المأزق التركي وغير التركي

أردوغان سقّف المطالب التركية في سوريا كثيراً. لا شك أن لديه مخاوف من الأكراد المدعومين أميركياً. ولكن لماذا محاولة ابتزاز أوروبا عن طريق فتح الحدود التركية أمام هجرة اللاجئين السوريين إلى اليونان وغير اليونان؟ هل تفيد سياسة الابتزاز في شيء... أم تكشف حقيقة الرئيس التركي، وحال التخطيط والضباب التي يمرّ فيها منذ اعتقد أن في استطاعته أن يعيد، عبر شخصه، أمجاد الدولة العثمانية في تكري مرور قرن على انهيارها؟ يظل الفعل التركي في سوريا محكوماً باعتبارها معيّنة. من أهم هذه الاعتبارات الرغبة في عدم المواجهة المباشرة مع روسيا. الآن، استفاق أردوغان على أن روسيا سعت عبر الاجتماعات التي انعقدت في أسفانة إلى كسب الوقت ليس إلا. الآن استفاق على أن وجود الجيش التركي في سوريا جاء بناء على طلب من الشعب السوري. هذا صحيح إلى حد ما، لكن التحدث عن مثل هذه الشرعية تأخر كثيراً. تأخر أكثر مما هو مسموح به لسياسي كان مفترضاً به اللجوء إلى الحسم منذ شهر آذار - مارس العام 2011.

مؤسف أن تدفع سوريا والسوريون ثمن كل الأخطاء المرتكبة في السنوات التسع الأخيرة، بما في ذلك الأخطاء الروسية والإيرانية والتركية. ما هو مؤسف أكثر من ذلك، أن الممارك الدائرة في إدلب والتي يمكن أن تخرج في أي لحظة عن إطار معين، تؤكد أن الأزمة السورية ما زالت في بدايتها. تركيا لا تستطيع أن تتراجع، كذلك روسيا. محكوم على الجانبين التوصل إلى اتفاق ما يضمن مصالح كل منهما. من الآن إلى اليوم الذي يتم التوصل فيه إلى مثل هذا الاتفاق ستسيل دماء كثيرة في انتظار معرفة ما الذي ستكون عليه سوريا في مرحلة ما بعد بشار الأسد...



يمكن تسمية مأزق إدلب بأنه مأزق تركيا ومأزق رجب طيب أردوغان بالذات، قبل مأزق روسيا وإيران والنظام. يمكن ذلك بعدما تراكمت الأخطاء التي ارتكبتها أردوغان في السنوات العشر الأخيرة

لبنانيين يتنمون إلى "حزب الله". هذا لا يعني أن تركيا في وضع مربح، على الرغم من نجاحها في قطع طريق M4 و M5 الاستراتيجيين. على العكس من ذلك، يمكن تسمية مأزق إدلب بأنه مأزق تركيا ومأزق رجب طيب أردوغان بالذات، قبل مأزق روسيا وإيران والنظام. يمكن ذلك بعدما تراكمت الأخطاء التي ارتكبتها أردوغان في السنوات العشر الأخيرة، منذ اعتقد، أنّ في استطاعته أن يكون سلطاناً عثمانياً آخر في القرن الواحد والعشرين، متجاهلاً أن تركيا ليست مهية لذلك وأنها لا تستطيع لعب أدوار أكبر منها ومن إمكاناتها المادية.

ركب أردوغان رأسه منذ البداية. بدل أن يأخذ المبادرة في اليوم الأول لبدء الثورة السورية وتنفيذ وعده بتخليص الشعب السوري من النظام الأقليوي العائلي، إذا به يطلق الشعارات الكبيرة ويماطل في الوقت ذاته. راح يتنهّب للوصول إلى الرئاسة وإبعاد الشخصيات البارزة في حزبه عن أي موقع مهم. عمل أردوغان على إضعاف عبدالله غول وأحمد داود أوغلو وغيرهما وتهميشهما، بدل التركيز على الدور التركي في سوريا ما بعد بشار الأسد.

ما نشهده حالياً في إدلب هو نتيجة تردد شخص اسمه رجب طيب أردوغان وضع مصلحته الشخصية فوق مصلحة تركيا. هل يعود ذلك إلى تراجيسه وعقدته... أم إلى أجندة الإخوان المسلمين، بكل تحلفها، التي تتحكم بتصرفاته والتي أوصلته أخيراً إلى إرسال سوريين للقتال في ليبيا. في كل ما فعله الرئيس التركي في سوريا، كان هناك خطأ يجرّ إلى خطأ آخر أكبر منه. ماذا عن الحلف الجديد الذي أقامه مع روسيا وصولاً إلى شراء منظومة صواريخ "أس - 400" منها؛ ليس معروفًا ضد من يريد استخدام هذه الصواريخ. الآن، بعد الذي حصل في إدلب، لا يجد أردوغان غير الاستنجاد بحلف شمال الأطلسي والأميركيين والسعي إلى الحصول على صواريخ "باتريوت" الأميركية في ضوء تكبد تركيا العشرات من القتلى في إدلب ومحيطها. في الواقع، كانت روسيا وراء تكبيد تركيا كل هذه الخسائر البشرية، لكن أردوغان يفضل إلقاء اللوم على النظام السوري كي يحافظ على طريق العودة إلى التفاوض مع موسكو مستقبلاً. رفع

الجميع في مأزق. اسم هذا المأزق، مأزق إدلب الذي تورط فيه النظام السوري وروسيا وإيران وتركيا وأدوات إيرانية مثل "حزب الله" في لبنان. يؤكد مأزق إدلب أن سوريا التي عرفناها انتهت منذ تسع سنوات. انتهت عملياً عندما قرّر بشار الأسد في آذار - مارس 2011 اللجوء إلى السلاح لقمع ثورة شعبية حقيقية، غير من خلالها السوريون عن رفضهم لنظام أقليوي تأسس عملياً في الثالث والعشرين من شباط 1963. وقتذاك، نفذ الضباط العلويون الثلاثة الكبار (محمد عمران وصالح جديد وحافظ الأسد) انقلابهم تمهيداً لإقامة نظام جديد، بدأ بتبلور في تشرين الثاني - نوفمبر 1970 عندما تقرّر حافظ الأسد بالسلطة بعد مرحلة أولى استبعد من خلالها محمد عمران ثمّ صلاح جديد.

ليست معارك إدلب سوى نتيجة طبيعية لممارسات نظام رفع شعار "الأسد أو نحرق البلد"، نظام يعتقد أن إيران جمعية خيرية، وأن همّ روسيا محصور في كيفية بقاء بشار الأسد. لا يرى النظام أن إيران تسعى إلى تغيير الطبيعة الديموغرافية لسوريا، وأن روسيا مهتمة بالورقة السورية لأهداف متعلقة بالغاز أولاً وإملاك ورقة تستطيع من خلالها التفاوض مع الجانب الأميركي في شأن قضايا كبيرة أخرى ثانياً وأخيراً...

قبل الخوض في الوضع الراهن في إدلب وأبعاد المعارك التي تهدد بمواجهة روسية - تركية، يبدو أنّ الجانبين يبحثان عن كيفية تقاديبها، يمكن إيراد ملاحظة. حصل تطور في غاية الأهمية أخيراً. يتمثل هذا التطور في مقتل عناصر من "حزب الله" بنيران القوات التركية وذلك للمرة الأولى منذ تورط الحزب في الحرب على الشعب السوري يطلب مباشر من "المرشد" الإيراني علي خامنئي قبل ثمانية سنوات. كيف سيرد الحزب على ذلك وأين سيرد؟ هل يأخذ علماً أن اللعبة في إدلب أكبر منه بكثير، وأنّ توريط شبان لبنانيين في معارك من هذا النوع، لا طائل منها، وهي جريمة لا تغتفر وليس هناك ما يبترها... اللهم إلا إذا كانت إيران يمكن أن تستفيد بشيء من سفك دماء لبنانية لخدمة مشروع توسعي ذي طابع مذهبي لا أفق من أي نوع له.

ما لا يمكن تجاهله في موضوع إدلب أنّ اللاعبين الكبار، أي تركيا وروسيا، على استعداد للتضحية بحلفائهما من أجل تقادي مواجهة مباشرة بينهما. إلى إشعار آخر، لا توجد لأي طرف من الطرفين مصلحة في مثل هذه المواجهة، وهما يسعيان في نهاية المطاف إلى تأمين مصالحهما في سوريا، حتّى لو كان ذلك على حساب السوريين أو على حساب شبان

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

ويزيد انتشار فايروس كورونا المخاوف الأوروبية من كوارث قد تنجم عن تدفق عشوائى للاجئين، وقالت اليونان، الخميس، إنها ستستند التدابير على الحدود، للحيلولة دون وصول الفايروس إلى جزرها، في بحر إيجه، حيث يعيش الآلاف من اللاجئين في ظروف بائسة.

وكانت اليونان بوابة رئيسية لمئات الآلاف من طالبي اللجوء، خلال عامي 2015 و 2016، وهي تؤكد اليوم أنها لن تسمح بدخول المزيد منهم، فهؤلاء لم يأتوا بانفسهم، بل دفع بهم، واستخدموا من قبل "الجارّة" تركيا، ووصفت ما حدث بمحاولة منظمة وجماعية وغير قانونية لانتهاك حدود اليونان.

وردت تركيا على الاتهامات اليونانية بتغريدة، لوزير الخارجية، مولود جاويش أوغلو، مصحوبة بصور للمئات من الجالسين خارج الموقع الحدودي اليوناني "انظروا من حضارتنا بشأن القانون الدولي، إنهم يلقون قنابل الغاز المسيل للدموع بخزي على الآلاف من الأبرياء المحتشدين عند بواباتهم (...). ليس علينا التزام لمنع الناس من مغادرة بلادنا، لكن اليونان عليها واجب معاملتهم كمشركين".

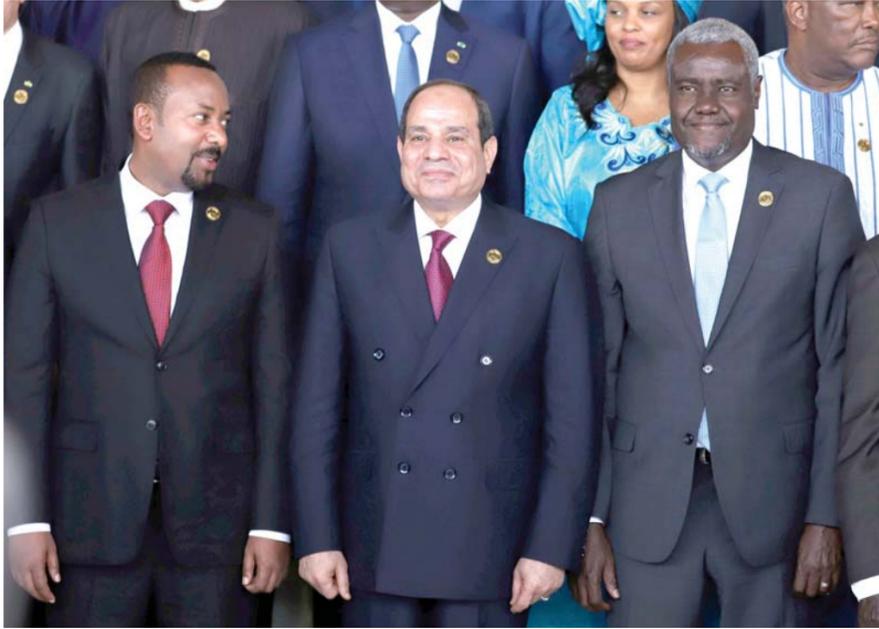
نجح أردوغان في إثارة مخاوف الاتحاد الأوروبي، الذي عبر عن دعمه اليونان وبلغاريا، في حماية حدود التكتل، وسعى إلى تهدئة أنقرة. والجمعة، أكد أمين عام الناتو ينس ستولتنبرغ، دعم الحلف القوي لتركيا، وقال إن أعضاء الحلف يدرسون إمكانية فعل المزيد من أجلها.

ماذا ينتظر أردوغان من التصعيد؟ أن تجبر موسكو الحكومة السورية على قبول تنازلات تمنح وفقها تركيا صلاحيات واسعة على محافظة إدلب وضواحيها، أو أن يدخل حرباً يخرج منها منتصراً؛ وإن بدا هذا الرهان للبعض بعيد المنال، إلا أنه بالنسبة لرئيس متنفذ، مثل أردوغان رهان يستحق أن يفكر به.

هذا عن أنقرة، فماذا عن واشنطن؟ الجواب يمكن توقعه بقراءة ما حدث بأفغانستان وما حدث في العراق... الفوضى.



عندما تستفيد الحكومة الإثيوبية من ورقة المعارضة



الانتخابي بعده بنحو شهر، ويخرج منتصرا وقويًا في الموعدين، بما يساعده على المزيد من التشبث بالرؤية التي يتبناها حاليا، ويحصل على تأييد فئة من معارضيه رأت فيه من قبل رجلا متساهلا أكثر من اللازم.

تقدم المعارضة الإثيوبية درسا مهما للحكومة المصرية بشأن ضرورة أن تتسرع في خطوة الإصلاحات السياسية، فالمعارضة ليست شرا على طول الخط. ففي المن والازمات وما أكرهها سوف تكون رديفا، لأن فكرة الطابور الخامس تراجعت من القاموس العام، وعلى وشك أن تختفي تماما في غضون سنوات قليلة. ويصبح مقياس المعارضة الراشدة وحدود حركتها والتجاوب مع تطاعنها في مقدمة الأدوات للحكم على الأنظمة والنعاطف معها في الأزمات.

المعارضة، في حين لجوء القاهرة إليه لاحقا سوف يكون خارجا عن السياق العام الذي تحركت من خلاله سابقا. أقاد سلاح المعارضة الحكومة في حربها السياسية مع مصر وجعلها تحصل على أكثر مما تتوقع، وخففت جانبا من الضغوط المتوقعة من قبل واشنطن، وحتى لو لحلت الإدارة الأميركية إليها سوف تريح أديس أبابا مرتين؛ مرة لأنها تدافع عن مشروع تنموي وطني وتحظى باصطفاف شعبي كبير. والثانية أنها لو رضخت للضغوط ستبدو كمن تدافع عن المصالح، وكى تحافظ على ذلك اضطرت إلى تقديم تنازلات.

يستغرق الوصول إلى النتيجة الثانية وقتا، يكون أبي أحمد قد تجاوز عملية البدء في ملء خزان سد النهضة في يوليو المقبل، وانتهى من الاستحقاق

الصف، أو فكر في ذلك لحظة، بصرف النظر عن مساحة الهامش الديمقراطي الحقيقي. فالدول تحترم من يحترمون الخصوم الذين لديهم توجهات تقدر الحريات. ولأن المعارضة عنوان أساسي في هذا الباب أصبح الانسحاب خلفها محل تقدير ومكافأة، وليس عقابا. تطلعت الحكومة الإثيوبية إلى هذه المعادلة، ولم تلتفت إليها نظيرتها المصرية، وكانت لدى الأولى وسيلة تعتمد عليها عندما يزداد الخناق حولها، بينما تجاهلتها وكبحتها الثانية وكان بإمكانها أن تتحول إلى سند لتبني رؤية متشددة.

ولم تؤدّ الليونة الظاهرة على موقف المفاوضات المصري إلى النتيجة المرجوة. فالديبلوماسية إحدى أدوات السياسة الخارجية وليس كلها. لذلك فالتشدد الإثيوبي الحالي يتسق مع جملة مواقف

الشمل، ومن يفرط فيها يحكم على نفسه بإنهاء مستقبله السياسي. شددت المعارضة في إثيوبيا من عضد الحكومة الحالية، وعصمتها من تقديم تنازلات. ومع الخطورة التي يمثلها الضجيج الذي تمتلئه في بلد حافل بالقوميات والعرقيات، إلا أنها توافقت على سد النهضة واعتبرته خطأ أحمر، وتركت لها الحكومة المجال لرفع صوتها وتفرغ طاقاتها فيه، بدلا من توجيه شحناتها الغاضبة إليها. وهو ما يفسر الصخب المتصاعد في إثيوبيا حول ملف السد منذ فترة، حيث ترك المجال لجهات متباينة للتعبير عن موقفها بصراحة. كنا في مصر نتعجب من تصريحات قوى متعددة في الحكومة والمعارضة، لا تتوانى عن التلغني بسد النهضة. قرأنا وسمعنا وشاهدنا شخصيات تدافع عنه بصراوة، وتعتمد المبالغة في التصعيد وتوجيه انتقادات قاسية للحكومة المصرية دون أن تعبأ بالمنطق الذي تتبناه القاهرة التي بدت مبالغيا أحيانا في حذرنا، وكاد الكلام عن إثيوبيا أو سد النهضة يصبح ممنوعا.

كان المنع مباشرا، وضمنيا في بعض الأحيان. وعاش الإعلام في مصر حالة من الصمت، بالغ فيها بعض العاملين، طواعية، قبل أن تلقى عليهم تعليمات وتوجيهات رسمية. بالتالي أسهم غياب المعارضة في إلحاق أضرار بالغة بالمصالح الوطنية، وفي مقدمتها سد النهضة.

لا يعني ارتفاع صوت المعارضة في إثيوبيا أن هناك رفاهة وحرية سياسية وديمقراطية، ولا يعني انخفاض صوتها وجود العكس في مصر. لكنه يؤكد القدرة على استخدام كل الأدوات المتاحة عندما تلامس الحريات أصعب الامتياز القومي. والمياه في البلدين من هذا النوع الذي يستوجب تكاتفا وتلاحما وحكمة في توزيع الأوار.

تعد المعارضة واحدة من الأدوات الرئيسية في السلم والحرب. فهي ورقة يستطيع صانع القرار الارتكان إليها عند الضرورة، ويمكن أن تكبحه إذا خرج عن

عاتية من الضغوط السياسية، وتذثر بها بدلا من الصدام معها. نعم بدأ متصلا من بعض الالتزامات في المفاوضات، لكنه قد يكون نزع فتيلًا لضغوط مُحتملة أكبر.

أوحى لكثيرين أنه رجل ديمقراطي يحترم رأي منافسيه، ويرعى مصالح بلد يعتقد أن الذهاب بعيدا في أزمة سد النهضة يؤثر على الأوضاع الداخلية التي إذا تعارضت مع الحسابات الخارجية كسبت الأولى، ومنحت صانع القرار احترامًا قد يقلل من التأثيرات السلبية لرفض التوقيع على المسودة، وما حملته بعض التلميحات من معان تصب في خانة التهديد والوعيد. ومن هنا وفرت المعارضة في هذه الأزمة غطاء إيجابيا ربما يساعد في تقليل الخسائر، ويساهم في حصد مزايا على مستويات مختلفة.

ظهر أبي أحمد كمنفتح على الجميع منذ توليه رئاسة الحكومة قبل نحو عامين، وحاول بناء إثيوبيا على قواعد جديدة تقلب الطاولة على الطبقة القديمة التي تريد الاستئثار بالسلطة. فوجد أن المعارضة يصعب احتواؤها بطريقة ناعمة أو حتى خسنة. لم تنطل الطريقة الأولى على البعض وتستوجب تقديم تنازلات في مرحلة لا تزال فيها الشعوب الإثيوبية تطلغي عليها نظرة شوفينية. وتفرض الطريقة الثانية إلى المزيد من الارتباك والاحتراب الأهلي وسط بيئة غير ناضجة سياسيا، وتؤمن بالمناطقية والقبلية والإثنية ولم تبارح بعد الذهنية القنوية.

جاءت تداعيات أزمة سد النهضة كطوق نجاة، وهي التي تحولت من البداية إلى منقذ لحكومات سابقة. ولم يشذ أبي أحمد عن هذه القاعدة، ورضر باستعداده لتصدير أزمات بلاده الخارجية، بما فيها الأزمة مع مصر عرض الحائط. فقد فرض الواقع وطوقسه عليه المنهج ذاته، وكانت كلمة السر هي المعارضة التي لم تتوقع جهودها في المزايدة على أي لينة في ملف السد الذي تحول إلى وسيلة للم



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

تخطى الحكومات التي تحصر مهمة المعارضة في مناقفتها سياسيا والسعي لإسقاطها، وترتكب خطأ جسيما عندما تضعها في زمرة الساعين إلى السلطة وكفى، وتجنبي على الوطن إذا حشرتها في خانة المخربين، وقد تستفيد الحكومات من المعارضة في بعض القضايا الخارجية. فهناك دول تحظت مطابا بتفعلها، وأخرى أفلتت من ضغوط لوجود تيار شعبي تقوده معارضة ترفض الذهاب بعيدا في قضايا لها انعكاسات على ثوابت يصعب تجاوزها.

نجحت الحكومة الإثيوبية، جيدا، في توظيف ورقة المعارضة الداخلية في ملف سد النهضة. وكانت الحملات التي قادها رافضون لها الباب الذي استخدمه أبي أحمد رئيس الوزراء في تعامله مع المفاوضات التي تشرف عليها الولايات المتحدة بالتعاون مع البنك الدولي، بين مصر والسودان وإثيوبيا.

لم تستطع أديس أبابا استخدام مبررات فنية أو قانونية للهروب من استحقاق التوقيع على مسودة الاتفاق النهائي الذي أعدته واشتغل بعد سلسلة من المحادثات في عواصم الدول الثلاث، ثم الوصول إلى المحطة الأخيرة. تذرعت بانها لن تتمكن من التوقيع قبل الانتخابات العامة في أغسطس المقبل، وأن ثمة معارضة رافضة للاتفاق تُصعب فرملتها والتصدي لها.

تحولت المعارضة المزعجة والمتشرذمة في إثيوبيا والتي تعاني من مشكلات هيكلية من عنصر ضغط على الحكومة في الداخل، إلى ورقة ضغط معنوية على خصومها في الخارج. وضرب أبي أحمد جملة من العاصفير بحجر سياسي واحد. تمكن الرجل من نهضة المعارضة وتوجيه طاقاتها بعيدا عنها، والاستفادة منها لشد عضد حكومته أمام موجة

لبنان في نزعه الأخير



فاروق يوسف
كاتب عراقي

ما لا يفهمه حزب الله أن حرب العصابات لا تنفع في إخراج لبنان من أزمة مديونته التي تهدده بالانهيار الشامل. ولأن ذلك الحزب قد سطا بطرق مختلفة على أموال المودعين في المصارف اللبنانية في أوقات سابقة، فإنه لا يرغب في أن تفتح الملفات التي تدنيه. شبكة الحزب المالية متشعبة ومعقدة تمتد من جنوب شرق آسيا لتصل إلى أميركا اللاتينية مرورًا بأفريقيا، عملاء وسماسرة ومهربون ووسطاء غامضون يديرون أنشطة الحزب التي لا تخضع لقانون، بالرغم من أن هناك شكا في أن تكون مصارف لبنانية متورطة في التغطية على تلك الأنشطة.

وإذا ما كان الحزب لا يملك في مواجهة الأزمة ما يقدمه ليكون حلا ولو جزئيا للأزمة، فإنه يعارض ويشكل مطلق الجور إلى خبراء المؤسسات المالية العالمية، رافعا شعارات ثورية زائفة تخاطب عاطفة بأداة سحقها الواقع الاقتصادي المزري الذي يعيشه لبنان منذ أن أعلن البنك المركزي عن نقص خيطير في احتياطياته بما يسبب عجزه عن تسديد الديون المستحقة إضافة إلى فوائدها.

حتى هذه اللحظة فإن لبنان إذا مد يده فإنها ستذهب إلى الفراغ. ليست هناك جهة في العالم يمكنها أن تمد له يد العون ما لم يضع خطة واضحة للخروج من الأزمة، وهو ما يبدو مستعصيا في ظل هيمنة حزب الله على القرار السياسي. وهنا ينبغي أن نتميز بين الموقف من حزب الله، والموقف من الأزمة المالية. فالأزمة المالية لم تنتج بسبب مقاطعة لبنان، بل بسبب هيمنة حزب الله عليه سياسيا. ما كان لذلك الأزمة أن تنتشا لولا أن الحزب في لبنان موطن قدم في النظام المصرفي اللبناني الذي تم اختراقه ليكون غطاء لأنشطة غير قانونية.

حدث ذلك أيضا مطار رفيق الحريري في بيروت. ذلك انظر كان، ولا يزال.

لبنان في نزعه الأخير



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

بوابة رسمية لتهديب مواد ممنوعة والاستقبال مطلوبين من قبل العدالة الدولية وإرهابيين ومرترقة. كان قاسم سليمان يرمي بذلك المطار مثل شبح من غير أن يكون للحكومة اللبنانية علم بذلك.

لذلك يمكن القول إن أموال اللبنانيين في المصارف قد تم تسريبها إلى الخارج لتكون في خدمة المقاومين من أتباع حسن نصرالله المنتشرين بين اصقاع الأرض. وهو ما لم يكن اللبنانيون في حاجة إلى مأساة للتعرف عليه. فسيد المقاومة إذ يرفع مطلب الدفاع عن القضية شعرا، فإنه يجبر اللبنانيين على السقوط في الهاوية فدئ لتلك القضية التي تبين الآن أنها مجرد عملية سطو قام بها من أجل أن تقوى أذرع حزبه في الخارج، بحيث تكون الطائفة مستعدة لإنقاذه في اللحظة الحاسمة.

حزب حزب الله الاقتصاد اللبناني وجلس على التلثة مصوبا بندقيته إلى كل من يسعنى إلى أن يفتح الملفات التي تقود إلى الحقيقة.

الفساد الذي مارسه حزب الله ما كان يمكن أن يمر لولا وجود خيمة فساد الطبقة السياسية اللبنانية. لم يكن هناك أرباب. كل أفراد الطبقة السياسية الحاكمة كانوا قد ساهموا في الفساد الذي توجّه حزب الله بانتشاره العالمي. أصدقاؤا لبنان ينظرون إليه اليوم باسئ. ذلك لأن إنقاذه يعني المساهمة في طمس الجريمة التي تشير تداعياتها بأصابع الاتهام إلى إيران. وما لم يفتك مصيره الغرق، فليس متوقعا أن تقدم دول مساعدات للبنان من أجل تقوية النفوذ الإيراني فيه. تقول كل الأطراف وأخرها الأوروبيون "لننتقد إيران لبنان في الأولى بالقيام بذلك المهمة".

ذلك اقتراح فيه الكثير من الفكاهة السوداء. إيران تأخذ ولا تعطي. لا شيء إلا لأنها لا تملك ما تعطيه سوى الموت. تلك مسألة مصرية اصطدم اللبنانيون بحاجزها وصار عليهم الخروج منها بحل عيفري بعيد إليهم أموالهم المنهوبة وينهي مهزلة هيمنة الدولة على الدولة.

زمن خطف شعب العراق انتهى

2019. وقد وضعت وقائع السبعة عشر عاما قيادات الجيل الأول من الحكام الشيعة في خانة الشلة الخائنة لوطنها، الناهية للمال والمسلمة لمقدراتها للجيل الثاني، بعد نهاية تنظيم داعش عام 2017، المتمثل بالمليشيات المسلحة ذات الواجهات السياسية في البرلمان والسلطة، وهي أكثر اكتشافا وقبحا في التعبير عن نفسها كادوات سياسية وعسكرية إيرانية صرفة، لا تتردد في جعل طهران مقرا مركزيا لخطاباتها الإعلامية بعد محاصرة الولايات المتحدة لأفرادها في الشهور الأخيرة.

مصالح قريبة من المفاتيح. اعتقد أصحاب أدوات القتل والتدمير أنهم استحكموا بمنظومات تبعية العراق لإيران في تفسير متجدد لنظرية الإمبراطورية الفارسية التي حكمت العراق لقرون دون الاعتراف بنهايتها

المذلة، وأن وسائلهم في القتل والتدمير ونهب المال وإبقاء البلد خارج العصر كغفلة بقاء شعبهم ذليلا خانعا، وعلمهم سيحتاج إلى قرون مقبلة ليستعيد حياته ونهضته من جديد، وقد تسرب هذا الإحباط لجيل عراقي امتد إلى أربعة عقود مضت والذي استسلم لنظرية

تقلدية قادته إلى ذات التفسير الذي ذهب إليه المستوطنون. لكن ما حققه الاختراق الثوري لهذا العفن السلطوي والاستسلام الشعبي هو انتفاضة الشباب في الأول من أكتوبر 2019 التي تحاول بثمن غال من الدماء استعادة العراق من اختطافه على أيدي التتار الجدد في طهران، وإزاحة أدواتهم في العراق.

ورغم ما يبدو على الواجهة من مظاهر تحكم المليشيات وأحزابها لكنها في اللحظات الأخيرة مالها الرجول عن العراق، وهذه حتمية الثورات، وإذا كان من العراقين من يعلن الندم وينضم إلى النوار فالفرصة أمامه. وستقتل آخر التدابير والإجراءات البوليسية التي تحاول النيل من استمرار الانتفاضة من قبل الزعامات السياسية للمليشيات حيث يتداولون فيما بينهم حاليا بأن هؤلاء الشباب المنظرين هم مجموعة أطفال ستم إزاحتهم بالقوة من ميادين الاعتصام قريبا، إلا أن جميع وسائل القتل منذ أربعة شهور وكذلك حملات التشكيك الرخيصة الطاعة بنظافة جسم الثورة الطاهر عجزت عن تعطيلها. مافيات القتل والفساد والتبعية لا تفهم تقاليد وقدرات الشعوب ومن بينها قدرة شعب العراق على طرد المحتل حتى وإن تفنن بأغبطته المتهرئة، وسيعيد النوار بلامه لأهله بسلميتهم التي تشكل علامة متقدمة في العصر الحديث، كما سيعيدون فرض السياسة الحقيقية المتجددة حين يصبح المواطن سيدا على نفسه.

مافيات القتل والفساد والتبعية لا تفهم تقاليد وقدرات الشعوب ومن بينها قدرة شعب العراق على طرد المحتل، وإن تفنن بأغبطته المتهرئة، وسيعيد النوار بلامه لأهله بسلميتهم التي تشكل علامة متقدمة في العصر الحديث لهذا من العبت وضع المساطر السياسية على أزمة السلطة الحالية في قبول وزارة محمد توفيق علاوي من عدمه. النقصات الإدارية ليست المشكلة، فالمسطرة الأولى هي الإصرار على إبقاء النفوذ السياسي والأمني لنظام ولي الفقيه، وأدواته الميليشياوية هي المتحكم الأول في مأكينة السلطة. علاوي يعلم هذه الحقيقة ويتصرف بموجها، والحلفاء الكراد القلقون على مصيرهم المستقبلي في شراكة السلطة يعلمون هذه الحقيقة، ويحاولون خلق موازنة هجينة أجها محدود. ورغم أن السنة هم الحلقة الأضعف في معادلة الحكم وعليهم قبول ما يقدم لهم من فئات، لكن صنف التجار بينهم من انخرطوا في اللعبة بعد اكتشافهم أنها ليست حقا سياسيا وإنما هي لعبة

كورونا يهدد الشريان الوحيد للاقتصاد القطري

انهيار عائدات الغاز يفاقم لجوء الدوحة إلى سحب من احتياطاتها المالية

تشكل تداعيات تفشي فيروس كورونا تحديا كبيرا للاقتصاد العالمي وخاصة الدول الريفية التي تعتمد على منتج واحد مثل الاقتصاد القطري، الذي يعتمد بشكل شبه كلي على صادرات الغاز، المهتدة بانهايار شامل، وهي التي تعاني أصلا من الانهيار قبل أزمة تفشي الفايروس.

لندن - قد تكون قطر من أقل البلدان المهتدة بانتشار فايروس كورونا، رغم تسجيلها أمس ثلاث إصابات، بسبب عدد السكان الضئيل وامتلاكها لاحتياطات مالية كبيرة. لكن نشاطها الاقتصادي يبدو مهددا أكثر من معظم بلدان العالم، بتداعيات الأزمة على الاقتصاد العالمي، بسبب اعتمادها الشديد على سلعة وحيدة هي صادرات الغاز، ودرجة ضئيلة على صادرات النفط، التي تتعرض هي الأخرى إلى تراجع العوائد. وتتضح الصورة في انخفاض أسعار الغاز بأكثر من 40 في المئة خلال الأسبوعين الماضيين، وهي المنهارة أصلا قبل انتشار الفايروس، حيث كانت قد فقدت ما يصل إلى 90 في المئة من قيمتها مقارنة بمستوياتها قبل الأزمة المالية العالمية عام 2008.

40
في المئة نسبة تراجع أسعار الغاز العالمية خلال أسبوعين وهي مرشحة لمزيد من الانهيار

وتراجعت أسعار الغاز الطبيعي المسال الأسبوع الماضي إلى أقل من دولارين لكل مليون وحدة حرارية بريطانية، بانخفاض يزيد على 60 في المئة بمقارنة سنوية، بعد انهيار الطلب وتخمة الأسواق والمعروض، حتى أصبحت ناقلات الغاز تجوب البحار دون أن تجد مشترين.

ليس أمام الدوحة سوى مواصلة الإغراق في السحب من الاحتياطات المالية، في ظل التزاماتها الاستعراضية الواسعة في مشاريع البناء استعدادا لاستضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022 ومعاناتها من المقاطعة العربية، التي قوضت معظم النشاطات الاقتصادية. ويبدو أن قطر تتجه لاحتمال اقتصادي مهدد بالانفجار، حين تتحول

إصرارها على خطط التوسعة. وقالت

وكانت الحكومة القطرية قد أكدت



أعباء ثقيلة مع تلاشي عائدات الغاز

الإفلاس. ويقترب بعضها من حافة الإفلاس. ومن المتوقع أن تقود مجموعة من المشروعات في أنحاء العالم من كندا إلى موزمبيق ونيجيريا إلى فائض أكبر في المعروض خلال العقد الحالي. وقال أحد المصادر إن "القلق بدأ يساور الشركات حيال سبل تصريف كل هذا الغاز".

وأكدت مصادر مطلعة أن النظرة المتشائمة إلى مستقبل أسعار الغاز جعل مشاريع التوسع القطرية أقل إغراء للشركات العالمية، وهو ما ساهم في تأجيل المشاريع وربما إلغاؤها.

قطر تتجه لاحتمال اقتصادي مهدد بالانفجار، حين تصبح مشاريع البناء عبئا ثقيلا، بعد استخدامها لمرة واحدة في كأس العالم

الغاز المسال لتصريف فائض محلي ضخم. وانخفضت أسعار الغاز في الولايات المتحدة كثيرا ولفترة طويلة حتى أن العديد من الشركات المنتجة للغاز الصخري تعاني لجمع

العقارات ومواصلة المؤسسات السيادية ضخم عشرات المليارات من الدولارات لمواجهة شح السبولة وموجة نزوح المستثمرين عن الدوحة.

وتستثمر قطر معظم ثروتها في أنحاء العالم، وقد اضطرت منذ فرض المقاطعة العربية إلى بيع الكثير منها. وقد تجد صعوبة الآن في بيعها في ظل حالة الهلع وانهيار أسواق المال العالمية بسبب تداعيات تفشي فايروس كورونا.

وتتزامن أزمة انهيار أسعار الغاز العالمية مع اندفاع المنتجين الأميركيين لزيادة طاقة تصدير

إنها سببها المنشآت منفردة إذا اقتضى الأمر لكنها تفضل وجود شركاء لتوزيع المخاطر والتكلفة فضلا عن الوصول إلى زبائن جدد.

وكانت أسعار الغاز الطبيعي المسال قد انحدرت إلى أدنى مستوى على الإطلاق في آسيا في يناير الماضي مع انخفاض استهلاك الطاقة في الصين بسبب انتشار فايروس كورونا. وقوض انخفاض الطلب من الصين الآمال بأن أكبر مستهلك للوقود في العالم سيسوّج فائض الإمدادات للحد من الاعتماد على الفحم.

وتتضح حالة الشلل الاقتصادي المرشحة للتفاقم في انهيار أسعار

لوكسمبورغ أول دولة تعتمد مجانية النقل العام

أن ورشة العمل ستستمر بضع سنوات إضافية لربط الضاحية الجنوبية بشمال العاصمة حيث مطار لوكسمبورغ. ويقتصر استخدام الحافلة على نحو 32 في المئة في التنقلات إلى العمل، متقدمة على القطر الذي لا تتعدى نسبة استخدامه 19 في المئة.

ويقول كزافييه دوسورمون (42 عاما) الذي ينتقل أحيانا بالقطار إلى عمله في رحلة تستمر أقل من ربع ساعة نحو محطة القطار الرئيسية "أظن أنني سأزيد قليلا من استخدامي لوسائل النقل العام".

فرنسوا بوش
الاستثمارات المنهجية
ضرورة للترويج لجاذبية
وسائل النقل العام

ولكنه يخشى ألا يكون لهذا التدبير تأثير كبير على انسيابية التنقل في المدينة. حيث يضيف "سيكون هناك عدد أقل من الدراجات الهوائية ومن المشاة لأن تفادي دفع تذكرة النقل كان يشكّل حافزا لكثيرين لممارسة الرياضة".

وتجنس السلطات نحو 41 مليون الموظف ووسائل النقل المشترك لبلوغ أماكن عملهم، حيث تعرف لوكسمبورغ التي لا يتعدى عدد سكانها 610 آلاف نسمة، اختناقات مرورية في وسط العاصمة فيما لا تزال أعمال إقامة شبكة للترامواي مستمرة منذ سنوات.

ودخل أول جزء من شبكة الترامواي في الخدمة اعتبارا من عام 2017 غير

التداعيات الاقتصادية أخطر من وباء كورونا

الهائل لا تشكل سوى نسبة ضئيلة من الاقتصاد العالمي.

ماذا عن خسائر الشركات غير المدرجة والمطاعم والمتاجر الصغيرة والنشاطات الفردية ومئات الملايين الذين يعيشون على حركة السياحة؟ حين يمتد شلل الحياة الذي ساد معظم أنحاء الصين إلى بلدان أخرى مثلما حدث في شمال إيطاليا فإن أضراره على تسريح الاقتصاد لا يمكن حصرها.

هناك مئات ملايين الأعمال التجارية التي عليها التزامات وقرض وفواتير كبيرة، لن تتمكن من دفع أجور العمال حين يتوقف نشاطها ويبقى الزبائن والعمال في بيوتهم، أي أن أعدادا هائلة من الشركات ستواجه الإفلاس وسيقتد مئات ملايين الأشخاص وظائفهم.

حتى البلدان التي لم ينتشر فيها الفايروس على نطاق واسع تراجعت الحركة في شوارعها وانخفض عدد مرتادي المقاهي والحانات والمطاعم وتراجعت أعداد جماهير النشاطات الرياضية وكذلك جميع الأنشطة التي يكثر فيها الاحتكاك بالآخرين.

لذلك يحذر خبراء الاقتصاد من أن التداعيات الاقتصادية للإجراءات المتخذة لمواجهة تفشي الفايروس أخطر بكثير من تحوله إلى وباء عالمي، وقد تدمر حياة أعداد أكبر بكثير من الذين سيصيبهم الفايروس. سوف تترك الحكومات بعد إلحاق ضرر هائل بالاقتصاد العالمي أن عليها التعامل مع كورونا مثل الفايروسات الشائعة الأخرى وتركيز الجهود للبحث عن لقاح فعال.

قد تبدو خسائر الأسواق المالية مخيفة، حيث فقدت الأسواق الأوروبية لوحدها في أسبوع واحد أكثر من 1.5 تريليون دولار، وأكثر من ذلك للأسواق الأميركية وكذلك الآسيوية.

6
تريليونات دولار خسائر أسواق الأسهم العالمية، لكننا مجرد القمة الطافية من جبل الخسائر

لكن كل تلك الخسائر لا تمثل سوى قمة صغيرة طافية من جبل الخسائر الخفي. فجميع الشركات المدرجة في أسواق المال العالمية، رغم حجمها

ومن المرجح أن تراجع الهستيريا تدريجيا، لينضم فايروس كورونا المستجد إلى عائلة الفيروسات الكثيرة الشائعة، خاصة مع انحسار أعداد الإصابات نسبيا عند ارتفاع درجات الحرارة في الربيع والصفيف المقبل. وسوف تتوقف إجراءات الحجر والتفتيش الاستثنائية حين يدرك العالم استحالة وقف انتشاره، خاصة أن نسبة كبيرة ممن يحملون الفايروس لا تظهر عليهم أعراض المرض ولن ترصد لهم الحواجز.

لكن ذلك سوف يحدث بعد أن يكون الاقتصاد العالمي قد تعرض لضرب كبير تصعب معالجته. وتكون عجلات الاقتصاد العالمي قد تباطأت وتوقف بعضها ويكون من الصعب إعادة تدويرها مجددا.

لا يمكن إيقاف حالة الهلع في الأسواق، رغم تزايد الأصوات التي تحذر من أن الكارثة الاقتصادية ستكون لها تداعيات تفوق أكبر مما يلحقه تفشي الفايروس، لأنها يمكن أن تدمر تسريح الاقتصاد العالمي.

من الواضح بحسب أبرز خبراء الصحة في العالم أن الفايروس سينتشر في جميع أنحاء العالم، ولن تتمكن أي إجراءات وقائية من منع ذلك، وأن جميع الحالات التي تم رصدها لا تمثل سوى رقعة ضئيلة من خارطة انتشاره الغعلبة.

ستكون هناك خسائر كبيرة في الأرواح خاصة بين كبار السن والأطفال ومنخفضي المناعة، لكن كبار الأطباء يؤكدون أنها ستبقى ضئيلة مقارنة بضحايا فايروسات الإنفلونزا الشائعة، التي تقتل بالفعل ملايين الأشخاص سنويا.

صدمة الأسواق المالية



سلام سرحان
كاتب وإعلامي عراقي

أصبحت التداعيات الاقتصادية التراجيدية لتفشي فايروس كورونا في أنحاء العالم أخطر بكثير من أزمة تحوله إلى وباء عالمي، بعد أن بات يهدد بانهايار اقتصادي شامل. تكفي نظرة سريعة إلى خسائر الأسهم المسجلة في أسواق المال العالمية، التي فقدت خلال الأسبوع الماضي أكثر من 6 تريليونات دولار من قيمتها السوقية، ومن المرجح أن تتسع خسائرها هذا الأسبوع مع استمرار شلل الكثير من النشاطات الاقتصادية.

لا يمكن إيقاف حالة الهلع في الأسواق، رغم تزايد الأصوات التي تحذر من أن الكارثة الاقتصادية ستكون لها تداعيات تفوق أكبر مما يلحقه تفشي الفايروس، لأنها يمكن أن تدمر تسريح الاقتصاد العالمي.

من الواضح بحسب أبرز خبراء الصحة في العالم أن الفايروس سينتشر في جميع أنحاء العالم، ولن تتمكن أي إجراءات وقائية من منع ذلك، وأن جميع الحالات التي تم رصدها لا تمثل سوى رقعة ضئيلة من خارطة انتشاره الغعلبة.

ستكون هناك خسائر كبيرة في الأرواح خاصة بين كبار السن والأطفال ومنخفضي المناعة، لكن كبار الأطباء يؤكدون أنها ستبقى ضئيلة مقارنة بضحايا فايروسات الإنفلونزا الشائعة، التي تقتل بالفعل ملايين الأشخاص سنويا.

صدمة الأسواق المالية



الجزائر تعزز الشراكة مع السعودية بإحياء مشروع لشركة المراعي

رهان جزائري على دعم الشراكات واستقطاب الاستثمارات



قاعدة جديدة لامبراطورية المراعي

و"طبيعية" وتستعد لولوج السوق الأفريقية من بوابة الشراكة مع الدولة الجزائرية، الأمر الذي يعكس بحسب محللين رغبة الرياض في خوض غمار تجربة الاستثمار في القارة الأفريقية في ظل تزايد الاهتمام العالمي بها.

وحملت الزيارة الأخيرة للرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون إلى السعودية إشارة إلى رغبة بلاده في تنمية العلاقات التجارية حيث تم التطرق إلى ضرورة تعزيز التعاون بين البلدين في شتى المجالات.



كمال زريق
وفد من شركة المراعي
سيزور الجزائر لإحياء
مشروعها

ويرى مراقبون أن الرئيس تبون يسعى إلى إخراج بلاده من كبوتها الدبلوماسية لترسيخ قاعدة عمل جديدة لاستقبال المستثمرين والشراكات الاقتصادية مع الدول الكبرى في ظل متطلبات المرحلة الاقتصادية الحرجة وتعطل محركات النمو وتلاشي عائدات البلد من النفط في وقت تتصاعد فيه ضغوط الحراك الشعبي المتواصل لتعزيز وتيرة الإصلاحات.

ودعا الوزير السفير السعودي إلى ضرورة تعميق التعاون الاقتصادي بين البلدين بالتركيز على الاستثمار المباشر في الجزائر بالنظر إلى موقعها الاستراتيجي خاصة بعد انضمامها بشكل رسمي إلى منطقة التبادل الحر الأفريقية.

ويرى خبراء أن هذا المشروع من شأنه فتح المجال أمام زيادة حجم تصدير منتجات مشتركة جزائرية سعودية تكون موجهة بالدرجة الأولى إلى الأسواق الأفريقية.

وأكد السفير السعودي أن الاتفاقيات الاقتصادية الموقعة بين الطرفين سوف تسمح بزيادة حجم الاستثمارات السعودية في الجزائر في شتى المجالات.

وكانت شركة المراعي السعودية قد حصلت في فبراير الماضي على قرض من البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير بنحو 100 مليون دولار لتعزيز استثماراتها بقطاع الألبان في كل من مصر والأردن. أشار البنك حينها إلى أن التسهيلات المقدمة لدعم استثمارات الشركة في مصر ستسمح للشركة بتحويل خط إنتاج إضافي من الألبان والعصائر، لتلبية الطلب المتزايد على منتجاتها وما يرتبط بها من احتياجات رأس المال المتزايدة.

وتعمل المراعي في كل من مصر والأردن من خلال فروعها شركتا "بيتي"

كشفت الحكومة الجزائرية جهودها للقطع مع عهد الجمود الاقتصادي بتنفيذ إصلاحات هيكلية والبحث عن نموذج اقتصادي مستدام وبناء شراكات دولية على أسس جديدة بينها تعزيز العلاقات التجارية مع السعودية، التي بدأت تظهر ثمارها في مشاريع استثمار مشتركة.

الجزائر - منحت الحكومة الجزائرية زخما جديدا لبوادر الشراكة الاستراتيجية مع السعودية من خلال الإعلان عن إعادة إحياء مشروع شركة المراعي السعودية، في تأكيد على رهانها على استقطاب الاستثمارات وتنمية الشراكات التجارية لتحفيز الاقتصاد.

وأكدت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية أن وزير التجارة، كمال زريق، طلب رسميا من سفير السعودية إعادة بعث مشروع شركة "المراعي" السعودية في الجزائر، والإعلان عن أن الجزائر سوف تستقبل في غضون الأشهر القادمة ممثلين عن الشركة لإعادة إحياء المشروع.

وقال الوزير في منشور على حسابه الخاص بمواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، "إنه طلب خلال لقاء جمعه بسفير السعودية في الجزائر، عبدالعزيز بن إبراهيم العميرني إعادة بعث مشروع ملبنة 'المراعي' في الجزائر".

وتعود الشراكة بين البلدين إلى العام 2009 حيث تم إطلاق محادثات بخصوص إنشاء مشروع للشركة

وإلى صناعة النفط الجمعة، إن أوبك تبحث خفض إنتاج النفط مليون برميل يوميا، من بين خيارات أخرى، في ظل سعيها لتحقيق الاستقرار في أسعار النفط الأخذ في التراجع.

ويتجاوز ذلك حجم التخفيض الذي كان مقترحا في البداية وهو 600 ألف برميل يوميا، تضاف إلى اتفاق أوبك+ الحالي الذي خفض الإنتاج 1.7 مليون برميل يوميا، ويمتد حتى نهاية مارس الجاري.

وتنتج السعودية ما يقل 400 ألف برميل يوميا عن حصتها ليصل إجمالي التخفيضات الفعلية لأوبك إلى 2.1 مليون برميل يوميا.

تجتمع أوبك وحلفاؤها في فيينا يومي الخامس والسادس من مارس الجاري سعيا للتوصل إلى اتفاق بشأن سياسة الإنتاج.

لكن تقليص الإنتاج بمنأى عن روسيا ربما يعني فعليا إنهاء التعاون بين أوبك وموسكو، وهي نتيجة لا تريدها السعودية وغيرها من أعضاء أوبك الرئيسيين.

وعادة ما توافق موسكو على إجراءات أوبك+ في اللحظة الأخيرة، لكن بعد إبداء بعض التردد في البداية.

ووصف وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان الشهر الماضي تقريرا إعلاميا، أشار إلى أن الرياض تدرس الانفصال عن تحالف أوبك+ مع روسيا، بأنه "محض هراء".

إيران تصدر النفط من ميناء عراقي

لندن - كشف موقع لويديز ليست إنفلجنس، الذي يتابع المعاملات البحرية أن إيران تستخدم ميناء خور الزبير في محافظة البصرة للنفط من العقوبات الأميركية المفروضة على قطاعي النفط والشحن.

وأكد أن طهران تمكنت من تحميل 2.1 مليون طن من النفط في يناير الماضي في منطقة ملحقه بالميناء، وهو ما يقارب ضعف الكمية في الفترة ذاتها من عام 2019 والتي بلغت حينها 1.3 مليون طن.

وأشار إلى احتمال أن يكون التهريب الإيراني عبر الموانئ العراقية أوسع نطاقا بسبب أعداد الناقلات التي تغلق "نظام تحديد الهوية التلقائي" بعد الإبحار من مضيق هرمز باتجاه العراق أو عند القيام بعمليات نقل شحناتها إلى سفن أخرى.

وذكر الموقع أنه تعقب شبكة من أربع ناقلات نفط تملكها شركة في جزر العذراء البريطانية، تقوم بالشحن بانتظام من خور الزبير وتفرغ حمولتها بسفن أخرى بعد عبور مضيق هرمز من دون تشغيل نظام تحديد الهوية التلقائي. وأضاف أن هناك سفينتين أيضا تديرهما شركة مقرها الهند تم رصدتهما في المنطقة خلال شهرين ماضيين، لكن كانت هناك صعوبة في تحديد هويتيهما.

وكشف أن حجم الشحنات الإجمالية من الميناء التي تم رصدها في العام الماضي بلغت نحو 23.8 مليون طن، مقارنة بنحو 11.4 مليون طن، قبل فرض العقوبات الأميركية على إيران.

وقال الموقع إن الحمولات التي تم شحنها من الميناء الذي تجري عبره شحن معظم شحنات زيت الوقود في العراق كانت أكبر بكثير من البيانات الرسمية في "المبادرة المشتركة بين المنظمات لجمع البيانات".

2.1 مليون طن من النفط صدرتها طهران عبر ميناء خور الزبير العراقي في يناير الماضي

أوبك قد تعمق خفض إنتاج النفط حتى من دون روسيا

لندن - أكدت مصادر مطلعة أمس أن منظمة أوبك قد تعمق تخفيضات معروض النفط، هذا الأسبوع، بدعم روسيا أو دونها، لوقف التراجع في أسعار الخام الذي أوقد شرارته الانتشار العالمي لفايروس كورونا.

وذكرت أن موسكو تقاوم تعميق قيود الإنتاج، قائلثة إن تقليص إمدادات أوبك بقيادة السعودية وحلفائها، في إطار مجموعة أوبك+، لن يكون ضروريا لإنعاش الطلب على النفط.

جاء ذلك بعد أن قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس إن الأسعار الحالية مقبولة بالنسبة لميزانية روسيا، التي أكد أنها تملك موارد كافية للتأقلم مع أي تدهور في الاقتصاد العالمي.

وأكد أحد المصادر أن "السعودية تريد منع الأسعار من الهبوط، لكن روسيا غير موافقة بعد، لذا قد يكون السبيل الوحيد هو خفض أوبك الإنتاج بمفردها، وهو ما لن يبعث بإشارة جيدة إلى السوق".

وأضاف أنه "ينبغي الخفض، ولا خيار آخر" ويمكن لأوبك أيضا أن تؤجل القرار إلى أن تجبر أسعار النفط المنخفضة موسكو على المشاركة.

واهتزت أسواق النفط والأسهم العالمية جراء انتشار فايروس كورونا وأدى إلى انحدار سعر مزيج برنت إلى أقل من 50 دولارا للبرميل، الجمعة، بعد أن فقد ما يزيد على 15 دولارا منذ بداية العام الحالي. وقالت مصادر في أوبك

انكماش قطاع النفط يؤدي إلى تباطؤ الاقتصاد السعودي

ويعد الحج والعمرة مصدر إيرادات مهما للمملكة، التي تضم اثنين من أقدس المواقع الإسلامية في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وهما العمود الفقري لخطط زيادة أعداد الزائرين في إطار برنامج الإصلاح الاقتصادي الطموح لولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

وقال جيسون توفسي، كبير اقتصاديي الأسواق الناشئة في كابيتال إيكونوميكس، إن آثار قيود السفر على الاقتصاد السعودي قد تكون "كبيرة" إذ يسهم قطاع السياحة بعشرة بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي السعودي، وفقا للمجلس العالمي للسفر والسياحة.

وأضاف "الضربة التي قد يتعرض لها الاقتصاد بسبب قيود السفر هذه، إلى جانب التهديد المستمر لتخفيضات إنتاج النفط الجديدة، تعني أن توقعاتنا تحفها المخاطر بقوة".

بين الأنشطة التي شهدت أعلى معدل نمو تمشيا مع اهتمام الحكومة بالاستثمار في مجالات مثل السياحة والترفيه. وأظهرت البيانات تراجع صادرات السعودية بنحو 10.4 في المئة على أساس سنوي بسبب انخفاض صادرات النفط إلى 14 في المئة.

وكان محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي (المصرف المركزي) أحمد الخلفي قد قال الشهر الماضي إن القطاع غير النفطي س يدعم النمو الاقتصادي للمملكة هذا العام رغم معاناته التي قد تتفاقم بفعل انتشار فايروس كورونا عالميا. وقررت السعودية، التي لم تظهر بها حتى الآن أي حالة إصابة بكورونا، الإغلاق في الأسبوع الماضي، تعليق دخول الأجانب لأغراض العمرة وزيارة المسجد النبوي وكذلك حملة التاشيرات السياحية للقادمين من 25 دولة على الأقل ظهر فيها الفايروس.

السعودية رسميا، بينما انكمش القطاع النفطي بنحو 3.6 في المئة. وذكرت الهيئة أن التوسع في القطاع غير النفطي كان مدفوعا بالأساس بالنمو في القطاع الخاص الذي بلغ 3.8 في المئة. وقالت مونيكا مالك، كبيرة الاقتصاديين في بنك ابوظبي التجاري إن "الأنشطة غير النفطية واصلت النمو بدعم من زيادة النشاط الاستثماري".

وكانت قطاعات المال والتأمين وخدمات الشركات وتجارة التجزئة والمطاعم والفنادق خلال العام الماضي من

0.3 في المئة نسبة نمو الاقتصاد السعودي خلال عام 2019 بسبب انكماش قطاع النفط

دبي - أظهرت بيانات رسمية أمس أن نمو اقتصاد السعودية تراجع إلى 0.3 في المئة خلال العام الماضي، وهو ما جاء دون التوقعات، بسبب تقلص حاد في نمو القطاع النفطي، في حين تسارع القطاع غير النفطي.

وتريد السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، إعطاء دفعة للقطاع الخاص وتنويع مواردها اقتصاديا بدلا من الاعتماد على النفط لكن تراجع أسعار النفط وتخفيضات إنتاج الخام بموجب اتفاق تحالف حلفاء أوبك+ ما زال يلقي بظلاله على النمو الإجمالي.

ونما القطاع غير النفطي بجوالي 3.3 في المئة بالأسعار الحقيقية العام الماضي، وفقا للأرقام الصادرة عن الهيئة العامة للإحصاء، وهو أعلى معدل منذ 2014.

وجاء نمو الناتج المحلي الإجمالي أقل من مستوى 0.9 في المئة الذي توقعته



وقود بلا أسواق

تطبيقات إلكترونية تستحوذ على مرضى العيادات النفسية

التكنولوجيا تجمع المعالج النفسي بالمرضى وسط مخاوف من استغلال البيانات



لا خيار أمام البشر إلا الاستعانة بالروبوت

يمكن محاسبته قانونيا في حالة إقضاء أسرار مرضاه. وبدأت في الأشهر الأخيرة أزمة تتعلق بدخول خدمات جديدة تقدم برامج تنمية بشرية، سواء للدعم النفسي أو الدراسة عبر الإنترنت، وفتحت تلك الخطوة المربحة والجاذبة للمواقع الباب أمام دخول غير المتخصصين في المجال العلمي المعقد. وتتهم التنمية البشرية باستمرار بكونها مجالا لدخول محتالين يستغلون حاجة الأفراد للدعم النفسي بتقديم مشورات علاجية دون دراسة مسبقة. ويعتقد خبراء في علم النفس أن اقتحام رواد التنمية الذاتية مواقع العلاج النفسي عبر الإنترنت يزيد من فوضى العلاج النفسي، وقد يأتي بنتائج عكسية على صحة المريض النفسية، لأن الأمر لا يخضع للرقابة، ويعيدنا تماما عن أوجه القانون أو المبادئ الأخلاقية.

أدوات مساعدة

لم تتوان التكنولوجيا في تسهيل عمليات التواصل بين الطبيب والمريض فقط، وسهلت من مهمة العلاج نفسه بتوفير أدوات علاجية بصورة إلكترونية. وتعتمد العلاجات السلوكية تحديدا على المراقبة الزمنية والمتابعة ومشاركة المريض في العملية العلاجية عن طريق التدوين والملاحظة، مثل تقنية العلاج المعرفي السلوكي.

ويحتاج مريض القلق أو الغضب مثلا إلى تدوين يومي للمواقف التي تثير لديه القلق والغضب بتحديد الوقت والمكان وتفصيل ما حدث، وتسبب تلك العملية الموقرة في تساقط الكثير من التفاصيل العلاجية المهمة.

وطرحت التطبيقات الذكية خدمات جديدة تقوم بمساعدة المريض على تدوين موافقه اليومية عبر الكتابة أو التسجيل الصوتي، وتنظيم اليوم بالتوقيعات، ووفرت المواقع إحصاءات أسبوعية تقدم تفصيلا لعدد المرات المثيرة للقلق أو غير ذلك من الأمراض والاضطرابات المستهدفة، فضلا عن معدل الوقت الذي تزداد فيه نسبة القلق واقتراحات بكيفية التعامل معها. وتوفر مواقع شهيرة مثل "شازلونج"، وهو أكبر موقع عربي للعلاج النفسي، خاصية إيصال إحصاءات التطبيقات للأطباء المختصين للمزيد من مساعدة المعالج على تشخيص وتعديل الخطة العلاجية، لذلك أصبحت الأدوات الإلكترونية ثورة حقيقية في مسألة مراقبة ومتابعة المريض عن كثب. ويعتقد أطباء أنها رفعت من مستوى كفاءة العلاج السلوكي، بعد أن سجلت الوتيرة اليومية للمرضى ممن يعانون من

وتزداد العيوب أيضا مع انتشار تلك الخاصية العلاجية في إغفالها للعامل الإنساني بشكل واضح، فلم النفس يعتمد على دراسة العقل والسلوك، أما العلاج النفسي فيقترب بإصلاح الاغوجاج السلوكي والنفسى عبر الاندماج العاطفي والروحي. وفي تحقيق تلك الصيغة مهما بلغت القدرات التكنولوجية من تطور وجودة. هذا علاوة على الأمور التي تظهر في اللقاء المباشر وتختفي عند اللقاء الافتراضي، كالتفرغ الكامل للحالة والتركيز عليها من دون التشتيت بأمور مختلفة، لأن الطبيب لا يمكن أن يتحكم في البيئة المحيطة للمريض عبر استخدام الإنترنت، ويصبح العلاج النفسي القائم على المكان والزمان المناسبين كجزء من منظومة علاجية غير متاح.

ويعتقد أبوخاطر أن الجلوس وجها لوجه للتواصل والنقاش يصنع الفارق، ويحقق العلاج الفعال سواء كان بتدريبات سلوكية أو جلسات مشورة عميقة، وتحسن المرضى الذين يتلقون علاجاً عبر الإنترنت سريع الانتكاسة، لأنه لم يبن على أساس علمي سليم. وفتحت المواقع والتطبيقات النفسية بابا أيضا لانتهاك الخصوصية، فدقت أجراس إنذار مؤخرا، تحذر من التعامل مع تلك المواقع والثقة فيها، لأنها تنقل معلومات وتسجل بالصوت تفاصيل شديدة الخصوصية ويمكن استخدامها لابراز صاحبها.

وتمكن الأزمة الرئيسية في صعوبة مراقبة أو منع تلك المواقع من تسجيل أو استغلال معلومات المرضى، على عكس المشاركة مع طبيب في مكان علاجي

مسألة في العلاج النفسي أن يكون مستندا على تشخيص دقيق وجها لوجه، وإلا سيكون المريض معرضا لتشخيص خاطئ، وبالتالي يحصل على علاج خاطئ، والميزة الوحيدة للعلاج عبر الإنترنت تكمن في سهولة الوصول، ولذلك أصبحت أكثر فاعلية وانتشارا. وتتمحور المميزات الأبرز للعلاج النفسي الإلكتروني عموما حول سهولة استخدامه وتيسير مهمة الذهاب إلى معالج نفسي دون حرج اجتماعي أو رهبة أو وصمة عار، ويشجع البعض على اللجوء إلى العلاج السلوكي لحاجة مرضية وإثارة الفضول ورفع الوعي نحو العلاج النفسي.

كثيرة عدة مرات، إن الموقع نقطة تحول في حياته، وعرفه عن طريق صديق بعد أن بدت عليه علامات اكتئاب وعزلة، واتجه إلى خاصية التحدث مع مجهولين يعانون من الاكتئاب، وافتتاح أسما مزيئا ليحدث فيه مع رواد الموقع. ويضيف أمد لـ "العرب"، "تحسنت حالتني كثيرا بعدما شعرت أنني لست وحيدا، فانا لم أكن في حاجة إلى أدوية نفسية أكثر من الاستماع لأشخاص يشعرون بما أشعر، لديهم قدرة على الاستماع دون تمييز وبصدر رحب". ويعتقد أن تجربة التشارك على الموقع أفضل كثيرا من الذهاب إلى طبيب، موضحا "لأننا لا نشعر بالجلج، ولا نواجه نظرات البعض الذين يرون الذهاب إلى معالج نفسي معناه إصابتك بالهوس أو الجنون، لذلك تكون المواقع أكثر ملاءمة للمريض النفسي، حيث أحضر معالجا نفسي إلى غرفته بضغطة زر". ونتيج غالبية المواقع فرصة اختيار المعالج ورؤية سيرته الذاتية وتقييمات المرضى الآخرين له، كما يقدم ميزة التعامل بأكثر من لغة والتواصل مع ثقافات مختلفة مثل موقعي "علاج نفسي"، و"بزاميط" وهي كلمة بالعامة المصرية وتعني "لا شيء"، واللذين يقدمان خدمات اختيار الطبيب بحسب الجنسية والمنطقة السكنية ليكون أكثر تقريبا وفهما لطبيعة المشكلات الاجتماعية وأحيانا الدينية.

وتعمل بعض المواقع على تقييم الزبون فور دخوله على الموقع عبر ظهور تلقائي لمجموعة من الأسئلة، يستعملها النظام الإلكتروني لمعرفة الحالة وتحديد نوعية العلاج المطلوب، ثم يوصي بمجموعة من المعالجين وغرف درشة وأنواع العلاج المختلفة، مثل القلق أو اضطرابات ما بعد الصدمة أو الرهاب المرضي، وكل ما على المريض فعله الضغط على الخدمة الأنسب له.

وتظهر الكثير من الانتقادات لذلك النظام بعد أن لعب الذكاء الاصطناعي دورا أساسيا في تشخيص الزبون. ويعتقد الأطباء أن مشكلة تلك المنظومة تكمن في إغفالها الجانب الإنساني والاجتماعي للمريض على حساب أنظمة رقمية وبحثة فقط.

ويقول استشاري الأمراض النفسية، أيمن أبوخاطر، إن عيوب البرامج الإلكترونية أكثر من مميزاتهما، وأهم

البحث عن علاج سريع عبر محركات البحث من قبل بعض المرضى، قاد الكثيرين إلى عيادات نفسية افتراضية يجد فيها المعالج النفسي فضاء لممارسة مهنته دون ضوابط قانونية أو تبعات مادية، ويحظى المريض بخصوصية تمنحه راحة نفسية منشودة، لكن الخبراء يرون أن هذا النوع من الأمراض لفرط حساسيته يحتاج إلى مراجعة وتقنين بالغين.



محمود زكي
كاتب مصري

انتشرت في الآونة الأخيرة العشرات من المواقع الناطقة باللغة العربية، تقدم علاجات نفسية عبر الإنترنت. وتوفر تلك التطبيقات التي تقدمها خدمات طبية وعلاجية متعددة، ورغم غرابة أو مثالية الفكرة والتنفيذ، إلا أنها لاقت إقبالا كبيرا في الكثير من الدول العربية. وتطرح الشراكة بين التكنولوجيا والعلاج النفسي أسئلة عديدة. أهمها ماذا لاقت تلك الخاصة قبولا وذاذ صيتها خلال العقد الأخير في العالم؟ والغريب أن أحدث الدراسات التي ركزت على عملية تقديم خدمة طبية عبر الإنترنت، أفضت إلى نتائج غير متوقعة، مفادها أن العلاج السلوكي عبر التطبيقات قد يكون أكثر فاعلية من نظيره في العيادات والمستشفيات.

ونشرت دراسة ألمانية في دورية "نو لانست" الطبية، مؤخرا، حول هذه المسألة، وفتحت الباب لجدل واسع بعد أن أكدت نجاح التواصل التكنولوجي في تحسين الحالة النفسية والمزاجية لمرضى الاكتئاب عبر جلسات علاج نفسي "أونلاين".

وفتحت الدراسة أسباب ذلك النجاح وأرجعته إلى الحرية التي يتمتع بها المريض في الحديث عما يدور في صدره بشكل أكبر من تلك التي يمكنها، إذا ما واجه الطبيب وجها لوجه.

وقسمت الدراسة المشاركين إلى قسمين. الأول يتلقى العلاج عبر الإنترنت، فيما يتلقى القسم الآخر علاجه بالطريقة التقليدية، أي وضع المريض على قوائم الانتظار لرؤية الطبيب.

وخضع المشاركون لعشر جلسات علاجية، مدة كل واحدة 55 دقيقة، على مدى أربعة أشهر. وبينت النتائج أن 38 في المئة من أصل 113 شخصا خضعوا للعلاج عبر الإنترنت قد تم شفاؤهم تماما من الاكتئاب، مقابل 24 في المئة فقط ممن تلقوا علاجهم بشكل طبيعي.

وبرز فريق آخر أراض لتلك النوعية العلاجية، باعتبارها فُتحت العمل النفسي من مضمونه القائم على التوافق الإنساني وكذلك المواجدة (مدى دقة الشخص في استنتاج أفكار شخص آخر ومشاعره)، والعلاقة العلاجية القائمة على التفاعل الواقعي.

مراسلات نفسية

تتعدد طرق وآليات التواصل بين الطبيب أو المعالج النفسي، وبين الزبون. وتتنافس العشرات من المواقع في تقديم طرق علاجية مبتكرة. فتنشرك الألفية منها في تقديم خدمة التواصل نصيا أو صوتيا أو من خلال خاصية الفيديو مع المعالج النفسي. ويتيح التطبيق خدمة الاختيار إذا كان المريض يرغب في السماح للمعالج برؤيته أو يرغب في رؤية الطبيب دون أن يراه.

وتقدم تطبيقات أخرى خدمات أوسع، مثل موقع "7 كب"، الذي يتيح نوعين من الخدمة النفسية على الإنترنت. الأولى التي تتحدث مع أشخاص يجهل بعضهم بعض وتجمعهم نفس المشاكل النفسية والصددمات. وتلك الخدمة تقدم بشكل مجاني، وتشبه فكرة مجموعات الدعم التي تجلس فيها مجموعة من الأشخاص في شكل دائري تجمعهم مشكلة مشتركة لتبادل الخبرات حولها. أما الخدمة الثانية فهي بمقابل مالي، إذا أردت التحدث مع أحد الأطباء المختصين، والذي يقدم النصائح بشكل مباشر.

ويقول أمد محمود، شاب في الثلاثينات من عمره، استخدم موقع "7

الريسوني وتدوير الافتراءات في محاولة استهداف الإمارات

انتقائية إخوانية تصمت على التآمر ضد أنظمة شرعية وتبرر التحالف مع الميليشيات



الريسوني والقرضاء... الإرث الماروغ

ما لم يصل بعد إلى عقل الريسوني أن المعركة تدور حاليا بين مشروعين: مشروع التسامح والاجتهاد وإعمال العقل واحترام الآخر والدفاع عن سيادة الدولة ووحدة الشعوب والدفاع عن الأمن القومي العربي دون التدخل في شؤون الآخرين ورد الاطماع الإقليمية والدولية والتصدي للفتن الطائفية والمذهبية ولحكم الميليشيات وتفويض الإرهابيين وإهدار ثروات الأوطان وتبنيها الإمارات بكل قوة، ومشروع تجيير الدين والمذهب والطائفة والميليشيا والإرهاب لبيت الفوضى بهدف إسقاط الدول والأنظمة وتخريب المجتمعات للسيطرة على مصادر الشعوب، وتنفيذ مشاريع التوسع تحت غطاء الإسلام السياسي وتقف وراء قطر وتركيا ومن يدور في فلكهما تنظيما وتمويلا وتسليحا وتحريضا. ولا شك أن الريسوني كان ولا يزال من أنصار المشروع الثاني الذي بات أحد أهم رموزه منذ أن اختاره القرضاء لخلافته على رأس ما يسمى الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، حاملا معه ميزة إضافية تقربه من راعيه القطري ومساندته التركي وهي دعوته الغضوبية للتطبيع مع إسرائيل، عندما دعا المسلمين إلى الذهاب إلى القدس المحتلة للصلاة في المسجد الأقصى استباقا منه لأحد مخرجات صفقة القرن.

السلم والعيش المشترك والاعتدال ونبذ العنف، لكن لا يتوقف عند الحقيقة التي تؤكد أن هؤلاء يعبرون عن مشروع مخالف ومناقض تماما للمشروع الذي يخرط فيه هو واتحاده، والواقفون إلى جانبه، فهم من رافضي الفوضى والفتنة ومن المؤمنين بالقيم الدينية في أبعادها الاقتصادية الإنسانية الحقيقية. ويتابع الريسوني أن "الإمارات دخلت إلى اليمن وتخوض حربها فيه باسم الشرعية، ولدعم الشرعية وتثبيت الشرعية، ولدحر الانقلاب الحوثي اللاشعري، وكذلك مشايخها المستوربون.. فلماذا كانت الإمارات ومشايخها هم أول الخارجين عن الشرعية الداعمين للانقلابين، في مصر وتركيا وليبيا؟"، وهذا ما يشير إلى اختلاط المفاهيم وتداخل الصورة لدى خليفة القرضاء، فراعيه القطري تآمر ضد أنظمة شرعية وتحالف مع ميليشيات في ليبيا ومصر وسوريا واليمن والعراق، وكذلك راعيه التركي الذي يتدخل في سوريا لدعم الجماعات الإرهابية ضد النظام القائم ويتدخل في ليبيا لدعم ميليشيات حكومة الوفاق غير الدستورية ولا الشعبية باسم الدفاع عن النظام القائم، ويدعم الإرهاب في مصر باسم الدفاع عن النظام الذي كان قائما قبل سنوات والذي أطاح به الشعب في ثورة عارمة.

وأما بالنسبة إلى الخراب والدمار، فإن على الريسوني أن ينظر إلى ما حققته الإمارات والسعودية من بناء وتعمير على الأرض ومن إعادة تشكيل المؤسسات الدولية بما في ذلك المؤسسات العسكرية والأمنية، ومن توفير الخدمات للسكان المحليين في المناطق المحررة، ووفق كل ذلك من حماية وتحصين للهوية العربية لليمن، تلك الهوية التي لا تمثل أية أهمية لدى الإسلاميين من راكبي صهوة المشروع العالمي العابر للحدود والدول والقارات، والمتمسك بذيل وهم الخلافة العثمانية في تناسقها المصلحي مع وهم الإمبراطورية الفارسية.

ولا يتوقف الريسوني عند ذلك بل يمتدح بالقول إن "دولة الإمارات تتميز وتفرد عن باقي دول العالم بان لها وزارة خاصة بشتر التسامح، ووزارة خاصة بنشر السعادة. ومن شدة وسعي الشمال لاحتلال الجنوب، ولا انقلابات الحوثي ومؤامرات الإخوان وجرائم القاعدة، وجميعها سابقة لوصول القوات الإماراتية. ولا اعتقد أنه يستنكر عاصفة الحزم التي كانت راعيته قطر من بين المتشاركين فيها منذ إطلاقها في مارس 2015، وذات الأمر بالنسبة إلى بلده المغرب إلى جانب السعودية والكويت والبحرين ومصر والسودان، إضافة إلى الدعم الإقليمي والدولي.

يبدو أن استهداف دولة الإمارات العربية المتحدة هو التهمة الجامعة بين تيارات الإسلام السياسي والجماعات الإرهابية ومن يقف وراءها، ووظيفة يقبض القائمون بها أجورهم المجزية من تلك الجهات الممولة التي لا تزال تواجه عزلتها وتعد هزائمها، مجتهدة بكل ما أوتيت من جهد ومال في أن تتظاهر باستمرارها في المواجهة، اعتمادا على الافتراءات وتزوير الحقائق، وخاصة تلك التي تصدر عن أقلام صانعي الرأي العام المنطرف.

إن القراءة الواقعية لموضوع الانسحاب الإماراتي من اليمن تضعنا أمام جملة من النقاط أولاها أنه تم بصفة تدريجية، وتم الإعلان عنه منذ يوليو 2019، وهو يأتي ضمن الرؤية الاستراتيجية التي تقوم على إعادة الدور الميداني إلى الجيش اليمني بعدما تم تدريبه وتجهيزه لمباشرة مهامه القتالية بنفسه، دون الاعتماد على القوات الإماراتية التي اتجهت إلى الاستراتيجية غير المباشرة، علما وأنه تم تأسيس قوات عسكرية مكونة من 200 ألف يمني سوف يتم الاعتماد عليهم في العمليات العسكرية في اليمن.

وثانية النقاط أن الجهات الإماراتية السيادية رأت أنه، وبعد خمس سنوات من انطلاق عاصفة الحزم، تم التحول من إستراتيجية الاقتراب المباشر التي نفذتها القوات المسلحة باحتراف عال، إلى إستراتيجية الاقتراب غير المباشر التي نفذتها القوات اليمنية بدعمها.

وثالثة النقاط أن الانسحاب الإماراتي جاء في إطار وعي تام بأن أبرز أهداف عاصفة الحزم قد تحققت، وهو قطع أصابع الأخطبوط الحوثي الإيراني من الجنوب العربي، ومنعه من السيطرة على خطوط الملاحة الدولية وتهديد الأمن القومي العربي في بحر العرب وخليج عدن وباب المندب، وهو ما يعني أن الإماراتيين حققوا هدفا قوميا وإقليميا ودوليا مهما، ويبقى على القوات اليمنية أن تتولى بمساعدة شعبها القيام بتحرير ما تبقى من أراضي بلادها، هذا إذا كان بإمكانها أن تتخلص من عناصر الخيانة الإخوانية التي تحاول التآمر ضد الجيش الوطني وضد الدور السعودي، في سياق ارتباطها بالمشروع القطري التركي الذي يرى طهران أقرب إليه من الرياض، والحوثي أقرب إليه من المجلس الانتقالي الجنوبي.

أما بالنسبة إلى أسئلته عن خاسائر اليمنيين فلا اعتقد أن الريسوني يحمل الإمارات نتائج الحروب الأهلية التي عرفتها البلاد في 1986 و1994 وما قبلها وما بعدها، ولا نتائج انتشار السلاح، وسعي الشمال لاحتلال الجنوب، ولا انقلابات الحوثي ومؤامرات الإخوان وجرائم القاعدة، وجميعها سابقة لوصول القوات الإماراتية. ولا اعتقد أنه يستنكر عاصفة الحزم التي كانت راعيته قطر من بين المتشاركين فيها منذ إطلاقها في مارس 2015، وذات الأمر بالنسبة إلى بلده المغرب إلى جانب السعودية والكويت والبحرين ومصر والسودان، إضافة إلى الدعم الإقليمي والدولي.

كان على الريسوني أن يجيب عن سؤال أهم وهو ماذا فعل الإسلام السياسي بشقيته الشيعي (جماعات الحوثي) والسني (الإخوان والقاعدة وداعش) في اليمن؟ وهل أن المشروع الفكري العقائدي الذي ينتمي إليه حقق أهدافه أم لا؟ ثم ماذا عن الدور الحزبي وماذا اضطر إلى الانسحاب من الأراضي اليمنية؟ وما هي خلفية علاقته مع الحوثيين منذ عقدين من الزمن أو تحالفه الوطيد مع داعمهم الإيراني؟ وهل يرى أن الجماعات الانقلابية لا تزال اليوم كما كانت عليه في العام 2015 عندما احتلت أغلب مناطق البلاد بما فيها عدن عاصمة الإقليم الجنوبي؟

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

آخر تلك المحاولات ما نشره أحمد الريسوني، باحث إخواني والمغرب والمنقلب عليهم داخليا والمندثر بغطاءهم التنظيمي والمالي والسياسي والإعلامي خارجيا، والمنتخب في أواخر 2018 بديلا عن يوسف القرضاوي على رأس ما يسمى بالاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، والمنصف ضمن قائمة الإرهاب الصادرة عن الرباعي العربي، والمنتخب مؤخرا للتدريس في كلية الشريعة بجامعة قطر، والمحسوب على ما يُوصف بالتزوير الزائف من خلال جلياب المقاصدية، الذي يعتمد في محاولات تغطية دوافعه السياسية بما تعنيه من مصالح دنوية تصب في إطار ارتباطه بالمشروع القطري التركي. ركز الريسوني في مقاله الافتراضي على انسحاب القوات الإماراتية من اليمن، جاعلا منه مدخلا للمزيد من التلاعب بالمعطيات، مدفوعا بنزوة الحاقق الباحث عن تبريرات لهزيمة المشروع الذي يتبناه، متسائلا "5 سنوات من هذه الحرب الطاحنة في اليمن؛ ماذا جلبت لأهل اليمن؟ هل جعلت البلاد وشعبها أكثر وحدة؟ أو أكثر سلما وأمانا؟ أو جعلته في حالة أفضل من العيش؟".

ماذا فعل الإسلام السياسي بشقيته الشيعي والسني في اليمن؟ وهل حقق المشروع الذي ينتمي إليه الريسوني أهدافه؟

كان على الريسوني أن يجيب عن سؤال أهم وهو ماذا فعل الإسلام السياسي بشقيته الشيعي (جماعات الحوثي) والسني (الإخوان والقاعدة وداعش) في اليمن؟ وهل أن المشروع الفكري العقائدي الذي ينتمي إليه حقق أهدافه أم لا؟ ثم ماذا عن الدور الحزبي وماذا اضطر إلى الانسحاب من الأراضي اليمنية؟ وما هي خلفية علاقته مع الحوثيين منذ عقدين من الزمن أو تحالفه الوطيد مع داعمهم الإيراني؟ وهل يرى أن الجماعات الانقلابية لا تزال اليوم كما كانت عليه في العام 2015 عندما احتلت أغلب مناطق البلاد بما فيها عدن عاصمة الإقليم الجنوبي؟

الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين في «دفاعه» عن السوريين ينتصر لتركيا

إلى التدخل في سوريا وهو تدخل القى المزيد من الحطب في نار الأزمة المستعرة.

الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين كان وفيًا لإخوانيته وزج بنفسه في صراع سياسي أضفى عليه دلالات دينية

كان الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين وفيًا لإخوانيته، وزج بنفسه في صراع سياسي متداخل بان أضفى عليه دلالات دينية لم تقتصر على اعتبار قلبه دلائل دينية من الشهداء، بل تجلت أيضا في الآيات القرآنية التي وزعها في البيان "السياسي"، وتبينت أيضا في استدعائه لمصطلحات الظلمة والطواغيت والمستضعفين في الأرض، وهي مصطلحات تنهل من مدونة يشترك فيها الاتحاد مع العديد من التيارات التكفيرية، ومع النظام الإيراني الذي خصه بالانتقاد بوقوفه جنب النظام السوري، مع أنه يدرك المشتركات التي تجمع نظام طهران بنظام انقرة في أكثر من قضية.

في وقت وجيز، في سوريا وفي ليبيا، يحتاج حتما إلى دعم إيديولوجي وديني من تنظيم على شاكلته الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، والأخير لم يتأخر في إصدار بيان النجدة، مساهمة في ترميم صورة النظام التركي لدى الرأي العام العربي والإسلامي. للربط بين الأحداث في سوريا والتركيز على أهمية العملية التركية ركز البيان على تقديم "شكره وتقديره لكل الدول والمؤسسات التي هبت لنجدة وإغاثة الشعب السوري الحر"، ثم قدم "عزاه إلى الشعب السوري في شهادته الذين سقطوا في إلب، وإلى الشعب التركي ورؤاسته وقيادته بمناسبة استشهاده عدد من جنوده، داعيا الله أن يتغدهم برحمته، وأن يعجل بشفاء الجرحى".

ولا شك في أن اعتبار الجنود الأتراك الذين سقطوا في العملية التركية في سوريا، شهداء، هو تعسف يخفي أو لا تبنيا لكل المنطلقات الدينية والتاريخية التي أضفهاها النظام التركي على عملياته في ليبيا أو في سوريا، ويغفل فانيا الدواعي السياسية الصرفة التي دفعت النظام التركي

للانصاف والتفكير اللذين يدعمهما في تعريضه الرسمي. وبالعودة إلى البيان الأخير الذي تفاعل مع تطورات الأحداث في إلب، فإن المثير أنه جاء في توقيت سياسي موسوم بالورطة التي وقع فيها النظام التركي، الذي بدأ يستشعر وقوعه في الوحل السوري، في ظل المكاسرة يدعم القوات السورية، النظام التركي الذي فتح

جبهتين متزانتين

للتصعيد العسكري في ليبيا، أو يستنكر الممارسات الهولندية تجاه تركيا ومحاولتها التأثير على قرار الناخب التركي، وغيرها من المواقف المبالغ في الاصطاف جنب الحليف والداعم التركي. وإذا كانت بيانات اتحاد يزعم (وفق بيانه الرسمي التأسيسي) أنه "يمثل المسلمين بكل مذاهبهم وطوائفهم ويستند قوته من ثقة الشعوب والجماهير المسلمة به، وأنه لا يعادي الحكومات"، بهذه المبالغة في الاصطاف والانتقائية، فلا شك في أن مواقفه ستكون فاقدة

الكفي لبقاء جرد بسيط على بيانات الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين في السنوات الأخيرة، لكي نتبين أن أغلبها تفاعل مع أحداث ذات صلة بالسياسة التركية، وجلبها انتصر لجماعة الإخوان. فإذا استثنينا بيانات التي يصدرها الاتحاد، فإن أغلب البيانات والمواقف تكون مستتعبة للمواقف التركية الرسمية مثل: تصريح الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بخصوص الانتخابات التركية، والاتحاد يتضامن مع تركيا شعبا ورئيسا وحكومة في مصابهم الأليم، ويستنكر

الاتحاد خاصة في الأحداث التي تكون لها صلة بتركيا، بشكل مباشر أو غير مباشر، إلا أن البيان كان مثيرا في توقيتها السياسي وفي التصويب على القضية السورية عندما انفتحت على تطورات سقط خلالها عشرات القتلى من الجيش السوري في العملية التي خصصت لها تركيا اسم "درع الربيع". وكان البيان مثيرا أيضا في ما احتواه من "مساواة" غير منصفة، بين "شهداء" الشعب السوري و"شهداء" الجيش التركي الذي يقاتل في الأراضي السورية لأسباب سياسية صرفة.

عبد الجليل معالي
كاتب وصحافي تونسي

دأب الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، النزاع الإيديولوجية لجماعة الإخوان المسلمين، على إصدار بيانات تتفاعل مع بعض الأحداث السياسية في المنطقة العربية، والواضح أن بيانات الاتحاد تكون في الغالب مركزة على أحداث بعينها وإهمال أخرى. ويبدو أن المحدد في انتقاء القضايا التي يتفاعل معها الاتحاد هو صلتها بالعقائدية أو السياسية بجماعة الإخوان. أصدر الاتحاد يوم الأول من مارس بيانا حمل وسم "الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يدين بشدة الجرائم التي يرتكبها النظام السوري وأعوانه ضد الشعب في إلب وغيرها"، خصصه للتفاعل مع تطورات الأحداث في إلب، وكان فيه وفيًا لانتقائه العقائدي إذ ادعى الوقوف جنب الشعب السوري في محنته، وأعلن اصطافه إلى جانب تركيا وقدم عزاء للشعب التركي بعد سقوط "شهادته".

لم يكن بيان الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين مفاجئا للرأي العام العربي والإسلامي، الذي تعود على بيانات

السحر والحياة البديلة في عالم الحكاية

وعملت الروائية التركية البف شفق على ابتداء عوالم سحرية في روايتها "البيت التي لا تحب اسمها"، وذلك من خلال التركيز على جبل المراهقين، وعلى طريقة الإسكتلندية جي كي رولينغ في روايتها الذائعة الصيت الموجهة للفتيان "هاري بوتر"، تسج شفق تفاصيل عالمها الروائي في روايتها، ويكون تخيل الفضاءات والعوالم السحرية دربا للشخصية للإبحار في التخيل، ومسألة نفسها وواقعها والمحيطين بها أسئلة

تغوص في صلب الواقع والحياة، وطرق التعامل في ما بين الأجيال. تذكر أن اسم بطلتها لم يكن يعجبها، بل كانت تخجل منه، البطة التي تحمل اسم زهرة السارونيا، وهو اسم غريب، تبحث في تاريخ اسمها ومعناه، وتذكر أنها قرأت في الموسوعة أن هناك نبتة تسمى سارونيا، بحيث كان اللاتيني أكثر غرابية "بيلغونوم بيلتوتوم". أما اللون أزهارها فقد كانت بيضاء أو وردية أو صفراء أو حمراء، ووطنها الإمبراطورية الجنوبية. نبتت في الإصيص وتفتتح أزهارها طوال السنة، وتوضع أمام النوافذ أو في الشرفة، وتغوص من أوراقها رائحة غريبة تشبه رائحة الليمون، ويفضل هذه الرائحة لا تستطيع الحشرات أو الذباب الاقتراب منها.

حين تصل إلى مرحلة اليأس ممن يحيطون بها من زملائها وأصدقائها وكيف يسخرون من اسمها، لتجأ إلى واقع بديل، واقع متخيل تجد نفسها متصالحة فيه مع اسمها، حيث تذكر أنها قرأت ذات يوم في مكان ما أن لكل امرئ على الأرض شبيها في الفضاء، وكل ما يقوم به على الأرض يقوم به شبيها في الفضاء، وكان ذلك إشارة لها للتخليق في عوالم الخيال والفضاء.

كانت سارونيا تحلم بوكوب يختار فيه كل إنسان اسمه بحرية، وتشير إلى أن الكتب كانت أقرب صديق إليها منذ طفولتها. كانت الروايات والحكايات والشعر من الكتب المفضلة لديها. كان هناك الكثير من الكتب في بيتها. ومع ذلك كانت تستعير كتباً من المدرسة بانتظام، تقرؤها وتعيدها إلى المكتبة في الوقت المحدد.

تتعدد الروائية على دور القراءة في مصالحة المرء مع واقعه واسمه وتاريخه، وفي انطلاق في الخيال وتحليق في عوالم القارة الثامنة المتخيلة، تلقت إلى سبل إبقاء القارة الثامنة حية ومتجددة، تقول إنه ذات يوم تعثر الفتاة في المكتبة على مجسم للكرة الأرضية، فتعترض من خلاله على صديقين غريبين الأطوار، من القارة الثامنة، والقارة الثامنة هذه تستورد الخيال، وتصدر الحكايات، لكنها تصاب بالجفاف بسبب تراجع القراءة وقلة الخيال، فتتبنى سارونيا وصديقتها إنقاذ الخيال والقارة الثامنة.

قد يوصف السحر بالخيال، أو الخيال بالساحر، وفي الحالين تكون هناك علاقة وطيدة بين كل منهما، يتألف العالمان لينسجا على أيدي الأدباء عوالم موازية، تجمع بين نقائص الحياة والواقع لترسم الحياة البديلة، الخرافية المتخيلة، وإن كانت تستمد مادتها الخام دوماً من الواقع بطريقة أو بأخرى.

تتعدد الروائية على دور القراءة في مصالحة المرء مع واقعه واسمه وتاريخه، وفي انطلاق في الخيال وتحليق في عوالم القارة الثامنة المتخيلة، تلقت إلى سبل إبقاء القارة الثامنة حية ومتجددة، تقول إنه ذات يوم تعثر الفتاة في المكتبة على مجسم للكرة الأرضية، فتعترض من خلاله على صديقين غريبين الأطوار، من القارة الثامنة، والقارة الثامنة هذه تستورد الخيال، وتصدر الحكايات، لكنها تصاب بالجفاف بسبب تراجع القراءة وقلة الخيال، فتتبنى سارونيا وصديقتها إنقاذ الخيال والقارة الثامنة.

قد يوصف السحر بالخيال، أو الخيال بالساحر، وفي الحالين تكون هناك علاقة وطيدة بين كل منهما، يتألف العالمان لينسجا على أيدي الأدباء عوالم موازية، تجمع بين نقائص الحياة والواقع لترسم الحياة البديلة، الخرافية المتخيلة، وإن كانت تستمد مادتها الخام دوماً من الواقع بطريقة أو بأخرى.

تتعدد الروائية على دور القراءة في مصالحة المرء مع واقعه واسمه وتاريخه، وفي انطلاق في الخيال وتحليق في عوالم القارة الثامنة المتخيلة، تلقت إلى سبل إبقاء القارة الثامنة حية ومتجددة، تقول إنه ذات يوم تعثر الفتاة في المكتبة على مجسم للكرة الأرضية، فتعترض من خلاله على صديقين غريبين الأطوار، من القارة الثامنة، والقارة الثامنة هذه تستورد الخيال، وتصدر الحكايات، لكنها تصاب بالجفاف بسبب تراجع القراءة وقلة الخيال، فتتبنى سارونيا وصديقتها إنقاذ الخيال والقارة الثامنة.

هيثم حسين
كاتب سوري

تخلف الحكايات سحرها الخاص، وتقدر الدهشة المأمولة لدى المطلقي الذي يعتبرها كزهر الأثير، ويبدأ بالتقريب بين طياته بحثاً عما يصبو إليه من جماليات، ولذا نأذ في عالم القراءة وميدان التأويل.

تفتح قراءة الروايات أمام القارئ علاقة جديدة بينه وبين الظروف المحيطة به، تساعد على التكيف مع واقعه، تؤثت له عالماً بديلاً، أو حياة موازية، يكون الخيال مدمكاً هذه العالم، ومحوره الباحث على توسيع الأفق، وعدم الارتكان لأي حدود أو قيود.

من يتجرأ على الزعم بأنه ينهض بدور في إنقاذ الخيال المأمول؟ القارئ أم الكاتب؟ الكاتب بإعمال الخيال وإثارتها أم القارئ بالاستجابة للتخيل بتخيل آخر مختلف؟ أي سحر في الخيال وأي خرافة تسير في ظلاله وتتقنع به؟ يوصف الكاتب بأنه مبتكر، وأحياناً ساحر يتقن بالكلمة ويغير الأخيصة بالصور المتخيلة والعوالم المبتكرة، يرتحل في فضاءاته ويأخذ معه قارئه لاحقاً في ارتحالته، بحيث يؤكد على سطوة الخيال وقدرته على صناعة حياة موازية، أو أخرى تتعوض المفقود والمشتبه في الواقع المعيش.

يدرك الكاتب والقارئ معا أن المعاني الخفية المتضمنة في الحكايات تكون زيقية، ولا تتغير بتغير الملتقي، ولا تتغير أو تتجسد بمراسر محدّد أو تأويل مقيد، تتكسب الرموز والتفاصيل سعة ورحابة، تضي في فضاءها الخاص بها، في عالمها السحري الذي لا يسلم مفاتيحه بسهولة ويسر، بل يتطلب إثارة الخيال، وتحريض المتخيل على التحليق في تخيله كذلك لتحفيز الفكر الحديث عن سحر الحكاية وقدرتها على صناعة عوالم بديلة أو حيوات موازية، يستحضر عالم ألف ليلة وليلة الساحر الذي يظل متجدداً، محتفظاً بجماليات التورية، ومحرضاً على البحث والاكتشاف، وكأنه مختصر لخيال حقبة مديدة من تاريخ عالم غرائبي ساحر، يعث الرغبة في السفر عبر الزمن، والخيال، للحظوة بما يمكن التحصل عليه من أسرار مخبوءة وسط الحكايات المتناسلة من بعضها.

في كتابها "السحر الأغرّب.. مشاهد فاتنة من وحي ألف ليلة وليلة" ركزت البريطانية مارينا وورنر على ما يتعلق بالأسطورة والسحر والحكايات الخرافية، وقامت بدراسة ومقارنة تلك الحكايات من ألف ليلة وليلة، ونبتت ما وراءها من أساطير وخرافات تؤثت فضاءها الحكائي المتخيل.

أكدت وورنر على ما يمكن تسميته وتوصيفه بتناسل القصص الساحر، وكيف أن الحكيم يمكن أن يكون منقذاً لصاحبه، أو مهلكاً له في بعض الأحيان، وأن القارئ يتعلم توقع المفاجأة عند كل منعطف، كلما توغل في الحكايات. وأنه بذلك تزداد مهمة الراوي صعوبة في إثارة دهشة القارئ المتأهب دائماً. أشارت إلى أن شهرزاد كانت تزداد همة ونشاطاً في الحكيم مع زيادة استعداد مستمعيها وتأهبهم لما هو غير متوقع.

وتتعدد الروائية على دور القراءة في مصالحة المرء مع واقعه واسمه وتاريخه، وفي انطلاق في الخيال وتحليق في عوالم القارة الثامنة المتخيلة، تلقت إلى سبل إبقاء القارة الثامنة حية ومتجددة، تقول إنه ذات يوم تعثر الفتاة في المكتبة على مجسم للكرة الأرضية، فتعترض من خلاله على صديقين غريبين الأطوار، من القارة الثامنة، والقارة الثامنة هذه تستورد الخيال، وتصدر الحكايات، لكنها تصاب بالجفاف بسبب تراجع القراءة وقلة الخيال، فتتبنى سارونيا وصديقتها إنقاذ الخيال والقارة الثامنة.

قد يوصف السحر بالخيال، أو الخيال بالساحر، وفي الحالين تكون هناك علاقة وطيدة بين كل منهما، يتألف العالمان لينسجا على أيدي الأدباء عوالم موازية، تجمع بين نقائص الحياة والواقع لترسم الحياة البديلة، الخرافية المتخيلة، وإن كانت تستمد مادتها الخام دوماً من الواقع بطريقة أو بأخرى.

تتعدد الروائية على دور القراءة في مصالحة المرء مع واقعه واسمه وتاريخه، وفي انطلاق في الخيال وتحليق في عوالم القارة الثامنة المتخيلة، تلقت إلى سبل إبقاء القارة الثامنة حية ومتجددة، تقول إنه ذات يوم تعثر الفتاة في المكتبة على مجسم للكرة الأرضية، فتعترض من خلاله على صديقين غريبين الأطوار، من القارة الثامنة، والقارة الثامنة هذه تستورد الخيال، وتصدر الحكايات، لكنها تصاب بالجفاف بسبب تراجع القراءة وقلة الخيال، فتتبنى سارونيا وصديقتها إنقاذ الخيال والقارة الثامنة.

جريمة غامضة في دير سانت كاترين

«صليب موسى» رواية مصرية مسرحها تاريخ مظلم



البحث عن الحقيقة (لوحة للفنانة ريم المنتشة)

تقصي تاريخ دير سانت كاترين والتعرف أكثر على ساكنيه أو ربما الإعداد لزيارة قريبة له.

مع التوغل أكثر في الرواية يطرح البطل تساؤلات فلسفية محيرة عن حقيقة التاريخ وطرق تدوينه وتناقله

ويحمل الاسم الذي اختاره المؤلف لروايته "صليب موسى" دلالة دينية وتاريخية، إذ جمع بين رمز المسيحية ونبوي اليهودية على أرض سيناء، بما لها من مكانة خاصة في التاريخ وعند أصحاب الديانات السماوية. الرواية صادرة عن دار الشروق في 344 صفحة، وهي الأولى لهيثم بدور الذي تخرج في كلية الإعلام وعمل صحافياً قبل أن يصدر سلسلة كتب شملت دواوين شعر ومجموعات قصصية وأفلاماً روائية طويلة وقصيرة أثار بعضها الجدل مثل "عبار ناراري" الذي تدور أحداثه أيضاً في أعقاب الانتفاضة الشعبية في مصر عام 2011.

ويجسد المؤلف في روايته "صليب موسى" دلالة دينية وتاريخية، إذ جمع بين رمز المسيحية ونبوي اليهودية على أرض سيناء، بما لها من مكانة خاصة في التاريخ وعند أصحاب الديانات السماوية.

الرواية صادرة عن دار الشروق في 344 صفحة، وهي الأولى لهيثم بدور الذي تخرج في كلية الإعلام وعمل صحافياً قبل أن يصدر سلسلة كتب شملت دواوين شعر ومجموعات قصصية وأفلاماً روائية طويلة وقصيرة أثار بعضها الجدل مثل "عبار ناراري" الذي تدور أحداثه أيضاً في أعقاب الانتفاضة الشعبية في مصر عام 2011.

ويجسد المؤلف في روايته "صليب موسى" دلالة دينية وتاريخية، إذ جمع بين رمز المسيحية ونبوي اليهودية على أرض سيناء، بما لها من مكانة خاصة في التاريخ وعند أصحاب الديانات السماوية.

ويجسد المؤلف في روايته "صليب موسى" دلالة دينية وتاريخية، إذ جمع بين رمز المسيحية ونبوي اليهودية على أرض سيناء، بما لها من مكانة خاصة في التاريخ وعند أصحاب الديانات السماوية.

"لا يا بني، التاريخ مستنقح وحلي، الكتب المدرسية انتقت أطره، منعتك أن تغوص فيه فتكتشف أن الجميع بشر، دافعوا عما يؤمنون به كل بطريقته، من أجل الهدف والنتيجة فعلاً ما لا يمكن سرده، والمدارس تضع أطواراً ذهبياً حول أهداف ونتائج الثورات والفتوحات والعهود والتحالفات، تركز عليها في الامتحان، لكنها تعمق عن الوسائل". ومن هذا المدخل يطرح المؤلف أسئلة عن أصل تسمية الدير وحقيقة بعض مقتنياته الأثرية ودقة تواريخ بعض منشاته وأسباب إقامتها.

قصص هامشية بالتوازي مع الخط الرئيسي للرواية بالبحث عن القاتل، يضفي المؤلف المزيد من الإثارة على العمل بزعم قصص هامشية من أزمته مختلفة، تدور في فلك دير سانت كاترين مع عدم ارتباطها مباشرة بصادق مقل الراهب، لكن مع تطور الأحداث واقترب نهاية المغامرة تتلاقى هذه القصص لترسم لوحة أكثر وضوحاً لتاريخ المكان ومحيطه. تنتهي الرواية بحل اللغز لكنها لا تبرح وجدان القارئ دون أن تثير لديه الفضول في

الذين يقومون بحماية وخدمة الدير منذ قديم الزمان. تتلاحق الأحداث وتطال المغامرة جنبات دير سانت كاترين، بداية بالمعظمة حيث تتراكم مجامع الرهبان الراحلين، مروراً بشجرة العليقة الملتهية، ووصولاً إلى مسجد الأميري والبساتين المحيطة بالدير، ليجد القارئ نفسه في رحلة استكشاف لمعالم وتفاصيل المكان، ومع التوغل في كل ركن يطرح البطل تساؤلات فلسفية عن حقيقة التاريخ وطرق تدوينه وتناقله ومدى صدق أو زيف ما يحمله من روايات وقصص.

وفي أحد المقاطع يسترجع يهي ما قاله له الراهب بافلوس ذات مرة "لا تقرب أكثر من التاريخ يا بهي! لا تتعمق"، ويذكر سؤاله الاستكشافي عما إذا كان يعتقد أن التاريخ بحر شاسع اختزلته الكتب المدرسية عند حدود الشواطئ الرملية الساحرة وأن تعمقه فيه سيفتح أمامه أبواب السباحة في تلك الأمواج المغرية.

تعتبر روايات الجريمة من أكثر الأعمال الأدبية تشويقاً، ولذا فإن قراءها يعدون الشرحة الأكبر، حيث توفر هذه الروايات المتعة، ولكنها أيضاً تخوض في معلومات كثيرة، تنقلها إلى القراء بسلاسة سواء أكانت معلومات علمية أو فكرية أو تاريخية وغيرها، وهذا تماماً ما انتهجه الروائي المصري هيثم بدور في عمله الروائي الجديد.

سامح الخطيب

القاهرة- داخل دير سانت كاترين في جنوب سيناء، وفي إحدى ليالي الشتاء الثلجية، تحدث وفاة غامضة للراهب المسؤول عن مكتبة الدير ومخطوطاتها النادرة، ومع بدء التحقيق تتحول البقعة الدينية الهادئة إلى مسرح مطاردات للوصول إلى أسباب الجريمة ومعرفة الجاني واهدافه.

وقبل الانخراط في مغامرة مثيرة لكشف كواليس الحادث، يسطر المؤلف والشاعر والسيناريست المصري هيثم بدور جملة واحدة تكفي لإشغال شغف القارئ، وشحن حواسه للتركيز في كل سطر قادم ومعرفة سر "صليب موسى". يقول "المعلومات التي بُنيت عليها الرواية صحيحة. الأسماء والشخصيات والأحداث والتفاصيل من خيال المؤلف، وأي تشابه محض صدفة".

الجريمة والتاريخ

تدور أحداث رواية "صليب موسى" عقب الانتفاضة الشعبية في مصر عام 2011 حيث شهدت البلاد تغيرات وتحولات سياسية واجتماعية جذرية، ومن وفاة الراهب بافلوس تنطلق المغامرة، حيث يستدعي فريق التحقيق المصور الفوتوغرافي أحمد بهي، الذي تردد سابقاً على الدير وجمعت صداقة بالراهب الراحل للمساعدة في كشف تفاصيل الواقعة.

يفلت بهي من قبضة المحققين بمساعدة روث، الباحثة في مركز أبحاث البيئة التابع لجامعة قناة السويس، ويتجهان معا تقاصيل الأيام الأخيرة للراهب بافلوس، قبل أن يضم لهما أبو عمران كبير أبناء قبيلة الجبالية

أبوظبي للكتاب يستضيف روسيا ويحتفي بغوته

معرض أبو ظبي الدولي للكتاب ABU DHABI INTERNATIONAL BOOK FAIR

المعرض اختار شخصية محورية لها أثارها الكبيرة على الثقافة الغربية والعالمية وحتى العربية

ويستقبل المعرض هذا العام روسيا كضيف شرف، حيث يتعرف زوار المعرض في أبو ظبي على ما تتميز به ثقافة ضيف الشرف في مجالات الأدب والثقافة والفن والموسيقى والسينما. كما يستضيف المعرض، ككل عام، أبرز دور النشر العربية والإقليمية والدولية، كما تقام الفعاليات والأحداث بمشاركة أهم دور النشر العالمية، مما يساهم في تطوير قطاع النشر ويفتح أمام الناشرين المحليين والعرب أفقاً جديدة واعدة.

الدولي للكتاب، فإننا نسلط الضوء على شخصيته وأعماله كونها نموذجاً رائعاً للتبادل الثقافي العربي الألماني. ويعد الألماني غوته أحد أشهر الأدباء في ألمانيا، عكف على دراسة الشريعة الإسلامية دراسة معمقة واطلع على الأشعار والملاحم العربية، وتأثر بعدد من الشعراء مثل المتنبي، فقام بإدراج بعض من ملامح أشعاره في روايته "فاوست"، كما تأثر بابي تمام والمعلقات السبع فترجم عدداً منها إلى اللغة الألمانية. ويعتبر غوته أدبياً ومفكراً شاملاً تنوعت أعماله بين الرواية والكتابة المسرحية والشعر والفلسفة، ويعد رمزاً للثقافة الألمانية حيث أطلق اسمه على المعهد الأشهر الذي يتولى نشر الثقافة

من معرض أبوظبي الدولي للكتاب بعد بمثابة منصة مثلى لتسليط الضوء على مسيرة أديب عالمي له آثاره على الثقافة الغربية والعالمية وحتى العربية خاصة أنه تأثر بعدد من الشعراء العرب وظهر ذلك بأعماله الأدبية القيمة وقد شكلت كتبه ورواياته إضافة مهمة للمشهد الثقافي العام. وأضاف محورية في معرض أبوظبي

أبوظبي - وقع اختيار معرض أبوظبي الدولي للكتاب على الأديب الألماني يوهان فولفغانغ فون غوته ليكون "الشخصية المحورية" للدورة الثلاثين التي تنطلق منتصف شهر أبريل القادم. وقالت دائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي المنظمة للمعرض إن اختيار غوته (1749-1832) جاء "تقديراً لمسيرته الأدبية والثقافية وأثره في الحياة الشعرية والفلسفية".

وأضافت أن جناحها في المعرض سيستضيف ركناً سمعياً بصرياً تفاعلياً يسلط الضوء على أبرز مراحل حياة غوته ومآثره الثقافية والإبداعية، إضافة إلى تنظيم عدد من الفعاليات والمحاضرات التي تتناول الأبعاد الثقافية والفكرية لشخصية الأديب الألماني الشهير. وتقام الدورة الثلاثون من معرض أبوظبي الدولي للكتاب في الفترة من 15 إلى 21 أبريل 2020 بمركز أبوظبي الوطني للمعارض.

وقال عبدالله ماجد آل علي المدير التنفيذي لقطاع دار الكتب بالإمارة في دائرة الثقافة والسياحة بأبوظبي "إن اختيار الأديب والمفكر الألماني الشهير غوته شخصية محورية للدورة الثلاثين



الحكايات لها سحرها (لوحة للفنان سيروان باران)

الحراك الجزائري عرى فساد السلطة والشعب والمثقفين

القاص عبدالكريم بينيه: لا أفهم لماذا يتجه الكتاب العرب جميعا إلى الرواية



الرواية تتجه بالأدب نحو النهاية

الشخصي، أقصى ما فعله يقول إنه "عرى كثيرا من فسادنا شعبا وسلطة، ومن ثم وجب التغيير في الأعلى وفي الأسفل، لقد عشنا في بدايته حلما جميلا بنظام ديمقراطي حقيقي، ودولة تقوم في الأساس على مبادئ الحرية والعدالة دون اعتبارات أخرى غير اعتبار المواطن، لكننا اكتشفنا أننا لا نزال نراوح مكاننا، وقد نجح نظام الفساد السابق في جعلنا على شاكلته، حتى أن النخب التي كان يفترض أن تقود الحراك فقدت بوصلتها وتقهقرت لتسير وراء شعارات جاهزة مجهولة المصدر، لتؤكد عجزها التقليدي وانفصالها عن الواقع، فما معنى أن تتبنى النخبة أو تقيم ندوات في الشوارع لتتمين شعار 'بروح قاع' والذي يطالب برحيل الجميع دون استثناء، وهو شعار غير عقلاني، بل هو صدامي في الباطن ويناقض سلمية الحراك التي يدعون إلى الالتزام بها".

المكاسب، كيف تمت في اتجاه واحد، ودامت سنة كاملة هي سنة 2003، أطلق عليها "سنة الجزائر في فرنسا" بحجة تعريف الفرنسيين بالثقافة الجزائرية، كان هذا الفرنسي لم تكفه 132 سنة من الاحتلال ليعرفنا، ويمكن لنا أن نتصور الإمكانات الكبيرة التي صرفت في سبيلها، لو تم استثمارها في تبادلات ثقافية بينية في اتجاه الوطن العربي لكان أفضل".

فانتربولوجيا يقول "تعد الجزائر سلة هائلة من ثقافات متعددة تعايشت منذ القدم فسارت الآن تكمل بعضها مشكلة فسيفساء جميلة ونادرة في الوطن العربي، ولا تنتظر إلا الاهتمام المؤسساتي الجاد والحقيقي الذي سيؤهل البلد مستقبلا ليكون مفتحا على السياحة وعلى ثقافات العالم، وتلك بوابة ممكنة لنقل ثقافتنا إلى الآخر".

ويعترف القاص بينيه بأن الحراك لم يقدم له شيئا على المستوى

غايات ذاتية، ولا ننسى أن فترة الفساد التي مرت بها الجزائر مست الثقافة أولا باعتبارها المنطقة الهشة في كيان المجتمع الجزائري المليء بالتناقضات، وفي إطار الأجندة المذكورة تم القضاء على المثقف الإيجابي أو العضوي، وتم الإبقاء على مثقف المكاسب الذاتية الذي تتعامل معه الإدارة الثقافية بمنطق الجزرة، وهذا المثقف هو الذي أنتج بدوره في الساحة الإبداعية صنفا من الكتاب صائدي الجوائز الباحثين عن الشهرة، مثقف لا يري إلا ذاته، ولا يملك رؤية تشاركية أو استراتجية، لهذا بقي إنتاجنا باستثناءات قليلة حبيس المحلية".

ويشير القاص إلى أن "انتشار ثقافتنا يبدأ أولا بالمرور على جغرافيتنا الحيوية، أي مغاربيها ثم عربيا، في حين كان يراد لها متوسطيا أولا، وهذا ما لا يمكن حاليا، وبعد مستحيلا. وقد لاحظنا إحدى الفعاليات الثقافية الشاذة التي استفاد منها مثقف

أشبه بالفثررة لا الكتابة، فالرواية لا تعدو أن تكون جنسا أدبيا مثل الأجناس الأخرى، هذا حتى نبعد عن العنصرية الأدبية، فلا يبقى مشهدنا الأدبي أعرج. إن الرواية الناجحة في الغرب تسير مع الصناعة السينمائية، وتقتبس للمسرح، وهي تصدر بالآلاف النسخ وأحيانا بالملايين، وتقام لها اللقاعات والندوات في الجامعات وفي المكتبات العامة والخاصة، وفي حصص فكرية متلفزة، ويحتفى بها إشهاريا، حتى أنه يمكن لك أن ترى ملصقا لها على الزجاج الخلفي أو على جوانب حافلات النقل الحضري، ناهيك عن محطات الميترو وغيرها، وهكذا يفعلون مع الأجناس الأدبية الأخرى والفنون، أما عندنا فيحدث العكس تماما".

ومع ذلك لا يعتقد القاص بينيه أن هذا الرأي الذي يوجهه إلى الرواية لتقليل من شأنها بل يعتبرها من "أجمل ما أنتجه العقل البشري مع الشعر والقصة"، لكنه يشك في أن "إبعاد الشعر والقصة في بلادنا العربية جاء في سياق تحول طبيعي، بل القصة هي الأنسب لروح هذا العصر المتسارع والمقتضب الذي تسيطر عليه الرقمنة والاختزال".

ويعتقد القاص بينيه أن "هذا العصر المتسارع المزدهم جعل القارئ لا يملك وقتا كافيا ليجلس إلى نصك الطويل، حدث هذا أيضا في الفن الغنائي مع أم كلثوم وجيل الأغنية الطويلة، ويحدث حاليا لآداب مع الأجيال الجديدة، فالقارئ يريد أخذ جرعة من المتعة في وقت قصير، ولهذا يجب أن يحوز الكاتب على قوة الاختزال وتطويع اللغة بالاعتماد على عناصر معينة لتبليغ الرسالة أو لتحقيق شرط الإمتاع ومن بينها شعرية اللغة والمفارقة، وهذا ما حاولت القيام به في المجموعة الأولى، وكذلك عنصر السخرية وذلك ما حاولت تجسيده في المجموعة الثانية".

الثقافة في تراجع

يؤكد بينيه أن السبب الرئيسي لتراجع مكانة الثقافة هو المثقف نفسه، ويرى أن المثقف "لم يكن في السنوات العشرين الأخيرة، قوة اقتراح وطرح للبدائل بقدر ما كان يتحرك من أجل

جرب القاص الجزائري عبدالكريم بينيه الكتابة في الشعر والمسرح، غير أنه بقي وفيًا لجنس القصة، وهو من القلائل الذين يحرصون على المداومة عليها في ظل الانتشار الواسع للرواية التي ينظر إلى "الهجمة عليها" بارتياح كما يقول في هذا اللقاء مع "العرب" الذي تطرقنا فيه إلى العديد من القضايا الثقافية والأدبية.

التشجيع الذي تلقاه الرواية حاليا في الوطن العربي على حساب الشعر والقصة، ويمكن لرواها في أميركا اللاتينية حيث عششت الدكتاتوريات الحديثة أن يكون مساهما في ذلك، ففي السبعينات والثمانينات لما تبنت انظمتنا القضية الفلسطينية وكان العدو على مرمى حجر كانت للشعر وللحكاية مكانتهما الأولى في الاهتمام الرسمي المؤسساتي والشعبي، ولم تتقهقر مكانتهما إلا بعد معاهدة أوسلو، أو إعلان المبادئ حول ترتيبات الحكم الذاتي الانتقالي، والذي شاع باسم اتفاق السلام، وانخرطت فيه أغلب الأنظمة العربية تباعا، بعدما أريد للمبدع أن يتفرغ فقط لـ "زرع المحبة"، وبهذا كان يجب على الأدب، كل الأدب، أن يتجه نحو "الرواية".

وفي رأيه إن "رواية بثلاثمائة صفحة مجهزة للقارئ الأفقي، وضمن مقروئية ضعيفة وكسولة، فضاحتها موزعة على صفحات كثيرة يصعب جمع شتاته لتداوله في الفضاءات الرقمية التي هي بمثابة إعلام تملكه وتسيطر عليه حاليا الجماهير، هذا إضافة إلى سحب هزيل لا يتجاوز خمسمئة نسخة

إلا ما تعلق ببعض الأسماء الكبيرة، وتحفيزات الروائي لا علاقة لها بروح الكتابة، مثل ما نراه من جوائز هنا وهناك تحت شروط وثيمات لا تخرج عن سكة مرحلة ما بعد أوسلو الداعية إلى السلام المجاني، وهكذا تتعرض حاليا الكثير من قضايانا المصرية إلى الإهمال من طرف تلك النصوص التي تعمق في كل مرة الهوة بينها وبين المتلقي العربي، رغم بعض المغريات البديلة، كتوظيف الجنس وغير ذلك".

ويضيف الكاتب الجزائري في نفس السياق "لا أفهم لم اتجه العرب جميعا إلى الرواية؟ وتطبق عليهم عبارة 'عن بكرة أبيهم' حتى صار الأمر

عبارة عن بكرة أبيهم حتى صار الأمر

أساسيا في العمل الروائي، بما يمكن أن نضفه بالدبلوماسية النقدية التي مارست حضورها الكامل لفترات طويلة جدا في السرديات العالمية والعربية. حتى أن فكرة "البطل" حثمت كمهيمنة لا بد منها في الكتابات الروائية، والأمثلة وفيرة جدا في الآداب العالمية والعربية بوجود البطل الواحد الذي تدور حوله الأحداث في كلاسيكيات القرن الماضي وحتى مطلع الألفية الثانية. وهذا البطل هو السمة المميزة لكلاسيكيات السرد الروائي العالمي والعربي.

ونرى مع هذه الموضوعية الواضحة أن فكرة "البطل" ربما جاءت من السينما على أكثر تقدير. فالبطل السينمائي استحوذ على الجمهور الذي كان يبحث عن ثيمة واحدة في شخصية البطل الأخير. ولعل الرواية استفادت من هذه الفكرة الشائعة، وقد تكون السينما كرسيت مثل هذا التشبيه في البند الروائي إلى وقت طويل، حتى تغيرت المفاهيم النقدية في السينما والرواية. ومن ثم صار العزوف عن هذا التشبيه أمرا ضروريا لتطور الأشكال السردية والسينمائية، وما عادت فكرة البطل مهمة بقدر أهمية الشكل السينمائي - الروائي الذي نادت به بنويبات النقد الحديث، عندما خرجت عن إطار الأشكال القديمة الثابتة ووطدت صلتها بالشكل المنجز للسرديات الجديدة التي غامرت بإقصاء البطل، مستعينة عنه بما يمكن أن نسميه "الشخصيات السردية" بدلا من فكرة "البطولة" السينمائية التي جعلت

أبو بكر زمال
كاتب جزائري

يكتب عبدالكريم بينيه بروح ساخرة ساخطة، ويحاول أن يتعمق في تفاصيل الحياة اليومية في الجزائر، وقد أصدر مجموعتين قصصيتين هما "قليل من الماء لكي لا أمشي حافيا" و"عبدالله البردان"، كما نشر كتابا في الشعر بعنوان "رقصة الحما المسنون"، إضافة إلى نص مسرحي "جلافة المتختم الثاني".

كتب القاص عبدالكريم بينيه في المسرح والشعر غير أن وفاءه كما يقول لجنس القصة بشكل خاص هو الأساس.

الرواية ليست بريئة

يقول بينيه "أنا كاتب يحاول أن يبدع، وأن أكون مختلفا ولو قليلا، إن الأجناس الأدبية متداخلة في ما بينها، وكذلك الرواية التي تحاول أن تهيم وتبتلع الأجناس الأخرى بشكل يتجه نحو نهاية الأدب، يمكن اعتبارها قصة طويلة جدا، أو هكذا كانت حقيقتها، فأسهب صاحبها في ذكر التفاصيل والأمثلة والفراغات وعدد من شخصياتها وأحداثها، ثم في الأخير استقلت بتفانياتها الخاصة، غير أنها لم تتخلص من روح القصة والحكي، هذا الأخير الذي صار أساسيا في بنائها، وما الحكي إلا القصة نفسها".

رغم هيمنة الرواية فإن
القصة هي الأنسب لروح
هذا العصر المتسارع
والمقتضب الذي تسيطر
عليه الرقمنة والاختزال

ويضيف "القصة كما الشعر، هي بضعتنا، لذلك لها ارتباط عضوي بقضايانا الإنسانية وخصوصياتنا كشعوب عربية، وهي أخف حملا وأسرع تبليغا للضمون، لذا تتحاشاها بعض انظمتنا التي لا توفر مساحة كافية من الحرية لمواطنيها، وهذا ما يفسر

موت البطل الآتي من السينما إلى الرواية

جعلت السرد حاضرة لكل جماليات الفنون في وعاء واحد. وبالتالي أوجدت فضاءات مفتوحة للسرد التي تجعل من شخصياتها ذات أدوار متضامنة لتسيير العمل الإبداعي إلى نهاياته المفتوحة.

«الشخصيات السردية» بديل
عن فكرة «البطولة» السينمائية
التي جعلت الأبطال السريدين
يتشابهاون في فضاءاتهم

الممارسة النقدية الحديثة ونظرياتها الكثيرة تميل إلى النقد النوعي والقراءة الجمالية، وهي تنظر إلى الشكل الإبداعي من دون النظر الجاهز إلى المحتوى كثيرا. بمعنى أن إدارة النقد يفرضها النص أولا وأخيرا في شكله الإبداعي، وأن مفهوم البطل قد تحول إلى النص بشخصياته الجمالية. وليس شرط أن تكون مثل هذه الشخصيات بشرية وإنسانية. ولعل المكان هو الشخصية المناسبة لهذه الرواية أو تلك. وربما يكون الزمن وفضاؤه الأثير هو الذي يشكل عدة الروائي. وربما أنسنة الموجودات في الطبيعة هي الأكثر إثارة في ترتيب النص السردية الجديد. ومن هذا الشكل الجديد بموسوعته المعرفية استخلص النقد أفكارا أكثر جمالية وإبداعا بعد موت البطل.

الواحد في نشأتها الأولى، ولم تشهد تحولاتها إلا باوقات متباعدة، وهي تحولات فرضتها طبيعة المجتمعات العربية وتأثير السياسة والحروب عليها، مما جعلها تستعين بشخصيات ثانوية متعاضدة مع البطل - الفرد للخروج من هذه الأزمة الفردية، تحقيقا لشمولية الكتابة وهي تستخرج نظامها الجمالي من عدد من الشخصيات الثانوية المتكافئة، لتكون عوامل مساعدة في بنية النص ونموه ومن ثم تحقيق جمالياته المتعددة في اللغة والشكل السردية ورؤية الواقع بخبرة فنية وجمالية. ونلاحظ هذا عند نجيب محفوظ قائد النبرة الجمالية في الرواية العربية رؤيا ولغة وخيالا سرديا ملحميا جماعيا لاستبدال صيغة الفرد بالجماعة في نظام سردي أكثر شمولية، مع أن محفوظ كان أمينا على كلاسيكية السرد الروائي وبنية الفنية. غير أنه استوعب مبكرا درس الجمالي في رواياته الكثيرة وكانت خبرته الروائية الطويلة عاملا مهما في استنباط "الشخصية" بدلا من "البطل" السينمائي الذي طارده في تحويل رواياته إلى السينما.

لذلك رأى النقد الجديد في نظرياته الكثيرة أن إيجاد الشخصية أو السارد بمستوياته الفنية المتعددة وبشكل جديد مهمين أكثر ضمنا للرواية وجمالياتها، بعيدا عن سلطة البطل الذي عادة ما يكون معروفا في سيرته السردية سواء كان بطلا سلبيا أم إيجابيا، أيديولوجيا أم أخلاقيا. وهذه نظريات معقولة عندما

وهذا يعني أن فخ البطولة الزم الكاتب أن يكون على هذه المعيارية الفنية، من دون تقديم بدائل شخصية أخرى تعاضد النص وتقرح له جماليات أخرى، بعيدا عن الفضاء الواحد والمركزية الصارمة التي تقلص من حجم جماليات النص بطبيعة الحال. الرواية العربية التابعة للمعطيات السردية العالمية وقعت في فخ البطل



انتهى دور البطل (لوحة للفنان سنان حسين)

وارد بدر السالم
كاتب عراقي

تطورت البات النقد بتطور منهجياته الجمالية. وما عادت السرديات العالمية بمنأى عن نظريات السرد المستحدثة التي يقودها علماء النقد ومنظرو النقدية في العالم. وبالتالي فقد تغيرت مفاهيم كثيرة في بنية الكتابة، وما عادت السرديات الروائية مثلا مشروطة بالقديم من الأفكار والنوابع النقدية المتعارف عليها، بل توجهت إلى الشكل السردية أكثر مما اتجهت إلى بنية المضامين والموضوعات، باعتبار أن المضامين تتكرر، وأن الحياة مجموعة موضوعات ربما تكون متشابهة في أحيان كثيرة، بينما يكون الشكل الجمالي أكثر قدرة على الابتكار والتجديد والجدب بما يتيح للقارئ أن يشارك كفاعل سردي هو أيضا.

في السرديات التقليدية يبحث القارئ عن "البطل" المحوري الذي تدور حوله الثيمات الاجتماعية أو السياسية. وكان النقد التقليدي هو أيضا يضع يده على مثل هذا "البطل" التقليدي الذي عادة ما يكون صوته هو المهيم الأكبر. أو صوت الراوي الذي يحركه يمينا وشمالا بحسب مقتضيات الحكمة السردية وصولا إلى النهاية. وبقي النقد المدرسي إلى وقت طويل ما يشبه المؤجّه لهذا النوع الكتابي في الرواية بوصفه تقليدا قارًا وركنا

معالجة شاعرية عميقة للاغتراب والفقدان

فيلم الخيال العلمي «نجمة سمكة» عن امرأة معزولة تواجه خرابا كونيا غامضا



الغياب حقيقة تلاحق الكائن البشري ويعدها مسألة قدرية لا خلاص منها، إنه الغياب الافتراضي الذي انشغلت به العديد من تجارب سينما الخيال العلمي، وهو أيضا مقترن بالفقدان، فقدان البشر أو غيابهم في أنواع شتى من المعالجات للديستوبيا الأرضية.



طاهر علوان

كاتب عراقي مقيم في لندن

وانشغلت سينما الخيال العلمي في العديد من أفلامها بثيمة الغياب والفقد، أو ما يعرف بـ"ابوكالبتس"، حيث تظهر شخصية الفرد وهو يشهد فناء المكان وغياب الناس، وكيف يواجه الظروف المستجدة من حوله؟

من هناك، تظل الشخصية المعزولة محور هذا النوع من الأفلام، وربما تتجسد في بضع شخصيات وهي تكثيف مع واقعها الجديد. وفيلم "نجمة سمكة" للمخرج أي تي وايت لا يحيد عن هذا النمط، مع معالجة عميقة وملبنة بالشجن والجرأة أيضا في صناعة الأحداث.

هنا سنكون مع الفتاة الشابة أوبري (الممثلة فيرجينا غارندر)، وهي الشخصية الرئيسية التي قادت الأحداث ببراعة، هي بكل بساطة مفعوجة برحيل صديقة عمرها.

نشجع أوبري بالمزيد من الشجن وبمناجاة حزينة ذكرياتها وتحضر صديقتها في خيالها وتتناجيان حتى الصباح، فلما يحل النهار تفاجأ الفتاة بان المدينة مقفرة من سكانها وأنها مدينة أشباح، دون أن تعرف لذلك سببا.

نحن هنا، مع شخصية واحدة وحيدة هي أوبري في عالم ديستوبي وخراب كوني شامل لا تعرف أسبابه، سوى لحظة واحدة تظهر إشعاعات غريبة وكأنا عملاقا يمر في الفضاء مثل الخطبوط هائل، ثم يختفي.

بعد ذلك، يصنع المخرج ببراعة ملفقة للنظر أجواء مشبعة بالشاعرية والجمال، لاسيما مع تنقل أوبري من البحر إلى الجبال فالمناطق المتجمدة، حيث تلوح كرة بلورية ضخمة تجذب إليها الكائنات فتعجب، وتنجذب إليها أوبري بدورها.

السرد الفيلمي والتنوع المكاني مع الحوارات القليلة التي تبرز فقط مع المناجاة الذاتية، عوامل تتكفّف، لن ترافقها سوى الموسيقى التي كانت سائدة في زمن ماضٍ من خلال أشرطة الكاسيت التي سوف تتحول إلى لازمة أساسية في هذا الفيلم.

تحضر مسألة الغياب والفقدان بقوة في الفيلم، وتتحوّل إلى خط مواز لبحث الشخصية الرئيسية عن ملاذ ومضير، إلا أنها وهي تجوس في المجهول لن

تلك الصدمة ستعود بها من بلاد بعيدة كانت تعيش فيها إلى حيث تقيم صديقتها لغرض تايينها، وبدفعها الحنين إلى دخول بيت تلك الصديقة لاسترجاع ما كان من ذكريات بينها.

نستنتج أن الأحداث تقع في الحقيقة الزمنية التي كانت فيها أشرطة الكاسيت

فيلم «نجمة سمكة»

يمزج ببراعة بين كارثة الفقدان والخراب والتأمل الشعاري العميق

صدمة الفقدان وسط الخراب

أوبري للتمهيد لغياب بشري كامل، وهي وهو ما عمقته المعالجة السينمائية في فيلم "نجمة سمكة" بتكريس الصورة وتحميلها الكثير من الدلالات العميقة والمؤثرة.

ربما لم تظهر قوى متكافئة لتأسيس صراع درامي في هذا الفيلم، ولكن بناء شخصية أوبري كان كافيا لمنحنا متعة التفاعل مع الشخصية الواحدة التي تعيش وسط عالم ديستوبي، وقد حلت الكارثة التي أخفت البشر دون أن نعرف لذلك سببا.

والحاصل أن غياب الصديقة وغياب الإنسان الفرد كانا كافيَيْن بالنسبة إلى

حفل الفيلم بانتقالات شعرية مرتبطة بالشاعر العميقة، ومن ثم بالمكان وكأنه عودة إلى جميع تلك الأماكن التي كانت تجمع الفتاتين في الماضي. وحتى ذكريات أوبري الخاصة، والأكثر حميمية لا تظهر من وجهة نظرها إلا ظهورا هامشيا في مشهد كان يجمعها مع صديقتها في الليل قرب البحر، لكن ما تلبث أن تطفئ عليه شخصية الصديقة مجددا.

وما يلفت النظر في هذا الفيلم كثرة الانتقالات المكانية وتنوعها، والتي تحققت من الحاجة إلى المزيد من الشخصيات والحوارات، ما يعيدنا إلى جوهر وروح

تفارقها الفجعة بفقدان الصديقة التي ترافقها، فتشعر أوبري بالذنب تجاهها، لأنها فارقته منذ زمن.

في المقابل، يكون الانتقال المكاني هروبا آخر من واقع مدمر، وعلى الرغم من جماليات الأماكن، إلا أن الشعور بالأسى والأجسدي ظل يغلف كل شيء بخلاف شفاف وشاعري.

ربما يمكن القول إن القسم الأخير من الفيلم هو نص شعري - سينمائي مفعم بالحس الإنساني العميق، وهو أسلوب سبب الكثير من الثغرات التي تتعلق بوجود ممثلة واحدة تقود أغلب الأحداث الفيلمية.

الرسم ليس تصوفا

منهم إلى تلمس الطريق إلى أفقه المحلي من خلال اعتماد تقنيات غربية معاصرة.

كان تأثير الإسباني انطونيو تابيس واضحا على رسوماتهم التي حاولوا من خلالها أن يكونوا محليين وعالميين في الوقت نفسه. لم تكن التقنية وحدها كفيلة بإنجاز ذلك المشروع. لذلك لجأ العراقي شاكر حسن آل سعيد إلى

اختراع نظريات فنية قريبة من ثقافته الصوفية أو هي مشتقة منها. كانت لغة مدهشة بسبب لعنمتها وتفكّكها وغموضها، غير أنها في الحقيقة لم تكن تفصح عن شيء محدد. كانت تقول كل شيء من غير أن تكون ذات معنى. كان آل سعيد رساما مهما، غير أن نظرياته لم تكن ذات صلة بالرسم. كانت لغته مستعارة من المتصوفة المشهورين كالجيلاني وابن عربي والبسطامي وسواهم.

اليوم يستعيد عدد كبير من رسامينا تلك اللغة من أجل التعريف بتجاربيهم الفنية. ذلك خطأ ينبغي التراجع عنه. فالرسم ممارسة حسية، واعية. نحلم ونذكر ونستغيث ونحتج ونفاوض ونتمرد ونصرخ ونعيد خلق العالم من خلالها. لكنها تظل موجهة إلى آخر

يشبهنا. الرسم يظل موجها إلى آخر يشبهنا (لوحة للفنان جواد سليم)



الرسم يظل موجها إلى آخر يشبهنا (لوحة للفنان جواد سليم)



فاروق يوسف

كاتب عراقي

كل شيء يتغير في العالم العربي. لم لا نقبل بتغير الفن؟ ذلك سؤال لا معنى له إلا إذا كان الغرض منه فرض نوع فني باعتباره النوع الذي يحتكر التحول ويتكلم باسمه.

عبر أكثر من مئة سنة شهد الرسم في العالم العربي تحولات، بعضها كان جوهريا، تم الاعتراف بأنها جزء من الحيوية بسبب ما انطوت عليه من رغبة في التماهي مع أسئلة العصر الذي هي جزء منه.

في البدء مثلا، لم يكن سؤال الهوية مطروحا. فإذا به يصبح محورا للبحث الفني في خمسينات القرن الماضي. بسببه اكتسب العراقي جواد سليم والسوري فاتح المدرس والمغربي أحمد الشراقي والمصري محمد مختار أهمية استثنائية.

غير أن ذلك السؤال فقد أهميته حين اكتشف العرب أن كونهم عربا لا يعد اكتشافا مدهشا. حينها انخرط الرسامون العرب في استلهام التجربة العالمية رغبة منهم في أن يلتحقوا بالأمل الأخرى. وهو ما دفع البعض

جاي رائدة الرسم بالحبر الصيني في معرض باريس

استطاعت يوان جاي في وقت وجيز أن تفرض حضورها في الساحة التايوانية وتحتل موقعا متقدما جلب لها الاعتراف في الداخل والخارج، حيث أقامت معارض فردية منذ مطلع التسعينات، في متاحف كثيرة عبر العالم. بدءا بمتحف تايبي للفنون الجميلة، وبتحف الفنون المعاصرة بشانغهاي، وصولا إلى أروقة المجتمع الآسيوي في نيو يورك، ومتحف الفن الحديث بسان فرانسيسكو، ومتحف الفن الوطني الصيني ببيكين، وبتحف الفن الحديث بباريس، وأخيرا متحف بومبيدو للفن الحديث الذي يحتضن بعضا من أعمالها حتى نهاية أبريل القادم.

في لوحات جاي يلتقي البوب آرت بالسريرية والتقاليد الصينية في زخم من الحبر حمضي الألوان

واكتفى هذا المعرض الذي يحتفي بتجربتها المميزة بعشر لوحات، رأى المشرفون على تنظيمه، وخاصة محافظة المتحف كاترين فديد، أنها خير ما يمثل مقاربة يوان جاي وأسلوبها الفني، ويعكس دمجها الألوان الخاصة بالصناعات التقليدية كالخزف والحبر ضمن التأمل الجمالي للفن المعاصر.

وكانت تلك اللوحات كافية لخلق انطباع لدى عشاق الفن بأن ما تعرضه الفنانة التايوانية من رسوم على الحرير يمثل مزجا مدهلا لأساليب متعددة، حيث يلتقي البوب آرت بالسريرية والتقاليد الصينية في زخم من الحبر حمضي الألوان، فقد استطاعت يوان أن تمزج بحرفية عالية بين النماذج الشرفية والمرجعيات الأوروبية دون أن تحدث قطيعة. والمفارقة أن جمع تلك النيمات المتنافرة ساهم بقدر كبير في خلق وحدة خطوطية رائعة، ولعل ذلك ما يؤاها تلك المكانية، وجعلها رائدة من رواد تجديد الرسم بالحبر الصيني.

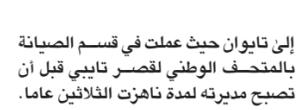
أنتجت يوان لوحات كبيرة الحجم باستعمال الحبر على الحرير، وهو المحمل الذي تفضله لسلاسته وطاقته على تحمل ثقل الألوان التي تحصل عليها من الأصباغ المعدنية كالزئوريت (فحمات النحاس الطبيعية)، والزنجفر (معدن متفتت أحمر يدهن به الحديد عادة) والرّمح الأصفر (كبريتور الزرنيخ الأصفر).

بفضل تلك الألوان والخبرة الطويلة التي اكتسبتها كخطاطة، وساعدتها على العناية بالتفاصيل والتوسع البهيج والعصوي للأشكال، أمكنها رسم مشاهد طبيعية زاخرة، وكتب حيوانات اشتباحية، وعناصر بيوغرافية، وموتيفات معاصرة تمتاز فيها مرجعيات تاريخ الفنون الغربي والصيني. حتى أن زخم الألوان الساطعة التي تزين لوحاتها يقربها أحيانا من الفن الساج كما عرفناه لدى الفرنسي الديواني رويسو، ولكنها تتميز عنه برفعتها، وتناسق مكوناتها.

والطريف أن أعمالها تنتهج نهجا يخالف الخائيات التي وسمت السرديات الغربية الحديثة، كالخط واللون، التقليد والتجديد، الكتابة وتصوير الفكرة. والمرجعيات التي تجل أعمالها ليست تعبيراً عن حنين وارتجال إلى الماضي لاستحضار التراث، بل هي نقاط رُسو لمشغل رئيس يضع الإمكانيات التشكيلية لسردية ثقافية معقدة موضع تساؤل. فعندما ترسم بدقة خطوطا محطمة حسب التصور الهندسي الغربي، فإنما تريد تمثل شعاف الجبال.

كذلك عندما تستعمل اللغة التجريدية، فغايتها وضع المشاهد المتخيلة والمشاهد الحقيقية جنبا إلى جنب. حتى إنه يمكن القول إنها تستدعي الأعمال التقليدية لنفكيكها، وابتكار بديل لها يحتوي على عناصر منها، بعيدة أو قريبة، ولكنه ينأى عنها، من خلال إضفاء عناصر جديدة، من واقع العصر، أو ممّا اخترنته ذاكرتها خلال تجوالها عبر المدن والمتاحف الغربية التي زارتها، والمؤسسات التي درست في رحابها.

حتى نهاية شهر أبريل القادم، ينظم مركز بومبيدو بباريس معرضا فنيا للرسامة التايوانية الشهيرة يوان جاي، التي تستلهم أعمالها من التقاليد الفنية الصينية القديمة ومن الفن الكلاسيكي الأوروبي لتقدم سردية ثقافية متصافرة.



أبو بكر العبادي

كاتب تونسي

ولدت الفنانة التايوانية يوان جاي عام 1941 بمدينة شونغكينغ في الجنوب الغربي للصين، وكان أبوها عسكريا مقربا من الزعيم تشانغ كاي شيك، فلما نشب الخلاف بين هذا الزعيم وزعيم الصين الشعبية ماو تسي تونغ، انتقلت الأسرة إلى تايوان عام 1947.

هناك درست الفنون الصينية في قسم الفنون الجميلة بجامعة تايوان، ثم سافرت إلى بلجيكا لدراسة تاريخ الفن في الجامعة الكاثوليكية بمدينة لوفان، حيث حصلت عام 1966 على شهادة الماجستير في علم الآثار وتاريخ الفن، ثم صيانة المعالم الثقافية في المعهد الملكي للتراث الفني ببروكسل حيث حازت شهادة الدكتوراه عام 1968.

ويعد دراسات إضافية في المتحف البريطاني وعدة معاهد أميركية في الفن الخزفي، والفن الجديد، والتغيرات الطلائعية كالتكعبية والسريرية، عادت



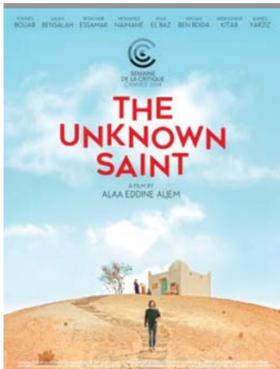
مزج فريد بين التراث الصيني والثقافة الأوروبية

افتتاح المهرجان الوطني للفيلم المغربي في طنجة

فيلم «سيد المجهول».. هل يكفي الجمال التقني والفني لمنح أمل بمستقبل السينما المغربية؟



ضريح «سيد المجهول» نموذج لأضرحة مئات الأولياء المنتشرة في المغرب



لئن برع علاء الدين الجم على مستوى الصنعة السينمائية، فإن ما ظل ينقص الفيلم هو التشكيل السردى والبصري

وتمطيها، أيضا، قدم لنا علاء الدين الجم فيلما ناجحا شكلا وأملا في المستقبل، حيث يظل يثير العديد من التساؤلات ومن الأمل أيضا، وهو يمثل نموذجا من التجارب الجديدة التي ينتظرها الكثير، وهي قد تقود السينما المغربية نحو الأفق المأمول، وقد تقودها نحو المجهول.

الفصل الكوميدي، الذي تتفاعل معه القاعات في احتفالية «الفرجة السينمائية». وبدأت المشاهد الكوميدي في الأداء الساخر لحلاق القرية، ثم بعد قدوم طبيب إلى القرية، وهن يصفن له أمراضهن العجيبة، فمنهن من تمرض الأربعاء والجمعة فقط، فيعطيهما دواء يجب أن يستعمل الأربعاء والجمعة، بناء على توجيهات المرض الذي يعرف النسوة، ويعرف أنهن يعتبرن زيارة الطبيب بمثابة نزهة وزريعة لمغادرة بيوتهن، في قرية أهلكها الجفاف، فلا ماء فيها ولا حياة، بينما لا يزور الرجال طبيب القرية، لأنهم إنما يتداوون ببركة الولي الصالح «سيد المجهول»، الذي لا وجود له أصلا.

ولعل هذا هو الرابط التاويلي بين البينتين الدرامية والكوميدي للفيلم، سوى أن هذه المشاهد أو «الفواصل» الكوميدي كثيرا ما تكررت، في صيغة المشهد الواحد، حيث تجلس امرأة أمام الطبيب، بينما يقف المريض من ورائه، وهو يقدم له الدواء المناسب لكل حالة. بينما وصلت هذه الفواصل الكوميدي إلى درجة المبالغة، في مشهد وضع أسنان ذهبية لكب حارس الضريح؛

وما بين هذا البهجة على مستوى أحداث الفيلم الرئيسية، وما بين تلك الفواصل الكوميدي الشيقة، لولا تكرارها

بسينما داود أولا السيد، على مستوى التصوير وفضاءاته، فقد تأثر بحكاية فيلمه «الجامع»، والذي يحكي فيه داود قصة مخرج صور فيلما في إحدى القرى، ووضع ديكور مسجد، من أجل بعض المشاهد، ويعداها مسجد، سكان القرية مسجدا حقيقيا، الأمر الذي جعل صاحب الأرض التي وضع عليها الديكور يفقد أرضه، وهي أيضا حكاية سابقة في السينما المصرية، في فيلم يعود إلى مرحلة الخمسينات من القرن الماضي، ويحكي قصة تصوير فيلم سينمائي في إحدى قرى الريف المصري. وفي أحد المشاهد، تم دفن شخصية من الفيلم في أرض خلاء. وخلال الأقسام التي جرى فيها تصوير الفيلم، سيقوم سكان قرية مجاورة بدفن موتاهم في تلك الأرض، إلى جانب القبر «السينمائي».

فيلم مستعار
لئن برع علاء الدين الجم على مستوى الصنعة السينمائية، فإن ما ظل ينقص الفيلم هو التشكيل السردى والبصري لحكاية تحصل تصورا للحياة وتمثيلا سينمائيا لها. والحال أن قصة الفيلم مستعارة من فيلم «الزفت» للمسرحي المغربي الكبير الطيب الصديقي، حيث حال وجود ضريح ولي صالح دون شق طريق أساسية في إحدى القرى. وإذا كان المخرج قد تأثر أيضا

لقد تبنّى المخرج المغربي علاء الدين الجم إلى المسار الذي يقود فيلمه نحو «الملل»، والإيقاع الرتيب للأحداث، بسبب ندرتها أصلا. وهنا، لجأ إلى ما يشبه

أمام الضريح، ليقوم بتفجيره في الوقت الذي قدم اللص لأخذ الأموال التي أودعها هناك. أصيب اللص في هذا الانفجار، أما ابن السيد إبراهيم فقد عاد ليتفقد مكان الضريح، وليطمئن على تدميره، فوجد بين الأناض الحقيقية وما فيها من الأموال. وهو الابن الذي كان قد اعتزم الرحيل عن القرية بعد موت والده.

أمام الضريح، ليقوم بتفجيره في الوقت الذي قدم اللص لأخذ الأموال التي أودعها هناك. أصيب اللص في هذا الانفجار، أما ابن السيد إبراهيم فقد عاد ليتفقد مكان الضريح، وليطمئن على تدميره، فوجد بين الأناض الحقيقية وما فيها من الأموال. وهو الابن الذي كان قد اعتزم الرحيل عن القرية بعد موت والده.

لقد تبنّى المخرج المغربي علاء الدين الجم إلى المسار الذي يقود فيلمه نحو «الملل»، والإيقاع الرتيب للأحداث، بسبب ندرتها أصلا. وهنا، لجأ إلى ما يشبه

قضى جمهور المهرجان الوطني للفيلم المغربي سهرته الأولى، السبت في مدينة طنجة، رفقة فيلم «سيد المجهول» للمخرج علاء الدين الجم. الفيلم الذي عرض في مهرجان «كان»، ضمن فئة «أسبوع الناقد»، يعود اليوم إلى المغرب، ليثير من جديد، جملة من الأسئلة عن موضوعه، وحول راهن السينما المغربية ورهاناتها.

أخفاها هناك. هكذا، أخذ البهجة يستحوذ على الفيلم ويدفع المتلقي إلى حد الملل. مرة قال المخرج الأميركي فرانك كابر إنه «لا وجود في السينما لقواعد، ثمة فقط خطايا ينبغي تجنبها، والخطيئة الأولى هي الملل».

جماليات البهجة

لعل هذه الخطيئة هي التي جعلت من سينما الجم سينما بيطية، في هذا العمل الأول. وربما تعلق الأمر بنوع من جماليات البهجة، كما امتدحه ميلان كونديرا، بنكاية بالسرعة التي تحكم عالم اليوم. وقد يستمد هذا البهجة جماليته من وضع القرية، حيث تجري الأحداث ولا تكاد تجري أصلا. فالقرية عبارة عن أرض بوار، لا تنبت شئنا، بينما يعيش أهلها على الصدقات التي يتركها من يقصدون ضريح «سيد المجهول»، حين يتصدقون ببعض الدراهم على الضريح.

لأجل ذلك، يتكرر مشهد الأسر التي تغادر القرية نحو أمل في الحياة. وحده «السي إبراهيم» الذي يصير على التعلق بالقرية، ويصلي صلاة الاستسقاء طلبا للمطر. وهو الوحيد الذي يمقت ضريح «سيد المجهول» ويعتبره السبب الذي جعل أهل القرية تعساء وخاملين لا يبحثون عن بديل لبث الحياة في قريتهم. وقد حاول «السي إبراهيم» هدم الضريح ذات مرة، لكن أهل القرية سيمنعونه من ذلك. ثم ما بعدها سوف يموت الرجل ليدفنه ابنه في الأرض القاحلة التي كان يحاول الأب حرثها دون جدوى.

ليس في القرية ما يبعث على الحياة، وهي لا تكاد تستيقظ إلا على وقع المنفجرات التي يستخدمها العمال الذين يشقون طريقا يعبر القرية. وهنا، تبته ابن «السي إبراهيم» إلى طريقة للتخلص من ضريح «سيد المجهول»، حين أخذ تلك المنفجرات التي تقف الصخور، ووضعها

مخلص الصغير
كاتب مغربي

هنا طنجة، في سينما «روكسي»، المجاورة لبيت الراحل محمد شكري، انطلقت وقائع المسابقة الرسمية للدورة 21 من المهرجان الوطني للفيلم، حيث شهد اليوم الأول عرض فيلم «سيد المجهول» لمخرجه الشاب علاء الدين الجم. منذ مشهده الافتتاحي، كنا أمام كاميرا تعد للكثير من السينما، خاصة على مستوى التصوير، عبر المشاهد والخلفيات الكبرى التي التقطها المخرج من زاوية شاعرية، جعلتنا نتشوق ونتشوق إلى تتبع العمل.

كان رجال الأمن يطاردون بطل الفيلم، وهو لاص فز بمقدار كبير من المال، فلما أيقن أنه لا مناص له منهم، ترحل من سيارته وصعد مرتفعا كبيرا، وأخفى المال في التراب، وأحاطه بأحجار كثيرة، على هيئة قبر، حتى لا يتجرأ أحد على حفره ومعرفة سره.

اعتقل اللص وقضى عقوبته في السجن، فلما عاد إلى مكان القبر وحده قد تحول إلى ضريح ولي صالح، إذ لما اكتشف سكان القرية قبر هذا الرجل المجهول اتخذوه مزارا، وشيّدوا عليه بناء خاصا، وأطلقوا عليه اسم «سيد المجهول»، أو «مزار الولي المجهول».

بقدر ما جرى تصوير هذه الحكاية التمهيدية برشاقة سينمائية، بقدر ما استغرقت محاولة استعادة الأموال كل زمن الفيلم، وهو ما دفع المخرج إلى تمطيط الأحداث وتكرارها، عبر إعادة وتأجيل محاولات اقتحام الضريح ليلا، لأخذ الأموال. بل إن اللص سوف يتراجع عن اقتحام الضريح وأخذ الأموال في فرصة مناسبة وسانحة، يوم غاب الحارس وكلبه عن حراسة الضريح. لكن اللص سوف يصيبه الذعر، بسبب أصوات الرعد في تلك الليلة الاستثنائية، وكاد يصدق بأن الأمر يتعلق ببركة الولي الصالح «سيد المجهول»، والحال أن اللص نفسه هو الذي صنع هذا القبر الذي لا توجد فيه الأموال التي

المخرج ليس موجودا في برلين لكن «الشيطان» ينتزع الدب الذهبي



«الشيطان ليس موجودا» فيلم جريء وفوزه كان مرجحا

منحت جوائز المسابقة الرئيسية للأفلام الطويلة، ونالت الممثلة البريطانية هيلين ميرين تكريما خاصا من المهرجان تقديرا لمسيرتها الطويلة البارزة في عالم التمثيل السينمائي. وهكذا أسدل الستار على دورة أراء منظموها لها أن تأتي مختلفة عن السدورات الأخيرة السابقة للمهرجان إلا أنها عانت من سوء اختيار الكثير من الأفلام التي عرضت بالمسابقة، لكن لحسن الحظ جاءت نتائج التحكيم موزونة وجيدة ومنحت الجوائز إلى كل الأفلام الجيدة التي شهدتها المنافسة.

مضى مستنكرا، فقال إن «فرض مثل هذه القيود يكشف بوضوح الطبيعة غير المتسامحة والمستبعدة للحكومة الإيرانية».

ليس من المعروف كيف يكون المخرج ممنوعا من التصوير ويتمكن من التصوير في الأماكن الطبيعية داخل إيران.

ولكن ما هو معروف أنّ هناك جناحا في السلطة بغض الطرف عن تصوير مثل هذه

الجائزة أفضل ممثلة حصلت عليها الألمانية بولا بير عن دورها المرموق في فيلم «أوندينه»، ونهبت جائزة أفضل ممثل إلى الممثل الإيطالي إليو جيرمانو عن دوره في

مضى مستنكرا، فقال إن «فرض مثل هذه القيود يكشف بوضوح الطبيعة غير المتسامحة والمستبعدة للحكومة الإيرانية».

ليس من المعروف كيف يكون المخرج ممنوعا من التصوير ويتمكن من التصوير في الأماكن الطبيعية داخل إيران.

ولكن ما هو معروف أنّ هناك جناحا في السلطة بغض الطرف عن تصوير مثل هذه

الجائزة أفضل ممثلة حصلت عليها الألمانية بولا بير عن دورها المرموق في فيلم «أوندينه»، ونهبت جائزة أفضل ممثل إلى الممثل الإيطالي إليو جيرمانو عن دوره في

كما كان متوقعا تماما توجّ الفيلم الإيراني «الشيطان ليس موجودا» للمخرج محمد رسولوف، بجائزة الدب الذهبي لأفضل فيلم في مسابقة مهرجان برلين السينمائي الـ70. وهذه هي المرة الثانية التي يمنح فيها المهرجان جائزته الكبرى لمخرج يعاني من الاضطهاد السياسي في بلاده، كما هي المرة الثانية التي تمنح فيها الجائزة لمخرج تمنعه بلاده من السفر.

أمير العمري
كاتب وناقد سينمائي مصري

يصور الفيلم أربع قصص لأربعة مواطنين منفصلين يعيشون تبعات رغباتهم في حياة أفضل ويدفعون الثمن تبعاً لمواقفهم في هذا الاتجاه. أبطال الفيلم مخبرون ما بين المقاومة أو البقاء أحياء، هم يرفضون الاستسلام لكنهم لا يملكون القدرة على المقاومة في الوقت ذاته. أما الموضوع فهو يدور حول تنفيذ عقوبة الإعدام من وجهة نظر الشخص المكلف بتنفيذها.

ومعروف أن مخرج الفيلم محمد رسولوف محظور من العمل في السينما والسفر خارج البلاد من جانب النظام الإيراني، وهو ما

محمد رسولوف
لم تسمح له السلطات الإيرانية بمرافقة فيلمه إلى برلين

منعه من حضور العرض العالمي الأول للفيلم بمهرجان برلين السينمائي. وكانت مشاكل رسولوف مع السلطات الإيرانية قد بدأت قبل ثلاث سنوات حين قدم فيلمه المثير للجدل «رجل شريف» الذي انتقد خلاله عددا من المسؤولين الحكوميين. وكان رسولوف، الذي يواجه عقوبة بالسجن لمدة عام (لم يتم تنفيذها بعد) قد أصدر بيانا يعرب فيه عن حزنه بسبب عدم تمكنه من حضور العرض العالمي الأول لفيلمه الجمعة

المخرجة الأميركية إليزا هيثمان مع بطلتي فيلمها الفائزة بجائزة لجنة التحكيم الخاصة



سبوتنيك في قلب الحرب الإعلامية الباردة بين روسيا وتركيا

إسطنبول - أعلنت وكالة سبوتنيك الروسية أنّ الشرطة التركية أوقفت الأحد رئيس تحرير موقعها الناطق بالتركية وصحافيون آخرون قبل أن تطلق سراهم لاحقاً.

وقالت إنّ "رئيس تحرير موقع سبوتنيك الناطق بالتركية ماهر بوزتبيبي أوقف"، مضيفة أنه سينقل إلى مقرّ شرطة إسطنبول.

وأكدت مارغريتا سيمونيان، رئيسة تحرير شبكة "روسيا سيغودنيا" التي تضم سبوتنيك، عملية التوقيف عبر تغريدة على موقع تويتر. وقالت "حضرت الشرطة إلى مكتبنا في إسطنبول، أوقف متعاون جديد ماذا حصل؟".

وقبل ساعات من توقيف بوزتبيبي، أوقف ثلاثة أشخاص يعملون مع سبوتنيك في أنقرة، وفق سيمونيان ومنظمة "مراسلون بلا حدود".

وقالت المنظمة إنهم أوقفوا عقب توجيههم إلى مركز للشرطة لتقديم شكوى بحق أشخاص مجهولين اقتحموا منازلهم.

وصرحت سيمونيان إنّ أولئك الأشخاص "هدوا (المعاونين) وقالوا لهم إنهم خانوا الوطن لأنهم يعملون مع الروس".

وبحسب "مراسلون بلا حدود"، لدى وصول الأشخاص الثلاثة إلى مركز الشرطة، أجابهم عناصر الشرطة بأنهم كانوا "يحظون عنهم" من أجل استجوابهم حول مقال نشر السبت وأثار جدلاً في تركيا.

ويحمل المقال عنوان "المحافظة المسروقة" في إشارة إلى محافظة هاتاي الواء الإسكندرون وفق التسمية السورية) التي ضمتها تركيا في عام 1939 بعد تنازل فرنسا، الدولة المنتدبة من عصبة الأمم على أنحاء من المشرق.

وكان فضحت ضمان حياد أنقرة في الحرب العالمية الثانية. يأتي ذلك فيما تشهد العلاقات التركية - الروسية توتراً على خلفية التصعيد في سوريا حيث تدعم روسيا النظام بينما تدعم تركيا جماعات معارضة متشددة.

واعتمادات تركيا السج بالصحافيين التابعين لوسائل إعلام أجنبية خلال التوتيرات مع دولهم، فضلال أزمتهما السابقة مع ألمانيا، مارست ضغوطاً كبيرة على الصحافيين الألمان العاملين في تركيا وعاملتهم كجواسيس، وأصدرت أحكاماً على العديد منهم بهذه التهمة.

وفي تغريدة لاحقة لمارغريتا سيمونيان، كشفت أنّ شرطة أنقرة أكدت

التغطية الإعلامية التركية تتماهى مع الأجندة السياسية لابتزاز الغرب

تهويل من الإعلام وضغوط من السلطات لدفع اللاجئين نحو الحدود



صورة لا تضم آلاف اللاجئين لن ينشرها الإعلام التركي

السوريين، لارتباطهم بموضوع التصعيد في ادلب، وتحاول أنقرة الحصول على دعم من الغرب، حيث تواجه ضغوطاً داخلية من المعارضة والشعب التركي بسبب مقتل الكثير من الجنود الأتراك في حرب فرضت عليهم.

ويقول الإعلام التركي إن السلطات سمحت للاجئين بالمغادرة، في حين أنها في الحقيقة أشرفت ونظمت عملية توجيه اللاجئين نحو الحدود، وهو ما جاء في حرب فرضت عليهم.

ويذكر ناشطون أنّ الشرطة التركية تقوم بتسهيل عبور اللاجئين للحدود، ولكن تبدأ الاستبكات فور وصولهم إلى الأراضي الأوروبية، وهو ما جاء بعد التصعيد الكبير الذي شهده الشمال السوري والذي أسفر عن مقتل عشرات الجنود الأتراك.

وترافق ذلك مع تقارير الإعلام التركي التي تكرر تصريحات السلطات بأنها لم تتلق دعماً كافياً في استقبالها لقرابة أربعة ملايين لاجئ سوري.

بـ"مسؤول أممي: دعم تركيا وإنهاء الصراع السوري يهيان أزمة اللاجئين"، ما يوضح بشكل جلي ما تريده بهذا الصدد.

واللافت في تقارير وكالة الأناضول، إجراء مقابلات صحافية مع عدد من الأشخاص الذين دفعت بهم تركيا نحو الحدود مع اليونان، والإصرار على تأكيد صفة مهاجر بصورة مكررة عند ذكر أسمائهم.

والمفارقة في تقارير وكالة الأناضول، إصرارها على تأكيد صفة مهاجر عند ذكر أسماءهم.

وعلقت فرانس برس على تصريحات المسؤولين الأتراك حول أعداد المهاجرين، بالقول "يبدو أنه مبالغ به في ضوء المشاهدات الميدانية لفرانس برس".

ويذكرت وكالة ديمير أوران للأبناء الموالية للحكومة أنّ مهاجرين بينهم نساء وأطفال، يسيرون باتجاه الشمال الغربي حيث الحدود مع اليونان.

بدوره، عرض تلفزيون "أن.تي.في" التركي لقطات تظهر عشرات الأشخاص وهم يسيرون عبر الحقول وعلى ظهورهم حقائب، وقال إن اللاجئين حاولوا عبور معبر كايكولي الحدودي إلى بلغاريا لكن لم يسمح لهم بالمرور.

وأضاف أنّ المجموعة ذاتها من المهاجرين ساروا بعد ذلك عبر الحقول ليصلوا إلى معبر بازاركولي الحدودي إلى اليونان، لكن لم يوضح ماذا حدث لهم بعد ذلك.

ولم تذكر وكالة الأناضول تسليط الضوء على شروط أنقرة لوقف التهديد باللاجئين، حيث عنونت أحد تقاريرها

القاهرة - دخل الإعلام المصري مرحلة جديدة من التنظيم، بعد أن بدأ العمل رسمياً، بالألحقة التنفيذية لقانون تنظيم الصحافة والإعلام، ولن تكون هناك صحيفة ورقية أو موقعاً إلكترونيًا غير مرخص، على أن يتم غلق كل الإصدارات المخالفة التي تصدر وتبث من مصر، في مهلة أقصاها ستة أشهر.

ومن المتوقع غياب الكثير من الإصدارات الورقية والإلكترونية التي لن تتمكن من توفيق أوضاعها، بحكم القواعد الصارمة التي حددتها اللائحة التنفيذية، ولاسيما ما يرتبط بطبيعة التمويل والعاملين وعدم استطاعة توفير المبالغ المالية الكافية التي تقدمها نظير الترخيص.

ويبدو جدل بشأن القواعد الجديدة لتنظيم المؤسسات الإعلامية حول كونها تستهدف الإصلاح أم فرض المزيد من الرقابة والتضييق، حيث يقول مجلس تنظيم الإعلام إنها خطوة ضرورية لضبط المشهد، في حين يرى معارضون أنها تقود لتوسيع رقعة السيطرة على الإعلام.

ومن شأن التطبيق الحرفي لللائحة أن يتسبب في غلق المؤسسات التي تتلقى تمويلًا مشبوهاً، لأن تقديم الوثائق الخاصة بمصادر الدعم المادي جاء على رأس اشتراطات منح التراخيص وتوفيق الأوضاع لقطع الإمدادات الخارجية التي تستهدف الدولة.

وحظرت القواعد الجديدة، تصوير الأماكن العامة دون الحصول على تصريح مسبق من المجلس الأعلى للإعلام، ما يتناقض مع التغيرات الراهنة بضرورة التعااطي مع الأحداث بشكل سريع، وسحب البساط من تحت أقدام منصات التواصل كي لا يكون لها السبق في الصورة والخبر.

وبناء على ذلك، أصبح على المصور الصحفي الحصول على ترخيص مسبق بالتصوير في الأماكن العامة من جهتين، الأولى لمجلس تنظيم الإعلام، والثانية وزارة الداخلية، وإذا كان الموقع المراد تصويره له اشتراطات أمنية يصبح التصوير مهمة شبيهة مستحيلة.

المفارقة، أنّ القواعد الجديدة لتنظيم العمل الإعلامي، صدرت بعد يومين من هجوم مكرم محمد أحمد رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، على جهات رسمية لم يسمها، وقال إنها تعمل على "تكميم الأفواه والوقوف ضد حرية الرأي والتعبير والمصادرة على العاملين في المهنة"، في حين أنه رفع تقريراً إلى الرئيس عبدالفتاح السيسي في يناير الماضي، أكد فيه أنّ الإعلام "يتمتع

تركيا اضطرت إلى الاستجابة للمطالب الروسية، فأطلقت سراح صحافي سبوتنيك بعد اعتقالهم

وأضاف "تريد السلطات التركية جعل الصحافيين يدفعون ثمن توتر العلاقات بين روسيا وتركيا على خلفية الهجوم على الجنود الأتراك في محافظة إدلب السورية".

وتابع "سبوتنيك مؤسسة إعلامية روسية لا تقوم سوى بنشاطات إعلامية، إلا أنّ السلطات التركية تقوم بجعل العاملين في الوكالة يدفعون ثمن التوتر بين البلدين، وهذا أمر غير مقبول إطلاقاً".

واضطرت تركيا إلى الاستجابة للمطالب الروسية، فأعلنت النيابة العامة التركية، الأحد أنها لم تجد أي مؤشرات على أعمال إجرامية في أنشطة ثلاثة من صحافي "سبوتنيك تركيا". فأطلقت سراحهم الأحد.

ضبط الإعلام المصري يفرض مزيداً من الرقابة والتضييق

مالية كبيرة نظير ترخيص ضد حرية الإصدار، ويقضي على فرص التنوع، لأنه يخدم أصحاب الكيانات الكبيرة التي تنظر إلى المؤسسات الصغيرة على أنها ضاعت أزماتها.

ويقول داعسون لخطوة التقنين، إن توسيع اشتراطات الترخيص يمهّد لنصفية المواقع الإلكترونية التي يديرها هواة ودخلاء على المهنة.

وإبدى صحافيون في مواقع إلكترونية موافقة ضمنية على لائحة القانون، ليس بدافع أنها تقصي الفوضويين، بقدر ما تفتح الباب أمام الترخيص للصحف الرقمية ويصحب المحرر الإلكتروني معترفاً بشرعيته داخل نقابة الصحافيين التي ترفض منحه العضوية.

ويتطلب لتقنين الأوضاع أن يكون هناك هيكل مالي وإداري وتحريرى واضح ومعن، وسياسة منضبطة، مع إلزام الجريدة بطبع إصداراتها في مطابع داخل مصر مرخص لها بممارسة نشاط الطباعة، ما يعني فرض المزيد من الرقابة على المضمون قبل الطبع.

وأكد عمرو بدر أنّ إشكالية اللائحة التنفيذية لقانون الإعلام، تمنع أكثر ممّا تنظم، وإن كان الهدف منها ضبط المشهد، فإن أكثر بنودها غير معاصرة وتزيد من عزوف الجمهور عن متابعة الإعلام المحلي.

وتنظّل الإشكالية الأكثر تعقيداً في ترخيص الصحف الإلكترونية، أنه يشترط أن تكون نسبة 70 في المئة من هيكلها التحريري أعضاء في نقابة الصحافيين، بينما النقابة لا تمنح عضويتها للمحررين الإلكترونيين، والتمسك بهذا الشرط يعني اقتصار الترخيص على المواقع المملوكة للصحف.

ويصرّ متابعون، أنّ غياب المرونة في ما يرتبط بنوعية الصحافيين العاملين في المواقع الإلكترونية، يندّر يغلق الكثير منها، في ظل وجود عشرات من هذه المنصات تعتمد بشكل شبه كامل على صحافيين متدربين، ورغم ذلك أحدثوا إضافة مهنية في المشهد الإعلامي.

وأكد برمواي، أنّ هناك فرقاً شاسعاً بين ضبط المشهد الإعلامي وتقديده، ولن يتم القضاء على الفوضى الصحافية بمحاصرة التهديد خارج السرب بذريعة أنّ أغلبهم من غير الأعضاء في نقابة الصحافيين، وما يحدث يلجّم بعض الشيء لكنه يصب في صالح منصات خارج السيطرة.

يشترط الترخيص للصحيفة دفع 250 ألف جنيه (نحو 17 ألف دولار)، مقابل 50 ألف جنيه (نحو 4 آلاف دولار) للموقع الإلكتروني.

ورأى عمرو بدر، رئيس لجنة الحريات بنقابة الصحافيين، ورئيس تحرير موقع "الصورة"، أنّ إلزام الصحف بدفع مبالغ

بحرية واستقلالية كاملة". وتطرق ت بنود اللائحة إلى حظر البث المباشر لأي وسيلة إعلامية، قبل الحصول على تصريح مسبق بذلك، ما يقضي على ميزة هامة كانت تعتمد عليها المواقع الإلكترونية لمنافسة منصات التواصل التي أصبح الناشطون فيها يستخدمون البث وسيلة لتوثيق الخبر.

وقال خالد برمواي، الباحث والخبير في الإعلام الإلكتروني، إنّ التضييق على التقاط الصورة والبث المباشر لا



قيود جديدة على الصحافة

تحدي «تقبيل الأضرحة» الراعي الرسمي لنشر كورونا

ناشطون عرب: ممارسات يغذي بها النظام الإيراني حروبه الطائفية

أثارت مشاهد تقبيل ولعق الأضرحة في المزارات الدينية في إيران، صدمة وغضباً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي في إيران وخارجها، وخصوصاً لدى الناشطين العرب الذين اعتبروا أن هذه الممارسات هي التي ساهمت في نشر فايروس كورونا في الدول العربية، وهي أيضاً ما يبني عليه النظام الإيراني استمراريته لهذا يصمت عليها.

طهران - انتشرت مقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي، لإيرانيين يتحدون انتشار فايروس كورونا، عن طريق "لعق" الأضرحة، في مشاهد أثارت الدهشة والغضب في إيران وخارجها، لاسيما بعد ارتفاع أعداد ضحايا الفايروس بشكل خطير.

وتظهر المقاطع المصورة عددا من الزائرين مدينة قم يعمدون إلى "تقبيل" ولعق الأضرحة في المزارات الدينية، معتقدين أنهم بذلك يتحدون فيروس كورونا.

وتضمن أحد الفيديوهات رجلا زعم أنه ينتهي إلى قوات الباسيج، يقول "لا أبا بكورونا، يقولون إن هذا الضريح قد ينقل لنا الفايروس، بسبب احتمال أن يكون مصاب ما قد لمس في وقت سابق، لكنني لا أكثر، أريد أن أصاب إذا".

وفي مقطع آخر ظهر طفل يقوم بتقبيل ولعق الضريح، مع تعليق لوالده يقول "أنا وابنائي نريد أن ينتقل لنا فايروس كورونا من ضريح الإمام الرضا".

واستنكر ناشطون أن يزج أب بابنائه في هذه الممارسات، بدلا من حمايتهم وتوعيتهم، وقالت مغردة موجهة كلامها إلى والد الطفل المستهتر:

@nadiaalhrbi_

البناء نعمة.. ما يستحق هذه النعمة..

لو كان هناك حماية أسرية وحقوق

الطفل.. كان سبحانه منك.. وحماه الله

من أبوتك وجهك والأمراض.

وأثارت تلك المشاهد غضبا واسعا

على مواقع التواصل، وخصوصاً لدى

الناشطين العرب الذين اعتبروا أن

هذه الممارسات، لم تؤد فقط المواطنين

الإيرانيين، لكنها أيضاً كانت السبب في

نشر الفايروس في الدول العربية، حيث

ذكرت تقارير السلطات الرسمية في كل

من العراق والبحرين والكويت ولبنان

أن المصابين الذين أثبتت الفحوصات

إصابتهم بالمرض جميعهم قدموا من

إيران، واعتبر الناشطون أن هذه المشاهد

توحي أنها تجري في العصر الظلامي،



التعقيم قبل التقبيل أم بعده؟

السبت إن "العدد الإجمالي للإصابات بلغ 593 إصابة، والعدد الإجمالي للوفيات هو 43 حالة حتى الظهر".

وأضاف "سجلنا 205 حالات إصابة إضافية بكوفيد-19 خلال 24 ساعة"، من ضمنها 22 حالة في محافظة غولستان في شمال شرق البلاد.

وهذا أعلى عدد إصابات يومية إضافية منذ إعلان إيران عن وفاة شخصين بالفايروس في 19 فبراير في قم التي تعد مركزا للدراسات الإسلامية والزيارات الدينية.

واتهم جهانبور الإعلام الغربي بنشر معلومات خاطئة حول تفشي فايروس كورونا المستجد.

وأعلن "نظرا إلى الشائعات والمحتوى الزائف والمتناقض الذي قد تنتشره شبكات فضائية أو وسائل إعلام ليس لديها نوايا حسنة تجاه الشعب الإيراني، علي أن أقول إن ما تنتشره كإحصاءات نهائية مبني على أحدث النتائج النهائية للفحوص المخبرية".

وكان اتهم "بي.بي.سي فارسي" الجمعة بالانضمام إلى أعداء إيران "في سياق نشر الأكاذيب".

وكتب في تغريدة "شفافية إيران المثالية في نشر المعلومات حول فايروس كورونا أثارت دهشة الكثيرين".

وعبر آخر:

@abujwan2016

نجح المعمون في زرع الخرافات في مثل هؤلاء الجهال، لكن الأيام والمحن كفيلة بإعادة الغول لمكانها الصحيح!

وأعلنت السلطات الرسمية فرض "قيود على دخول العديد من العتبات المقدسة خصوصا مزار فاطمة بقم (وسط) المدينة التي تعتبر بؤرة تفشي الوباء، والحضرة الرضوية في مشهد (شمال شرق) ثاني أكبر مدن إيران والمزار

وأكد وزير الصحة الإيراني سعيد نمكي، أنه لن يسمح بدخول الزوار إلى أماكن العبادة هذه إلا بعد تزويدهم بسائل مطهر لليدين، وبالمعلومات المناسبة بشأن المرض واقنعة وإرشادهم حول ضرورة التحرك المستمر أي عدم التجمع، إنما تادية الصلاة والمغادرة.

لكن مغربين سخروا من هذه التعليمات، قائلين أن على السلطات إغلاق هذه المزارات ومنع الدخول إليها لاحتمال انتشار المرض، لا أن تكتفي بإصدارات

وقال المتحدث باسم وزارة الصحة كيانوش جهانبور في مؤتمر صحفي،

ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي إلى أعداد أكبر ذلك، حيث تفرض السلطات قيودا على الصحافيين الذين يحاولون إجراء تغطية عن الموضوع، وفق ما أكدت منظمة مراسلون في تقرير لها الأسبوع الماضي.

وساهم التعقيم الإعلامي في زيادة انتشار الفايروس لتتصدر إيران قائمة الدول التي شهدت أعلى حالات وفاة بعد الصين حيث منشأ الفايروس.

ويقول رؤاد الشبكات الاجتماعية، إن هذه المشاهد ترضي السلطات التي تحكم قبضتها على البلاد، بفضل الجهل والتفسيرات الدينية المتشددة، وقدسية العمائم، وكتب أحدهم:

@Mr_Amr_Mansour

يربون أجيالا من الغيبين والجهلاء لضمان استمرار سيطرتهم على السلطة.

وأكدت ناشطة أن هذه الأفكار هي الوقود التي يغذي بها النظام الإيراني حروبه في المنطقة العربية، وكتبت:

@hibashookari

لا ننسى أنهم يملكون حروبهم الطائفية عن طريق هذه المراقدة في بمثابة سياحة دينية.

واقترح البعض أن يتم عزل إيران عن الدول وإلا سيبلغ انتشار الفايروس مستويات قياسية، فالصين تعمل جاهدة لإبادة الوباء وإيران تغذيه.

وكتب ناشط:

@Alnory_24

إنهم يعرفون أنفسهم أنهم مصابون وهم يتعمدون نشر الفايروس.

وقال آخر:

@MarvelStone7

لو هناك دولة تحترم مواطنيها لقدم أمثال هؤلاء إلى المحاكم! وأضاف الناشطون أن الممارسات من قبل السلطات ليست أفضل من هؤلاء الذين يظهرون في الفيديوهات، فحتى الآن تشير وسائل الإعلام العالمية أن عدد الإصابات في إيران وعدد الوفيات بسبب فايروس كورونا أعلى مما أفصحت عنه السلطات.

وتضاربت أعداد المتوفين بين وزارة الصحة الإيرانية وأعداد أخرى أعلنتها "بي.بي.سي" القسم الفارسي، التي كشفت عن وفاة 210 أشخاص على الأقل بحسب مصادر طبية إيرانية وهو رقم رفضته الصحة الإيرانية، بينما يشير

تويتر يبدأ بالتخلص من التغريدات المزعجة

سان فرانسيسكو - فتح موقع تويتر خاصية "إخفاء التغريدة" الجديدة أمام مطوري تطبيقات الموقع، بما يتيح تطوير أدوات إضافية تساعد المستخدمين في إخفاء الردود على تغريداتهم بشكل أسرع وأكثر فاعلية.

خاصية «إخفاء التغريدة» مهمة للشركات التي تعاني من عدم القدرة على التعامل مع كم كبير من الردود على تغريداتها

الأخريين النقر لمشاهدة الردود على التغريدة، بدلا من رؤيتها بشكل تلقائي.

وبحسب موقع "تك كرانش" المتخصص في موضوعات التكنولوجيا فإن هذا النوع من الأدوات المنتظر تطويرها بعد فتح خاصية "إخفاء التغريدة" أمام المطورين سيكون مهما بشكل خاص بالنسبة للشركات والعلامات التجارية والتي لها حسابات رسمية على موقع تويتر.

وتعاني هذه الشركات من وجود كم كبير من الردود على التغريدات التي ترسلها الشركات بما يتجاوز قدرتها على التعامل مع الردود بالشكل المناسب، ولكن مع فتح شيفرة خاصة "إخفاء التغريدة" يمكن للمطورين تطوير أدوات تستطيع تلقائيا إخفاء الردود المزعجة أو غير المرغوبة على أساس عوامل الأهمية بالنسبة إلى عملاء هذه الشركة، مثل التغريدات التي تتضمن كلمات رئيسية محظورة للمستخدم السيطرة على الطريقة التي تظهر بها الردود التي يرسلها ردا على تغريدته.

وتتيح الخاصية الجديدة النقر فوق زر "المشاركة" على تويتر واختيار "إخفاء التغريدة" لإغلاق الردود. وفي هذه الحالة يجب على المستخدمين

يوتيوب تسمح لأصحاب المحتوى بالتعامل مع المعلنين

كاليفورنيا - قررت شركة يوتيوب منح أصحاب القنوات على منصتها القدرة على التواصل مباشرة مع المعلنين، وبدأت في اختبار برنامج جديد يسمح لمنشئي المحتوى ببيع مساحات إعلانات للعلامات التجارية التي يعملون معها بانتظام، على أن تتم عملية البيع بين القناة والمعلن مباشرة، وذلك على غرار ما هو مألوف في مواقع الويب التي لا تستخدم خدمة غوغل للإعلانية.

وقال توم لوينغ مدير إدارة المنتجات لدى يوتيوب، في مقطع فيديو: إن البرنامج التجريبي محدود للغاية، وهو يصلح فقط للعروض بين منشئي المحتوى والعلامات التجارية التي تربطهم بها علاقة سابقة.

وأضاف لوينغ أن هذا سيمنح منشئي المحتوى من بيع الإعلانات مباشرة إلى العلامة التجارية، وفق ما نقلت البوابة العربية للأخبار التقنية.

ونوه في مقطع الفيديو "نعلم أن هناك العديد من الناس المهتمين بشدة في هذا الأمر، لذا فإن هذا الاختبار صغير للغاية، ولكن مع زيادة المعلومات

ولم تفصح شركة يوتيوب عن عدد منشئي المحتوى الذين تختبر معهم برنامجها الإعلاني الجديد، ولا يعلم متى تعزم توسعة تجربتها خلال الأشهر المقبلة.



أبرز تغريدات العرب

@motaebalmotaeb

يكرهون العلمانية لان:
- العلمانية تسمى إرضاع الكبير إباحية.
- العلمانية تسمى سبي النساء جريمة.
- العلمانية تسمى زواج القاصرات بدوفيليا.
- العلمانية تسمى الغنائم سرقة.
- العلمانية تسمى أحكام الجوارح عبودية.
- العلمانية تسمى زواج المسير والمتعة دعارة.
- العلمانية تسمى فرض معتقد إرهابا.

@sowhaatt_

كن كما أنت وليتقبلك من يتقبلك.

@k_b_th

أشعر بالأسى عندما أرى متفقا إنسانيا يضطر لتبرير ما صدر منه من كلمة أو مقالة لعوام الفكر بسبب فهمهم الخاطئ أو السطحي، ويجادل تحسين صورته.

DrSafug

إذا أحسنت معاملة ابنك كرجل سوف يصبح رجلا، وإذا أحسنت معاملة ابنتك كأنثى سوف تصبح أما لك!.

khamisalzahrane

غربة جديدة للفساد، وتطهير ومستجدات للأحداث متسارعة، المنطقة الغربية نحو التصحيح، لا للفساد.

naserbatian

ليست اللحظة إنما الشخص، ليست المائدة إنما الأصحاب، ليس ابن إنما من معك.

RadwaElSherbiny

شعارنا الجديد...مش هنسلم مش هنبوس مش همنشر الفايروس.

AmeenPress

حتى إذا تم التصويت لعلوي ثم ماذا؟

amhfarraj

يرقص بعض العرب طربا على الهجمات التدميرية والمجازر التي يرتكبها أردوغان في سوريا ولهم نقول الشعوب الكاره للعرب أردوغان لا يفعل ذلك نصرة لشعب سوريا، الذين ورطهم ثم تخلى عنهم، بل انتقاما لقتل روسيا لجنود اترك، فهو جبان لا يستطيع مواجهة روسيا، فقرر الإنتقام من الحلقة الأضعف.



تابعوا

@monazaki

منى زكي
فنانة مصرية

«باكونا» فايروس أشد فتكا من كورونا في العراق

عشائر تجمد عادات وتقاليد للأفراح والأحزان

انتشر فايروس كورونا في العراق كما انتشر في دول أخرى عربية وأوروبية، وقد اتخذ العراقيون إجراءات عديدة للحد من انتشاره فتمنعوا التقبيل والمعانقة في أفراحهم وأحزانهم. لكن ذلك لم يمنعهم من السخرية لأن فايروسات اجتماعية وسياسية كثيرة سبقت كورونا، مثل سرقة أموال الشعب والمحاصصة والخطف.

بغداد - رغم أن الإصابات المؤكدة بفايروس كورونا المستجد (كوفيد 19) في العراق هي 13 حالة فقط، التي دفعت العراقيين إلى السخرية منه، فقد سبقته فايروسات أخرى كثيرة مثل الطائفية والمحاصصة والخطف، ولكن هذه السخرية لم تمنع العراقيين من تغيير سريع في نمط حياتهم الاجتماعية، الذي لم يغيره ظروف استثنائية من بينها بلدهم طيلة الخمسة عشر عاما الماضية.

وكمعادة العراقيين في السخرية من الشدائد والسياسيين، انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي ردود أفعال حول هذا الفايروس السريع الانتشار، منها أن كورونا ربما يرفض الدخول إلى العراق بسبب تربي الأوضاع الصحية، كما أن هناك أمراضا أخرى سبقته مثل مرض «باكونا» أي سرقونا، و«ياوعونا» و«خطفونا» و«ذلونا» و«اعتقلونا»، ما سيجعل كورونا ربما يتعاطف مع حال العراقيين الذين يتمنون أن يصل إلى البرلمان في بغداد، فيعطس أول مصاب به ليأتي على بقية النواب ويقضي عليهم مرة واحدة، ويقضي على فايروسات الطائفية وسرقة المال العام والخطف والقتل على الهوية.

ومن التكت الكثرية المتداولة على مواقع التواصل الاجتماعي عن الفايروس، أن العراقيين يتناولون الأمراض مع كأس الشاي في مقاهي الرصيف، ولا يعباون بما يجري حولهم لأنهم اعتادوا أمراضا أخرى لا علاج لها.

وعادة ما ينتقل كورونا من شخص إلى آخر أثناء فترة حضانة الفايروس، البالغة 14 يوما، عبر الرذاذ الملوث، أو الأيدي الملوثة، أو السطوح الملوثة بالفايروس. ويمتاز العراقيون، خاصة في القرى والأرياف، الغالب عليها الطابع العشائري، باحترامهم للعادات والتقاليد المتوارثة منذ مئات السنين، سواء المتعلقة بالأفراح أو الأحزان، فضلا عن المناسبات الدينية والعامية.

وقد تمرس بريستول بمهارة فريدة في إعداد جوز الهند بالعالم، إذ إن ثمار جوز الهند البحري لا تثبت سوى في جزيرتين في سيشل هما براسلين وكوريوز.

وتعود هذه الصعوبة إلى الطبقة الخارجية الشديدة القسوة، إضافة إلى الحاجة لعدم إلحاق أي ضرر بهذه الطبقة.

ويوضح هذا الرجل المحنك في تقطيع أكبر نوع من الحبوب في العالم النباتي أن «اللبن يباع بأسعار باهظة في الصين لذا فإن كل قطعة لها أهميتها».

داخل هذا المستودع في أو كاب على الساحل الشرقي لجزيرة ماهي كبرى جزر سيشل، وقف بريستول يتصبب عرقا لدى تقطيعه هذه الثمرة المتوارثة منذ قرون والتي بقيت محور نشاطات صيد غير قانوني حتى فترة قريبة.

ويخضع جوز الهند البحري هذا الذي تنتج جزر سيشل منه حوالي ألفي حبة، لمراقبة مشددة من السلطات، كما أن استخراج اللب منها يجد فيه العمال صعوبات. ويؤكد بريستول، أنه «الفتح ثمرة جوز هند بحري وإفراغها، يستغرق الأمر حوالي عشرين دقيقة، الأمر أصعب بكثير من حبات جوز الهند التقليدية».

تلك العادات والتقاليد لم تتغير خلال الخمسة عشر سنة الماضية بطرقها الصعبة، ولا سيما في مرحلة تنظيم «القاعدة» الإرهابي، وبعدها الانتقال الطائفي، ثم مرحلة تنظيم «داعش» الإرهابي.

قال الشيخ خليل الإبراهيمي، أحد شيوخ عشائر «بني تميم» في بغداد، «يفضل الإنترنت صار الجميع يدرك خطورة الوضع الصحي جراء فايروس كورونا».

ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي يطلقون حملة لإنشاء قائمة سوداء بأسماء صيدليات ترفع أسعار الكمادات

وتابع، «بالتالي الجميع قدّر أن الاستمرار بالتقاليد والعادات العشائرية أو حتى الشعبية في قضية الزيارات وتنظيم الاحتفالات الجماعية والحضور في مجالس العزاء صار له ضرر كبير على المجتمع».

وشدد الإبراهيمي، على أن «مصلحة المجتمع تعلق على التقاليد والعادات، ولأن إمكانات العراق الصحية غير قادرة على احتواء

وقد صمد جميل، وهو صيدلاني (48 عاما) في منطقة بغداد الجديدة، فإنه منذ الإعلان عن تسجيل أول إصابة بالفايروس في العراق، الأسبوع الماضي، تشهد الصيدليات إقبالا كبيرا على شراء أقنعة التنفس الواقية (الكمادات) والمطهرات ضد البكتيريا والفايروسات، رغم أن أسعارها تضاغت.

وأضاف جميل أن «أقنعة التنفس الواقية لم تكن في أي وقت ضمن الاهتمامات العراقيين، أما اليوم فهي الأساس؛ لأنهم يعتقدون أنها توفر الحماية لهم حال خروجهم إلى الأسواق أو الأماكن العامة».

وتابع، «المشكلة أن هذه المنتجات كانت قليلة؛ لأنها لم تكن مهمة قبل شهر، وبالتالي تضاعف سعرها 10 مرات؛ بسبب قلته، واستيرادها من الخارج بشكل عاجل».

هذه الأسعار الخيالية دفعت أحد المواطنين في مدينة النجف (جنوب بغداد) إلى استعمال حفاظة أطفال بدلا من الكمادة، كنوع من الاحتجاج على الارتفاع الصاروخي لسعر الكمادات في السوق.

فقد ارتفع سعر الكمادة الواحدة من ألفي دينار إلى أكثر من سبعة آلاف دينار عراقي (سبعة دولارات).

وأطلق ناشطون حملة لإنشاء قائمة سوداء بأسماء بعض الصيدليات التي تستغل الأزمة، «وقد يصل الأمر إلى غلقها باسم الشعب».

قال مهدي العبيدي كاسب (38 عاما)، مواطن في بغداد، إنه «حسب نشرات الأخبار ومواقع التواصل الاجتماعي، فإن الوضع خطير للغاية، والإجراءات الحكومية المتبعة لمنع انتشار الفايروس لا تتلاءم مع حجم الأزمة». واعتبر أن «البنس التحتية للمؤسسات الصحية في العراق غير قادرة على مواجهة هكذا فايروس



الفايروس ينتشر والكمادات تقل



مجلات تغلق أبوابها

أهالي ديبالي، الأسبوع الماضي، أمام منفذ «المنذرية»، مطالبين بإغلاقه؛ خوفا من انتشار الفايروس.

وقررت السلطات العراقية، الأربعا الماضي، تعليق الدراسة في الجامعات والمدارس، وإغلاق مراكز التجمع العامة لمدة 10 أيام، ومنع سفر المواطنين إلى

تسع دول، هي الصين، إيران، اليابان، كوريا الجنوبية، تايلاند، سنغافورة، إيطاليا، الكويت والبحرين، باستثناء الوفود الرسمية والأجنبية والهيئات الدبلوماسية.

وأعلنت منظمة الصحة العالمية، في نهاية يناير الماضي، حالة الطوارئ على نطاق دولي لمواجهة تفشي الفايروس، الذي انتشر في دول عديدة، وأثار حالة من الرعب سادت كل الأوساط العالمية.

إيراني بالنجف في أول ظهور حالة مؤكدة بالعراق، وتم نقله لاحقا إلى إيران.

وقال منشد الطائي، عامل في منفذ «المنذرية» الحدودي مع إيران بمحافظة ديبالي (شرق)، إن «المنفذ يشهد توافد نحو ثلاثة آلاف مسافر يوميا عائد من إيران إلى العراق».

واستطرد، «لا نمتلك أماكن كافية لحجز 3 آلاف شخص يوميا، ونكتفي بالفحص المتوفر لمعرفة إن كان الشخص مصابا أم لا. وفي حال الشك في إصابة شخص ما يتم حجزه».

وأضاف الطائي، أن «المشكلة هي أن أعراض هذا المرض لا تظهر على المصاب لمدة أسبوعين، وهنا تكمن خطورة دخول العوائل العراقية القادمة من مختلف المدن الإيرانية». واحتشد المئات من

خطير سريع الانتقال». وشدد العبيدي على أن «الوعي المجتمعي بخطورة الفايروس متدن؛ بسبب عدم قيام الفرق الصحية بجولات في القرى والأرياف ومراكز المدن للتوعية بخطورة المرض».

الإعلان عن ارتفاع حالات الوفاة والإصابة بكورونا في إيران المجاورة، دفع الآلاف من العراقيين، ممن كانوا في رحلات علاجية أو سياحية دينية، إلى العودة من إيران عبر المنافذ الحدودية، وسط إجراءات طبية «بسيطة» في المداخل البرية والمطارات.

وأظهرت الإختبارات إصابة عائلة عراقية من 4 أفراد بالفايروس في كركوك بعد عودتها من إيران، وكانوا أول عراقيين ثبتت إصابتهم بالفايروس، وذلك بعد يوم واحد من إعلان إصابة طالب

جوز الهند البحري ثروة نادرة لجزر سيشل

ويشبه ديبديه دوغلي وضع ثمار جوز الهند البحري بما يحصل مع الفيلة الإفريقية، وحدها أربع شركات في سيشل حازت ترخيصا لمعالجة لب جوز الهند البحري وتصديره، بينها «ابلاند سنت» التي يعمل كريستوف بريستول

لحسابها. وفي ظل رغبتها في الاستثمار بهذا المورد الفريد، وهو من الموارد القليلة المتوافرة لدى جزر سيشل التي أكثر من 90 في المئة من حاجاتها، تحظر السلطات تصدير البذور غير المفرغة التي يمكن أن تزرع في أماكن أخرى، كذلك تشجع على تحويل اللب لزيادة القيمة المضافة لإنتاج سيشل من هذه الثمار. ويبيع جوز الهند البحري بأشكال عدة بينها مشروبات وأطباق ومستحضرات تجميل.

ولم يجز تحديد أصل هذه الثمرة العملاقة سوى في القرن السابع عشر. وبعدما فقدت القليل من وهجها خصوصا بفعل مذاقها الأقل حلاوة مقارنة بجوز الهند التقليدي، عاد الاهتمام بثمار جوز الهند البحري بعد استقلال جزر سيشل سنة 1976 بموازاة التنمية السياحية التي شهدتها الأرخيل.

وقد دفع ذلك سلطات سيشل إلى إصدار قرار سنة 1978 بمراقبة تجارة هذه الثمار، غير أن هذه التدابير لم تحل دون عمليات غير قانونية لهذه الثمار المدرجة منذ العام 2011 على القائمة الحمراء للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة. وقد نجحت سلطات جزر سيشل في إنهاء هذه النشاطات غير القانونية عبر تشديدها خلال العقد الماضي للمراقبة على المناطق التي تثبت فيها هذه الثمار وتقنين الاتجار بجوز الهند البحري.

ثمرة جوز الهند إلى جزاين بالاستعانة بمشمار كهربائي قوي، لكن في الساقط كنا نغفل ذلك بمنشار يدوي وكان الأمر يستغرق حتى نصف ساعة (فقط لفتح الثمرة) نظرا إلى السمك الكبير للغلاف الخارجي».

ويمكن أن يباع اللب المسمى «كيرنل» بسعر يصل إلى مئة دولار، وفق وزير السياحة ديبديه دوغلي الذي تولى سابقا وزارة البيئة.

يقول بريستول، «الصينيون ومعهم بعض سكان سيشل لديهم بعض الخرافات»، متحدثا عن المزايا المنسوبة لهذه الثمرة المتصلة بتحسين الرغبة الجنسية.

ويثير جوز الهند البحري شهية الكثيرين منذ قرون، ففي أوروبا وآسيا منذ القرن السادس عشر، كان ينظر الناس إلى هذه الثمار على أنها ذات مزايا علاجية استثنائية.

وفي الأصل، كان بالإمكان رؤية ثمار جوز الهند البحري متساقطة على شاطئ البحر أو عند شواطئ المحيط الهندي، وكان البحارة يظنون أن لهذه الثمرة جنورا في أعماق البحر إذ لم يروا يوما أشجارا منها تثبت على اليابسة، من هنا أطلقوا عليها تسمية جوز الهند البحري.

ويقطع الغلاف الخارجي إلى جزاين على طول الفجوة التي تعطي الثمرة شكلها المميز، ثم تفرغ بالاستعانة بمقصات خشبية، ثم يعاد لصقها لبيعها في متاجر للتذكارات السياحية مقابل معدل أسعار يتراوح بين ثلاثة آلاف روبية محلية وأربعة آلاف (220 دولارا) إلى 290، مع شهادة توثق أصالة الثمرة. ويوضح بريستول، «حاليا، تقطع



تقنيات قديمة لا يعرفها كثيرون

وقد تمرس بريستول بمهارة فريدة في إعداد جوز الهند بالعالم، إذ إن ثمار جوز الهند البحري لا تثبت سوى في جزيرتين في سيشل هما براسلين وكوريوز.

وتعود هذه الصعوبة إلى الطبقة الخارجية الشديدة القسوة، إضافة إلى الحاجة لعدم إلحاق أي ضرر بهذه الطبقة.

ويوضح هذا الرجل المحنك في تقطيع أكبر نوع من الحبوب في العالم النباتي أن «اللبن يباع بأسعار باهظة في الصين لذا فإن كل قطعة لها أهميتها».

داخل هذا المستودع في أو كاب على الساحل الشرقي لجزيرة ماهي كبرى جزر سيشل، وقف بريستول يتصبب عرقا لدى تقطيعه هذه الثمرة المتوارثة منذ قرون والتي بقيت محور نشاطات صيد غير قانوني حتى فترة قريبة.

ويخضع جوز الهند البحري هذا الذي تنتج جزر سيشل منه حوالي ألفي حبة، لمراقبة مشددة من السلطات، كما أن استخراج اللب منها يجد فيه العمال صعوبات. ويؤكد بريستول، أنه «الفتح ثمرة جوز هند بحري وإفراغها، يستغرق الأمر حوالي عشرين دقيقة، الأمر أصعب بكثير من حبات جوز الهند التقليدية».

التوازن في تنظيم الوقت يزيد استقرار الحياة الزوجية

عدم الاستفادة من الوقت المشترك يهدد الحياة الأسرية

فقدان الشريك يؤثر في القدرات العقلية

نيويورك - كشفت دراسة حديثة أن وفاة شريك الحياة، قد يساهم في بدء تراجع كفاءة القدرات العقلية لدى الطرف الباقي على قيد الحياة. وأوضح الباحثون أنه وجدت مستويات مرتفعة من بروتين "بيتا-أميلويد" عند الأرملة وهي السمة المميزة لمرض ألزهايمر، حيث أنهم أصبحن مهددات بالتدهور المعرفي أسرع بمعدل ثلاث مرات مقارنة بالزوجات والزوجات الذين لم يفقدوا شريك الحياة. وبيّنت الدكتورة نانسي دونوفان، كبيرة الباحثين في قسم الأمراض النفسية في طب الشيوخ في كلية الطب جامعة نيويورك، أنه من المرجح أن تكون للزوج آثار صحية مفيدة من خلال توفير الدعم العاطفي اليومي، وتحفيز الرفقة، وإعطاء سلوكيات صحية أفضل، فضلا عن شبكات اجتماعية أكبر. وقال الباحثون في ما يتعلق بالأشخاص الذين يفقدون شريك حياتهم، إنه من المفيد بشكل عام لكبار السن ممارسة التمارين الرياضية، أو المشاركة الاجتماعية، والقيام بالأنشطة المحفزة إدراكيا، واتباع نظام غذائي صحي، جنباً إلى جنب مع إدارة مستويات التوتر وتقليل عوامل الخطر القلبية الوعائية. وقالت الدكتورة مارزينا جينوس، طبيبة الشيخوخة وأخصائية الباطنة في نورثويل هيلث في مانهاتن، نيويورك، إنها كثيراً ما ترى تدهوراً إدراكياً في شركاء الحياة الباقيين على قيد الحياة من خلال بحوثها، مبررة عن اعتقادها بأن الزوج من المرجح أن يكون عاملاً وقائياً يضيء عندما يتوفى الزوج. وظهرت دراسة سابقة أن كبار السن الذين يفقدون شريك الحياة يكونون أكثر عرضة للإصابة بضعف الإدراك في ما بعد، مما يتطلب توفير المزيد من المراقبة والدعم لهم. موضحة أنه مع مرور كل عام بعد فقدان الشريك تضعف درجات الإدراك بصورة أكبر. ونهت إلى أن الشعور بالوحدة المرتبط بفقدان الشريك ربما يكون سبباً رئيسياً في ضعف الإدراك، مشيرة إلى أن وجود أشقاء أو أبناء بالغين أو أصدقاء يمكن أن يوفر التواصل الاجتماعي الذي يساعد في الحد من تدهور الإدراك. كما توصلت بحوث إلى أن فقدان الشريك يمكن أن يسبب الإصابة بالتهابات تهدد حياة الإنسان، وإلى أن فرص الإصابة بالإكتئاب كانت أعلى لدى من عانى من الإصابة بالتهابات نتيجة فقدان الشريك.

كما أكدت ارتفاع خطر الإصابة بالنوبة القلبية والسكتة الدماغية المميتة بسبب فقدان الشريك، ولاحظ الباحثون أن الأشخاص الذين فقدوا شركائهم بسبب الوفاة، كانوا أكثر عرضة للإصابة بأمراض القلب المختلفة والمميتة.



سلمى جمال

القاهرة - يخصص أغلب الأزواج والزوجات لحياتهم الزوجية الوقت المتبقي بعد إنجاز جميع التزاماتهم الوظيفية والأسرية فقط في زمننا الحالي المشحون بالضغوطات، وقد يكون هذا الوقت عبارة عن ساعة أو ساعتين في نهاية اليوم، أي أنه فترة غير كافية لإطلاقاً لاستمرارية واستقرار الزواج، لذلك يجب أن يجيد كل طرف في العلاقة الزوجية فن صنع وقت مشترك للاستمتاع بقدسية الزواج ولحظاته الحميمة.

وكشفت دراسة أن عدم الاستفادة من الوقت لتحسين الحياة والتقدم إلى الأمام يعرض الإنسان إلى مشكلات أسرية ووظيفية لا حصر لها، مشددة على ضرورة الحرص على حسن استخدام الوقت وتنظيمه، لكي لا يتحول إلى عدو.

أكدت الدكتورة بسيمة المغربي، أستاذة علم الاجتماع في مصر أنه ينبغي على كل طرف في العلاقة الزوجية الوعي بأن وقت كل منهما لا يعتبر عنصراً متزامناً مع وقت الآخر، لأن لكل منهما صفاته ومزاياه التي تختلف عن صفات ومزايا الطرف الآخر، وأبرز ما يميز وقت المرأة ويتحتم فيه هو الدورة الشهرية، أو إنجاب طفل بعد مرور تسعة أشهر، وهذا الأمر من الدوافع الزمنية التي تحرك المرأة ولا تحرك الرجل.

وأوضحت "عندما يقترح الزوج مثلاً: سوف نذهب غداً لقضاء عطلة نهاية الأسبوع، أو سوف نساغر لقضاء العطلة السنوية، غالباً ما تبحث المرأة عن توافق توقيت ذلك مع فترة الدورة الشهرية لديها، أو شهور الحمل الأخيرة".

ونبهت إلى أهمية تنظيم الوقت قائلة "هذا لم يعد شيئاً صعباً إذا كانت حياة الإنسان مزدهمة بالمشكلات والمسؤوليات، أو إذا كان يعوزها النظام، أما تنظيم الوقت مع وقت الطرف الآخر، فيعد فناً في حالة انزحام الحياة بهذا الشكل، لكن بزيادة الأمر صعوبة في حالة اختلاف الساعة البيولوجية الداخلية لكل منكما، كان تكون المرأة نهارية وشريك حياتها ليلاً مثلاً".

كما شددت على ضرورة تجنب الوقت الميت عندما تدع المرأة زوجها يدخل في مهامه التخمين انطلاقاً من مبدأ "إذا كان يجنبني حقاً فسوف يفهم ما أريد قوله

أوقات خاصة

جانب الجدول الفردية، في التوفيق بين الارتباطات الشخصية لكل منهما خلال الأيام، بل الأسابيع التالية". وأشارت إلى ضرورة إدخال أي ارتباط جديد إلى الجدول المشترك، والتأكد من أن الطرف الآخر قد ألم به، حتى إذا استجدت أي ظروف طارئة يمكن للطرف الآخر الاستعداد لتقبل التغييرات التي تحدث بالمزيد من المرونة ورحابة الصدر. ولفتت إلى أنه من الضروري أن يشرح كل طرف في العلاقة الزوجية أولوياته للطرف الآخر، إذ عادة ما يتجنب الزوجان الدخول في مناقشات في أمور يعتبرها كل منهما بديهية ومفهومة، خاصة إذا كانت تتعلق بمشروعات المستقبل. وأفادت بأنه من الطبيعي الا ينظر الزوجان إلى المستقبل من نفس الزاوية، فقد يكون في مخطط الزوج مثلاً تأجيل إنجاب الأطفال حتى يستقر في عمله، بينما يكون في مخطط الزوجة إنجاب الأطفال أولاً، وهنا يجب أن تكون الصراحة والنقاش أساس اتخاذ مثل هذه القرارات المصرية في الحياة الزوجية. كما أنه من الضروري أن يتحدث كل طرف عن أهدافه وخطة المستقبلية في كل مرة يشعر فيها بميل للتغيير، توفيراً لوقت كل منهما وتجنباً لأي سوء فهم. وأضافت كمال "تاكدي أن شريك حياتك لديه أهدافه الخاصة ومشكلاته واهتماماته الخاصة، وليس من الضروري أن تكون متزامنة مع أهدافك ومشكلاتك".

الأزواج، كما أنه من الضروري أن تكون لكل طرف أوقاته الخاصة لتحقيق أهدافه وممارسة هوايته ويتواصل فيها مع محيطه الاجتماعي وذلك في إطار التوافق والتفاهم. وأشارت الأخصائية النفسية، أمينة كمال، إلى أهمية القيام بطقوس تساعد على منع التوتر النفسي بين الزوجين، موضحة "لا تلق بضيقك ومشكلاتك في وجه الطرف الآخر فور عودته من عمله، فقد أثبتت الإحصائيات، أن أغلب مواقف الخلاف تشتعل في هذه اللحظات بالذات، فكل منكما له الحق في أن ينعم بلحظات من الاسترخاء بعد يوم كامل من الإرهاق". ونهت إلى ضرورة أن يختصر الزوج مثلاً المكالمات الهاتفية التي يجريها أثناء وجوده في المنزل، فقد اكتسفت العلماء أنها سبب لإثارة الطرف الآخر واستفزازه، كما شددت على تجنب وضع الطرف الآخر في موقف الانتظار، وقالت "لا تقل له مثلاً انتظر عشر دقائق بينما تكون في قرارة نفسك واثقاً من أنك في حاجة إلى نصف ساعة على الأقل". وتابعت كمال "يجب وضع جدول زمني مشترك، لأن احترام وقت الطرف الآخر يعني أيضاً احترام جدول الزماني، من هنا تبدو أهمية الإعلان مسبقاً عن أي ارتباطات فردية، حتى يمكن للطرف الآخر تطويع جدولها لاستيعابها، كما تكمن أهمية عمل جدول مشترك إلى

من تلقاء نفسه"، لافتة إلى أن هذا الوقت الضائع يزيد المسألة خطورة، ويزيد من الاختلافات بين الشريكين. ونصحت الزوجة بعدم قياس حب الزوج لها بقدرته على تخمين رغباتها، فإذا أرادت أن تخرج قليلاً أو أن تجلس بمفردها مثلاً عليها أن تعبر عن ذلك بصراحة. وأوضحت المغربي أن تقاسم الشريكين للمسؤوليات يساعدهما على كسب المزيد من الوقت لحياتهما الخاصة، ويخلق نوعاً من الرضا المتبادل، فكل طرف منا حياته العملية المثقلة بالمسؤوليات، وحياته العملية المزدهمة بالواجبات والالتزامات، وكل ذلك من شأنه أن يزيد من هوة التفاوت الزمني بين الزوجين. وقالت "خصص وقتاً للخروج معاً دون أطفال، وبعيدا عن الأصدقاء والأقارب، وبعيدا عن الواجبات والالتزامات، حتى لو جلس كل منكما يقرأ في كتاب أو يفكر في مشكلاته الخاصة".

وأكد خبراء العلاقات الزوجية أن التوازن في تنظيم الوقت يمكن الزوجين من الحفاظ على علاقة يسودها الهدوء والاستقرار والتفاهم، ويجنبهما الدخول في صراعات لا حدود لها، لافتين إلى أن تخصيص وقت يقضيانه معا بين الفينة والأخرى بعد من الضروريات التي يتجاهلها غالبية

والتفوق، حتى تزوجت من رجل يكبرها بعشر سنوات. ورفقا - لكنه حرفياً يفوق عمرها بسنوات ضوئية. كتيب، حزين، محبب، يخلع عليها كل الصفات السلبية، متشكك إلى درجة يصعب معها التعامل معه بارجية حتى في أبسط تصرفاتها، تأويل كلماتها والغوص في ما وراء الكلمات التي غالباً ما تكون عفوية سمته الأولى، غيرة قاتلة، قلة ثقة تعكس أوجاعاً نفسية يخفيها، ربما كانت نتيجة تجربة حب مريرة خاضها من قبل، أيا ما كانت الأسباب تظل النتيجة واحدة، شكوك ووساوس أضاعت بهجة الحياة. فقدت معه شغفها بالحياة، ولعها الدائم بالنجاح والترقي أصبح سراباً، تحولت من مبدعة في عملها إلى مجرد موظفة تمارس عملاً لقاء أجر بالية تنفيذ صماء، خرساء لا حياة فيها. بينما تسعد صديقتي الأستاذة الجامعية مراجعات زوجها لأعمالها ودراساتها العلمية وكافة أبحاثها، لا تجد غضاضة البتة في الاعتراف بأنه يقف وراء نجاحها ويصح بعض أخطائها، يمدحها بكافة المراجع العلمية التي تحتاجها، يدعمها بل ويساعدها بالمعنى الحرفي الدقيق للكلمة. وهي لا تنفك تعترف بهذا الدور الداعم، تثمن جهوده الموصولة بلا ضجر لمداعبتها في كافة التفاصيل، يهتم بكل ما يشغلها حتى وإن غفلت عن

زوجتك، وهي صورتك المعكوسة من نجاح أو فشل، إن لم تستطع أن تكون صديقاً لزوجتك فاعلم أنك فاشل، لنا زميلة تلمع عينها طوال الوقت لمعة حزن عميق، امرأة تحيا بجسد هزيل وروح منطفئة، تلك المرأة كانت قبل زواجها شعلة من النشاط والنجاح والحيوية، قادرة على التأثير في محيطها دائماً، تمنحك طاقة إيجابية فاعلة بابتسامتها الرقيقة، أعيد كلامي وأكرر المعلومة، كان هذا قبل زواجها.

إذا وجدت زوجة مخذولة، حزينة، منكسرة تبدوملامحها أكبر من عمرها، تترقق دوماً في عينيكما دعة تذرّفها بكلمة واحدة، فاعلم أنك أمام زوج فاشل

تضحك كطفلة، تمرح وتمرح، لا تفارقها روح الدعابة، نجاحها وتالفها العملي والعلمي مثار إعجاب كل من حولها، حضورها لافت، وذهنها متقد، لا تخفي حماستها وشغفها الدائم بالتعلم

نصائح ما مقدار الكافيين المسموح به أثناء الحمل والرضاعة

انخفاض سريان الدم بالمشيمة، ومن ثم يرتفع خطر حدوث ولادة مبسرة أو إجهاض على نحو طفيف. وفي فترة الرضاعة تنتقل مادة الكافيين إلى حليب الأم، مما يؤدي إلى إصابة الرضيع بالإمساك والاضطراب وقلق وتوتر. وأشارت المجلة إلى أن مادة الكافيين تحتوي أيضاً في أغذية أخرى كالكشوكولاتة ومشروبات الطاقة، لذا ينبغي الحذر عند تناول الشوكولاتة، في حين ينبغي الابتعاد عن مشروبات الطاقة لاحتوائها على الكافيين بنسبة عالية.

أوردت مجلة "بيبي أند فاميليه" الألمانية أنه يُسمح للمرأة بتناول الكافيين أثناء الحمل والرضاعة بشرط عدم تجاوز مقدار معين يوميا. وأوضح المجلة المعنية بالأسرة والطفل أن كمية الكافيين المسموح بتناولها يوميا تبلغ 200 مليغرام، ما يعادل اثنين من فناجين القهوة أو أربعة من أكواب الشاي الأسود. وعلت "بيبي أند فاميليه" أهمية ذلك بان مسادة الكافيين تعبر المشيمة أثناء فترة الحمل دون فلترتها، ما يؤدي إلى

لا الوم الرجل وحده في الحالة الأولى فهو وإن كان عنصر ضغط دائم، إلا أن الزوجة نفسها مارست دوراً انهزامياً بقبول الضغط النفسي والعصبي وكانت تتكيف مع الظروف مهما كانت ضدها، تستخدم طاقتها في التنازل مع الوضع القائم دون بذل مجهود لتغييره، هي فقط متلق، مجرد مفعول به ترضى بالأمر الواقع دون أن تمنح نفسها بعض الوقت للتفكير المتأنني وإعادة النظر في مدى قدرتها على بذل المزيد من التضحيات، أو ممارسة الصبر والتأقلم مع الضغوط هو قمة الظلم لذواتنا.

أما صديقتي التي تتلقى هذا القدر الهائل من الحب والدعم والاهتمام فهي وإن كانت تستحق كل المحبة والحنان، فإن الشكر كله من حق هذا الزوج الذي نظر إلى نجاح زوجته بأنه مكمل لنجاح الأسرة ككل، كوحدة متكاملة، وظل يدعمها بكل طاقته مؤمناً بان المرأة الناجحة المتحقة هي قيمة مضافة، المرأة تزدهر وتشرق مع رجل يحبها بصدق، نجاحها لن يقضم من وقت رعاية الأسرة أو من شأنه تضييع زمن يمكنها فيه الالتفات إلى بيتها وأبنائها، ولكنه أدرك بان النجاحات يخرس في أبنائهن معانيها وقيمتها تعجز عنها الفاشلات.

مقياس نجاح الرجل ابتسامة زوجته

زوجتك، وهي صورتك المعكوسة من نجاح أو فشل، إن لم تستطع أن تكون صديقاً لزوجتك فاعلم أنك فاشل، لنا زميلة تلمع عينها طوال الوقت لمعة حزن عميق، امرأة تحيا بجسد هزيل وروح منطفئة، تلك المرأة كانت قبل زواجها شعلة من النشاط والنجاح والحيوية، قادرة على التأثير في محيطها دائماً، تمنحك طاقة إيجابية فاعلة بابتسامتها الرقيقة، أعيد كلامي وأكرر المعلومة، كان هذا قبل زواجها.

إذا أردت التحقق من مدى نجاح زوج في علاقته بامرأته ونجاحه في القدرة على منحها الحب والسعادة فانظر في وجهها فإن رايتها تتصنع السعادة وتضحك بصوت عالٍ وقلب كسير فاعلم أنه فاشل هزم أونولتها ومزق سعادتكم، وحولها إلى أشلاء مبعثرة وحطام. وإذا رايت امرأة ناجحة متحقة، وسعيدة فاعلم أن وراءها رجلاً داعماً، محباً، سعيداً يهب شريكته بعضاً من سعادته، يمنحها الدعم اللائق حتى تحقق نجاحات تضاف لأسرة بأكملها وتنهض بمن حولها، رجلاً كريماً في مشاعره، معطاء بلا حدود، قادراً على تصدير إحساس السعادة وإعادة إنتاج الحب دون كلل أو ملل. وإذا وجدت زوجة مخذولة، حزينة، منكسرة تبدو ملامحها أكبر من عمرها الحقيقي، عجوزاً في مقبيل العمر! أو تتأرجح دوماً في عينيكما دعة لا يفصلها عن الفراق سوى كلمة واحدة، فاعلم أنك أمام زوج فاشل، تحولت معه المرأة من طاقة إيجابية توزع حبها وحنانها على الآخرين إلى مهزومة تفقد القدرة على العطاء، امرأة تبكي لأقل سبب، أنتى من حطام. أنت امرأة



تونس إلى نهائي كأس العرب للشباب

الإمكانات التي تسمح لنا بتحقيق ذلك، كما أن المستوى الذي قدمناه منذ بداية البطولة يجعلنا نحاولنا وافرًا للتأهل.

وحول رأيه في منتخب المغرب، قال قبل المباراة "كل المنتخبات التي تأهلت للمربع الذهبي لها الثقة في قدراتها، وهديها مشترك وهو التوزيع باللعب والمنتخب المغربي أظهر مستوى محترما خاصة خلال المباريات الأولى إلى جانب أن خصوصيات مباريات دول الجوار تجعل اللقاء أكثر إثارة واعتقد أن لدينا القدرة على تخطي هذا المنافس رغم أن اللقاء سيكون شديد التعقيد".

وختم "لدينا مجموعة طيبة من اللاعبين المتميزين ما يجعلهم قادرين على تخطي عقبة كل منتخب، والظفر بكأس العرب".

"أثبتنا حسن استعدادنا منذ بداية البطولة، ونتائجنا تؤكد ذلك، حيث كنا الطرف الأفضل في مختلف المواعيد، وأظهرنا قوة شخصية ساعدتنا على قلب المعطيات وتجاوز المصاعب".



وتابع السيد "مع تقدم البطولة يصبح من السهل إعداد اللاعبين نفسيا بعد التحرر من ضغط المباريات الأولى، وعملنا خلال الساعات الماضية على التأكيد أن الهدف الأساسي ليس بلوغ هذا الدور بل بلوغ النهائي؛ لأن لدينا

الرياض - تاهل المنتخب التونسي للمباراة النهائية ببطولة كأس العرب تحت 20 عاما لكرة القدم بعد فوزه على المغرب 0-4 في الدور قبل النهائي من البطولة. وسجل أهداف المنتخب التونسي زياد بريمة (هدفين) في الدقيقتين 21 و60 وشهاب العبيدي في الدقيقة 23 وفاروق الميموني في الدقيقة 55.

وتاهل المنتخب التونسي لهذا الدور بعدما تغلب على المنتخب الجزائري في دور الثمانية 2-0، فيما تاهل المنتخب المغربي بعد فوزه على ليبيا 9-8 بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل السلبي.

وأكد هشام السيد، المدرب المساعد لمنتخب تونس للشباب، أن وصول نسور قرطاج إلى نهائي كأس العرب للشباب كان مستحقا وعن جدارة. وقال السيد

الهلال السعودي يؤجل حسم مصير إدواردو

المشاركين بصفة أساسية تمرينا قويا، فيما أدى بقية اللاعبين تدريبا اعتياديا تركز على الجوانب الفنية، وسط متابعة فهد بن نافل رئيس النادي. ومنح لوشيسكو راحة للاعبين لمدة يومين، على أن يستأنف الزعيم تدريباته مساء الإثنين. وفي سياق متصل أعلن الاتحاد

الإسباني لكرة القدم، تأجيل مباريات الهلال وأهلي جدة، في الجولة الثالثة من دور المجموعات ببطولة دوري الأبطال، والمقرر لهما يومي الإثنين والثلاثاء. وكان من المقرر أن يستضيف الأهلي، مساء الإثنين، فريق الشرطة العراقي، ضمن منافسات المجموعة الأولى، بينما كان الهلال، على موعد الثلاثاء، مع باختاكور الأوزبكي، في المجموعة الثانية. وتأتي هذه الخطوة من الاتحاد القاري، ضمن سلسلة إجراءات الاحترازية بسبب انتشار فايروس كورونا في عدة دول من القارة على رأسها الصين وإيران.

اللاعب البرازيلي البالغ من العمر 30 عاما موسمه الخامس مع الهلال، وخاض حتى الآن 91 مباراة في دوري المحترفين سجل خلالها 53 هدفا منها 11 هدفا في النسخة الحالية من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

وأكد مارسيلو بينيرو وكيل أعمال إدواردو، قبل عدة أسابيع رفض موكله عرضين من ناد إماراتي وآخر برازيلي، كما أكد أن جميع الخيارات مفتوحة أمامه في الصيف المقبل، سواء البقاء في العاصمة السعودية

أو الرحيل عن الهلال لوجهة أخرى. وشهدت تدريبات الهلال، عودة اللاعب الدولي السعودي هتان باهيري بعد تعافيه الكامل من الإصابة. وشارك باهيري في المناورة الفنية التي أجراها المدرب رافان لوشيسكو على جزء من مساحة المعبد، وذلك بعد أن أنهى برنامجه التأهيلي. واستأنف الهلال تدريباته بعد تغلبه على مضيفه التعاون بهدف دون مقابل، ضمن الجولة 20 من الدوري. وأجرى اللاعبون

الرياض - قررت إدارة نادي الهلال السعودي تأجيل حسم تجديد عقد البرازيلي كارلوس إدواردو مهاجم الفريق إلى نهاية الموسم.

وكانت إدارة الهلال اتفقت مع إدواردو على تجديد عقده قبل أن تقرّر تأجيل حسم الملف إلى نهاية الموسم في انتظار تقرير المدير الفني رافان لوشيسكو. وذكرت صحيفة "الرياضية" السعودية، أن "بقاء البرازيلي كارلوس إدواردو مع الهلال يرتبط بتقرير الروماني رافان لوشيسكو في نهاية الموسم".

خاض البرازيلي كارلوس إدواردو 91 مباراة في دوري المحترفين سجل خلالها 53 هدفا، منها 11 في النسخة الحالية

وأضافت "البرازيلي دخل قبل شهرين فترة الانتقال الحر التي تسمح له بالتوقيع مع أي فريق دون موافقة ناديه الأصلي".

وإدارة الهلال اتفقت سابقا مع اللاعب على تجديد عقده قبل أن تقرّر تعليق مصيره، وتنتظر تقرير المدرب الروماني. ويقضي

سيطرة عربية مطلقة في ذهاب ربع نهائي أبطال أفريقيا

رباعي مصري مغربي يلامس نصف نهائي البطولة



سباق مصري

واستأنف الترجي تدريباته استعدادا لمباراة الإياب بلعب رادس. ويحرص فريق باب سويقة على إعداد المدافع الجزائري عبد القادر بدران الذي يخضع لبرنامج تدريبي خاص بعد شفائه من الإصابة التي يشكو منها.

وسبكون بدران بنسبة كبيرة جاهزا لتعزيز تشكيلة الترجي في مواجهة يوم الجمعة التي سيغيب عنها المدافع محمد علي العيوقوي بسبب الإصابة الثانية، ومتوسط الميدان محمد علي بن رمضان الذي كان الحكم المغربي رضوان جيد قد أشهر في وجهه البطاقة الحمراء. في المقابل يستعيد الزمالك جهود لاعبه يوسف أوباما، خلال مباراة الإياب، وذلك بعد غيابه عن مواجهة الذهاب للإصابة. وفضل الفرنسي باتريس كارتيرون، استعداد أوباما من مواجهة الذهاب، بسبب إصابة خفيفة تعرض لها اللاعب في المران الأخير الذي سبق مواجهة الترجي.

ويكفي الزمالك الفوز أو التعادل وحتى الخسارة بفارق هدف واحد، لضمان الصعود لنصف نهائي دوري الأبطال، ومن المنتظر أن يعود أوباما لتشكيلة الأساسية وسيكون ذلك على حساب محمد أوتاجم أو أحمد سيد زيزو في ظل تائق أشرف بن شرقي وصعوبة الأهداف من ضربتي رأس نجح الرجاء المغربي في تحقيق فوز مطمئن على مازيمبي الكونغولي في المغرب. الرجاء استفاد من دعم جماهيري كبير بلعب محمد الخامس، وسجل هدفا في كل شوط بضرتي رأس سجلهما بن مالانجو لاعب مازيمبي السابق، ويدر بانسون مدافع وقائد الفريق.

ويعد الوداد البيضاء الضواحي المغربي في تحقيق فوز مهم على النجم الساحلي الأول، وأشرف بن شرقي الذي سجل الهدف الثاني، ونجح في الحصول على ركلة جزاء أسفرت عن ثالث الأهداف. الترجي تأثر بإصابة لاعبه إلياس شستي بالإضافة إلى طرد محمد علي بن رمضان، كما ارتكن الفريق للدفاع بعد تقدمه مبكرا وهو ما كلفه الخسارة بفارق هدفين.

حملت المباريات الأربع في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا، نتائج متشابهة. ولعبت الأرض مع أصحابها، بعدما نجحت الأندية المضيفة، والتي كانت وصيفة بدور المجموعات، في إكرام وفاة الزوار. أما المفارقة الأخيرة في ذهاب هذا الدور، فهي أنه ابتسم لمثلي المغرب (الوداد والرجاء) ومصر (الأهلي والزمالك) إذ فاز الرباعي، ليقترب من نصف النهائي.

السبت المقبل. وتولى سمير علي، المدير الإداري الذي توجه إلى جنوب أفريقيا، مهمة حجز الملعب الذي يستضيف تدريبات الفريق. وأعلن السويسري رينيه فايلر المدير الفني للفريق القائمة التي ستغادر إلى جنوب أفريقيا وتضم محمد الشناوي وعلي لطفي ومصطفى شوبير ومحمود متولي وإرمي ربيعة وإياد إبراهيم ووليد سليمان وأمين أشرف وحسين الشحات واليو ديانغ وعمرو السولية ومروان محسن ومحمد مجدي أفضة وعلي معلول وأحمد الشيخ واليو بادجي وأحمد فتحي وجونيور أجابي وجيرالدو ومحمد هاني.

العربية حاضرة في ربع النهائي، حيث خسر الغناتي مازيمبي الكونغولي على يد الرجاء (2-0) وصن داووز الجنوب أفريقي على يد الأهلي المصري بذات النتيجة. الفوز بفارق هدفين لأصحاب الأرض، هو نتيجة جيدة، لكنه ليس حاسما، حيث يملك الضيوف فرصة التعويض في الإياب بعد أسبوع.

وتألق الظهير الأيسر التونسي علي معلول، وسجل هدفين قاد بهما فريقه الأهلي المصري لتحقيق الانتصار على صن داووز الجنوب أفريقي. الأهلي ثار من هزيمته في البطولة الماضية من نفس الفريق (5-1) في مجموع المباراتين، ونجح بفضل الدعم الجماهيري الكبير في ملعب القاهرة برد اعتباره أمام المنافس القوي على ملعبه ووسط جماهيره. وغادرت بعثة النادي الأهلي القاهرة إلى جنوب أفريقيا استعدادا لمواجهة صن داووز في إياب دور الثمانية. وأكد سيد عبد الحفيظ، مدير الكرة بالأهلي في تصريحات صحافية أن الفريق سيخوض تدريباته على ملعب الجامعة في بريتوريا؛ استعدادا لمواجهة صن داووز

كارتيرون يرسخ هيمنته على الترجي

القاهرة - رسخ الفرنسي باتريس كارتيرون المدير الفني للزمالك، عقده للترجي التونسي بالفوز عليه 3-1. تفوق ملحوظ لكارتيرون على منافسه الترجي التونسي تحت قيادة معين الشعباني، مع 3 أندية مختلفة تولت قيادتها كارتيرون خلال آخر عامين. جاءت بداية مواجهات كارتيرون مع الترجي في دور المجموعات بدوري الأبطال، في وقت تولى فيه المدرب الفرنسي قيادة الأهلي فنيا، حيث حقق الأحمر وقتها فوزا خارج الديار بهدف تغليب لوليد أزارو. وتكررت مواجهة الأهلي بالترجي في البطولة نفسها في النهائي، وفاز الأحمر ذهابا على أرضه 3-1، قبل أن

يتلقى كارتيرون خسارته الوحيدة أمام فريق باب سويقة إيابا بثلاثة دون رد. ورحل كارتيرون عن قيادة الأهلي، ليتولى تدريب الرجاء المغربي، الذي ضرب موعدا مع الترجي على لقب كأس السوبر الأفريقي، ليرد الفرنسي اعتباره بحصد اللقب القاري، بالفوز 2-1 على فريق باب سويقة. ومع تعيينه مديرا فنيا للزمالك، تقابل كارتيرون مع الترجي مرتين، جاءت الأولى على لقب كأس السوبر الأفريقي وفاز الأبيض 3-1 في العاصمة القطرية الدوحة. وتجدد الصدام بين كارتيرون والترجي، الجمعة في ملعب القاهرة الدولي، والذي شهد فوز الأبيض 3-1،

وايلدر يطلب نزالا ثانيا من فيوري

هذا النزال.. انطوني جوشوا وتايسون فيوري وأم.تي.كيه ونوب رانك وفرايك وارين وماشروب. وتابع "هناك بعض العقبات التي يجب العمل على حلها مثل حقوق البث لكنها ليست مشكلة كبيرة. أعدم بإقامة هذا النزال".

تايسون فيوري البالغ من العمر 31 عاما، عاد إلى الملاكمة في 2018 بعد فترة توقف لأكثر من عامين ونصف عام

بقرار الحكم في الجولة السابعة، لينهي بذلك احتكار منافسه الأمريكي (34 عاما) للقب لخمس أعوام.

وفي سياق آخر قال مروج مباريات الملاكمة إيدي هيرن إنه سيبدل كل ما في وسعه لإقامة نزال بين الغناتي البريطاني انطوني جوشوا وتايسون فيوري على لقب العالم في الوزن الثقيل المتنازع عليه وإن هذا النزال قد يصبح الأكبر في تاريخ الرياضة. وأبلغ هيرن وسائل الإعلام أن ممثلي الطرفين سيكثرون "أغبياء" إذا لم يتم الاتفاق على هذا النزال.

وقال هيرن إنه رغم أن الملاكمين قد يرغبان في إقامة المواجهة في بريطانيا فإن العروض المقدمة من خارج البلاد مغرية جدا ولا يمكن رفضها. ويحمل جوشوا، الذي خاض آخر نزال له في السعودية، القاب الاتحاد الدولي للملاكمة ورباطة الملاكمة العالمية ومنظمة الملاكمة العالمية ومنظمة الملاكمة الدولية.

بينما انتزع فيوري لقب مجلس الملاكمة العالمي بفوزه على الأمريكي ديونتاى وايلدر بالضربة القاضية الفنية في الجولة السابعة في لاس فيجاس يوم السبت الماضي. وقال هيرن في إشارة إلى ممثلي الجانبين "الكل يرغب في إقامة

لوس أنجلوس - أفادت تقارير صحافية بأن الأمريكي ديونتاى وايلدر فعل بهذا تعاقدا يطلب بموجبه نزالا ثانيا من البريطاني تايسون فيوري على لقب المجلس العالمي للملاكمة في فئة الوزن الثقيل، ويتوقع أن يقام في وقت لاحق هذا العام.

وكان فيوري قد تفوق بالضربة القاضية الفنية على وايلدر في النزال الذي أقيم بينهما في مدينة لاس فيجاس الأمريكية نهاية الأسبوع الماضي، بعد نحو 14 شهرا من لقاء أول بينهما انتهى بالتعادل واحتفاظ وايلدر بلقبه.

وكان هذا اللقاء إعادة لنزالهما الذي انتهى بتعادل مثير للجدل عام 2018. بهذا الفوز يصبح فيوري بطالا للمرة الثانية، وكانت المرة الأولى عندما فاز على الأوكراني فلاديمير كليتشكو عام 2015. وكان فيوري، البالغ من العمر 31 عاما، عاد إلى الملاكمة في 2018، بعد فترة توقف لأكثر من عامين ونصف، عانى خلالها من الإكتئاب وزيادة المفرطة في الوزن.

وجاء انتصار فيوري على وايلدر ليعزز مكانته بين كبار الملاكمين في العالم، كما احتفظ بسجله خاليا من الهزائم، برصيد 30 انتصارا، منها 21 بالضربة القاضية، وتعادل واحد أمام وايلدر نفسه في 2018.

وحسب ما نقلت شبكة "بي.تي" البريطانية وموقع "ياهو سيورترس" الأمريكي عن مروجي النزال، فعمل وايلدر رسميا بهذا في عقد المواجهة الأخيرة يتبع له طلب إقامة نزال جديد، ويتوقع أن يكون في يوليو، وفي شريط مصور بثه على مواقع التواصل الاجتماعي الجمعة، ألح وايلدر إلى ذلك بتأكيد أنه سيعود "خلال بضعة أشهر". وأضاف "سأعود. سانبعث من الرمد مثل طائر الفينيق وأستعيد اللقب. أراكم مجددا خلال بضعة أشهر، لأن الحرب لا تزال في بدايتها". وكان البريطاني فيوري (31 عاما) فرض سلطته في نزال الإعادة، وحسمه



التحدي الأصعب

شبح الإلغاء يطارد الدوري الإيطالي

روما - حذر جوسيبى ماروتا الرئيس التنفيذي لنادي إنتر ميلان من أن موسم دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم يواجه خطر الإلغاء إذا ما استمر تأجيل المزيد من المباريات بسبب مخاوف تتعلق بانتشار فيروس كورونا.

وتاجلت خمس مباريات كان من المقرر إقامتها، مطلع الأسبوع الحالي، خلف أبواب مغلقة في مناطق تاورنت بانتشار الفيروس ومن بينها مباراة إنتر ميلان في ملعب يوفنتوس والتي كانت مقررة، الأحد. وتؤكد وجود أكثر من 1100 حالة إصابة بالفيروس في إيطاليا إلى جانب وفاة 29 شخصا بسبب العدوى أيضا.

وكانت مباراة إنتر ميلان في ملعبه في مواجهة سامبدوريا من بين 4 مباريات تاجلت، الأحد الماضي، وقال ماروتا إن ازدياد جدول المباريات يعنى صعوبة في تحديد مواعيد جديدة لإقامة اللقاءات.

ونقلت صحيفة "لاغازيتا ديللو سبور" عن ماروتا قوله ردا على سؤال حول إمكانية عدم اكتمال موسم البطولة "نعم، إذا ما تم تأجيل المزيد من المباريات. سنواجه هذا التهديد".

وأشار ماروتا إلى أنه بسبب تأجيل بعض المباريات وعدم تأجيل غيرها فإن "توازن البطولة تغير. إنها مشوهة. عليك التفكير فقط في الإصابات والإيقافات وهناك أيضا الجانب النفسي عندما تنتظر إلى ترتيب الفرق".

وبسبب تأجيل مباريات إنتر ميلان صاحب المركز الثالث تراجع الفريق بفارق ثماني نقاط خلف لاتسيو المتصدر والذي لعب مباراتين وفاز بهما خلال نفس الفترة.

وكانت مباريات لاتسيو خارج أرضه أمام جنوة، السبت الماضي، وعلى أرضه أمام بولونيا في مناطق لم تتأثر بالفيروس.

وقال ماروتا "أشعر بقلق بشأن مباراة إنتر ميلان أمام ساسولو المقررة الأحد المقبل. كيف نتعامل مع الموقف. لا يمكننا اللعب خلف أبواب مغلقة لأنه سيكون من العبث اللجوء لإجراء في أسبوع لم تطبقه في الأسبوع السابق. لا أرى حلا لذلك".



ضربة موجعة

الفرز". وواصل "لقب البريميرليغ؛ الأمور لم تحسم بعد، ونقول دائما لا يمكن أن نغتر بوضعنا في جدول الترتيب". و زاد "الوضع مختلف بعض الشيء بالنسبة للجماهير. نعلم أنها تستمتع بالأداء الذي تقدمه منذ بداية الموسم".

وأكمل "عندما تكون الجماهير راضية عن أداء الفريق، هذا يعني أننا نسير على الطريق الصحيح. المنافسة في البريميرليغ صعبة للغاية، وكنا نريد تحقيق الفوز على أتفورد لنصبح على

الآن علينا جمع 12 نقطة للوصول إلى المركز الثالث. عندما تكون الجماهير راضية عن أداء الفريق، هذا يعني أننا نسير على الطريق الصحيح. المنافسة في البريميرليغ صعبة للغاية، وكنا نريد تحقيق الفوز على أتفورد لنصبح على

فيه الكفاية". ومن جانبها عنونت صحيفة ديلي ميل "صدمة كلوب.. وأتفورد ينهي مسيرة اللاهزيمة للبريول". وفي هذا السياق علق أندري روبرتسون على الخسارة، وقال في تصريحات صحافية "لقد بدأ وأتفورد المباراة بقوة، بينما احتجنا بعض الوقت للدخول في الأجواء. قدمنا بعض الفترات الجيدة، ولكن كنا

بعيدين عن مستوانا المجهود". وأضاف "نعلم أن الجماهير لم تتوقع ظهورنا بهذا الشكل، ومن جانبنا لا بسعنا سوى الاعتذار لها. نقدم موسما ممتازا حتى الآن، ولكننا لم نظهر بالمستوى الذي اعتدنا عليه، وعلينا أن نبدى رد فعل قويا، لأن هذا سبيلنا الوحيد للفوز بالمباريات

والمضي نحو تحقيق أهدافنا". وتابع "لم نظهر بالوجه المعتاد ضد أتفورد، ويجب علينا الاعتراف بأنه استحق

واتفورد يوقف تقدم ليفربول في قمة الدوري الإنجليزي كلوب يقلل من الخسارة ويتعهد النهوض

ذلك لكن لا ينبغي أن يكون ما حدث هو أهم شيء في عالم كرة القدم. وكان كلوب حريصا على الإشادة بما قدمه منافسه الذي استمد الإلهام من المعلق إسماعيل سار بعدما سجل هدفين في الشوط الثاني بالإضافة إلى صناعة الهدف الثالث للقائد تروى ديبيني. وقال "أهم شيء هو تهنئة واتفورد، إنه يستحق ذلك. يجب أن تكون العناوين بهذا الشكل. لم نلعب بالطريقة التي يجب أن نلعب بها وقدم المنافس الأداء الذي كان يريد بالضبط".

وواصل "هذه هي كرة القدم. الأمر لا يتعلق بالمباريات التي فزت بها من قبل، ولا بالتالي ستفوز بها، إنها فقط هذه المواجهة لسوء الحظ. علينا الاعتراف بأن واتفورد كان الفريق الأفضل".

وستكون مواجهة ليفربول التالية خارج ملعبه ضد تشيلسي في الدور الخامس لكأس الاتحاد الإنجليزي، الثلاثاء، مع استمرار سعيه لتحقيق ثلاثة الالقاب: دوري الأبطال والدوري الممتاز والكأس. وقال كلوب "ما فعله اللاعبون حتى الآن استثنائي، لكن الموسم لم ينته بعد. هذا فقط ما يهمني الآن. سننتهض مجددا وأنا أتعهد بذلك بنسبة 100 في المئة، وسنرى إلى أين يقودنا ذلك".

تحت المجهر

اكتفت الصحف الإنجليزية الصادرة صباح الأحد، بالخسارة الثقيلة التي تكبدها ليفربول وكتبت صحيفة ستار سبور، "نخبة أبطال كلوب يشاهدون نهاية مسيرة 44 مباراة من دون هزيمة، وفشان ديك يقول: لا داعي للتعجب". كما كتبت أيضا "راشفوردي يمنح الأسود الثلاثة دفعة معنوية في اليوم".

وبدورها عنونت صحيفة انديبندنت، "أخيرا ليفربول يخسر". وكتبت في الأسفل "كوبى الريدز ليسوا جيدين بما

تكدد ليفربول هزيمة ثقيلة أمام واتفورد بثلاثية نظيفة، وتلقيه الخسارة الأولى في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم. وسحق رجال المدرب يورغن كلوب من طرف واتفورد للتواضع لتنتهي مسيرته 44 مباراة بالبريميرليغ دون هزيمة.

لندن - فجر واتفورد مفاجأة من العيار الثقيل، وألحق الهزيمة الأولى بضيفه المتصدر ليفربول، وهذه أول هزيمة للفريق الأحمر في الدوري هذا الموسم، بعدما فاز في 26 مباراة وتعادل مرة، ليتجمد رصيده عند 79 نقطة بفارق 22 نقطة أمام حامل اللقب مانشستر سيتي الذي يملك مباراة مؤجلة. وزاد واتفورد من حظوظه في البقاء بالدوري الممتاز، بعدما رفع رصيده إلى 27 نقطة بالتساوي مع بورنموث في المركز 16.

إيجابية ملموسة

وأبلغ كلوب الصحافيين "انظر للأمر بإيجابية لأننا منذ هذه اللحظة يمكننا اللعب بحرية مرة أخرى. لا ينبغي علينا الدفاع أو محاولة تحقيق رقم قياسي، علينا فقط محاولة الفوز بالمباريات مجددا وهذا ما سيجد". وردا على سؤال عما إذا كان هناك أي شعور بالإحباط، قال كلوب "لا في الواقع، لأنني لا أعتقد أن بوسعنا تحطيم أرقام قياسية لمجرد أننا نرغب في ذلك، نحطم الأرقام القياسية إذا تحلينا بالتركيز بنسبة 100 في المئة في كل خطوة. ومن أجل ذلك علينا الأداء بصورة جيدة".

وزاد "اللاعبون أدوا جيدا ولهذا السبب نفوز بالمباريات، لكن في تلك الليلة لم تكن جيدين بما يكفي". وأضاف "أصبح ذلك الآن من التاريخ، عندما ينظرون لما حدث بعد 500 عام سيقولون إن ليفربول كان أن يفعلها. لا يمكننا تغيير ذلك وكان الأمر واضحا دائما، كنا سنخسر مباراة اجلا أو عاجلا".

ورفض كلوب ما يتردد حول أن الإرهاق ربما حل بفريقه الذي خسر في ذهاب دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا أمام أتلتيكو مدريد ولم يكن في أفضل حالاته خلال انتصاره على وست هام يونايتد. وقال المدرب الألماني "الأمر لا علاقة له بالإرهاق. ليس من السهل شرح

أول هزيمة للفريق الأحمر في الدوري هذا الموسم، بعدما فاز في 26 مباراة وتعادل مرة، ليتجمد رصيده عند 79 نقطة

كان يورغن كلوب مدرب ليفربول أبعده ما يكون عن الشعور بالقلق من أول هزيمة للفريق الأحمر في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم هذا الموسم، ويعتقد الألماني أن الخسارة المفاجئة بنتيجة 0-3 قد تطلق العنان لفريقه الساعي لإحراز ثلاثة من الألقاب.

وقدم فريق كلوب، البطل المنتظر للدوري، أسوأ أداء له هذا الموسم وتوقف عليه تماما واتفورد الذي بدأ المباراة وهو في المركز قبل الأخير بفارق 55 نقطة عن منافسه البعيد في الصدارة. لكن في حين أقر كلوب بأن مسيرة فريقه الحالية من الهزائم في 44 مباراة في الدوري كانت

الإثيوبي ليجيسي يفوز بماراتون طوكيو

في ماراثون طوكيو، بينما لم يتمكن حوالي 38 ألف شخص من المشاركة كهواة. وغاب اليابانيون بشكل كبير عن مسار السباق بسبب تفشي فيروس كورونا، واقتصرت المشاركة فيه على عدة مئات من الرياضيين الصفوة دون المشاركة المعتادة لما يزيد على 3 آلاف هاو من أجل الحد من خطر العدوى. وسجلت اليابان أكثر من 940 إصابة بفيروس كورونا منذ بدء تفشي المرض بالبلاد قبل شهرين، توفي منهم 11 حالة. ويعيش العالم أجمع حالة من الذعر بسبب تفشي فيروس كورونا الذي أدى إلى وفاة حوالي ثلاثة آلاف في العالم.

وقعت لاحق هذا العام. وقال ليجيسي "سعيد للغاية للفوز بالسباق، الطقس كان مثاليا للسباق، الرقم الذي سجلته اليوم كان جيدا، لكن كان بإمكانني تحقيق زمن أفضل".

وفي فئة السيدات سجلت سابليرت ساعتين و17 دقيقة و45 ثانية فيما حلت الإثيوبية بيرهاني ديبايا في المركز الثاني ومواطنتها سوتومي

أسيفا كيبيدي في المركز الثالث. وقرر منظمو السباق، منتصف الشهر الماضي، السماح فقط بمشاركة صفة العدائين من الإصحاء والمعاقين

طوكيو - توج الإثيوبي بيرهانو ليجيسي بلقب فئة الرجال في ماراثون طوكيو للعام الثاني على التوالي. وبات ليجيسي لقب فئة الرجال في ساعتين وأربع دقائق و15 ثانية وحل البلجيكي بشير عبيدي في المركز الثاني ثم جاء الإثيوبي سياسي ليما في المركز الثالث. ووصل ليجيسي إلى الصدارة قبل علامة الكيلومتر 40، وبلغ خط النهاية متوقفا بفارق يزيد على نصف دقيقة

على أقرب ملاحقيه، لكنه فشل في تحطيم رقم ويلسون كيبسانج القياسي البالغ ساعتين و3 دقائق و58 ثانية وحققه عام 2017.

ونجح البلجيكي بشير عبيدي الصومالي المولد (في ساعتين و4 دقائق و49 ثانية) في تجاوز الإثيوبي سياسي ليما (في ساعتين و4 دقائق و51 ثانية) إلى المركز الثاني في الأمتار الأخيرة. واحتل الياباني سوغورو أوساكو المركز الرابع في ساعتين و5 دقائق و29 ثانية ليحصل على المقعد الثالث والأخير في الفريق الياباني بأولمبياد طوكيو في

أكابولكو باكورة ألقاب نادال في 2020

دورة إيسنتورن، العام الماضي، سيكون فريترز على موعد، الإثنين، مع التقدم من المركز 35 عالميا حاليا إلى المركز 24، وهو الأفضل في مسيرته، بحسب الموقع الإلكتروني لرابطة المحترفين.

وقال الأميركي الشاب إن نادال "هو من بين أفضل من زاولوا اللعبة على الإطلاق، وهذا المساء أظهر لي أسباب ذلك". وكان نادال أمام فرصة في المكسيك لاستعادة صدارة التصنيف العالمي من الصربي نوفاك ديوكوفيتش. لكن شرط عدم بلوغ الأخير نهائي دورة دبي الدولية لم يتحقق، إذ أحرز ديوكوفيتش لقبها، السبت، على حساب اليوناني ستيفانوس تشيبسيباس، ليفوز في مباراته الحادية والعشرين تواليا.

وأكد نادال أن فوزه ببطولة أكابولكو المكسيكية للتنس، جاء في لحظة مهمة بالنسبة إليه، لأنه كان يحتاج ذلك كحافز بعد بداية موسمية لم تكن الأفضل. وعقب تتويجه بالبطولة على حساب الأميركي تابلور فريترز، المصنف 35 عالميا، قال نادال إن "اللقب يأتي في لحظة مهمة من الموسم، بعدما واجهت بداية عام، لا أريد أن أقول سبحة، لكن كان يمكن أن تكون أفضل".

وأضاف المصنف الثاني عالميا، "بذات العام مرهقا لأنني لم أحظ بوقت كاف من الراحة، لذلك كان هذا الأسبوع مهما لاكتساب الثقة". وأبرز نادال أن هذا الفوز "يعني إضافة لقب آخر لحزبتي، الفوز هنا له مذاق خاص بفضل معاملة الناس وقربي من المكسيكيين.. كان أسبوعا رائعا في أكابولكو ودائما ما أخرج منه بشاعر إيجابية".

ولدى السيدات، توجت البريطانية هينر واتسون بلقب بطولة أكابولكو المفتوحة للتنس. وفازت واتسون المصنفة السابعة للبطولة على الكندية ليلي فرنانديز في النهائي. ونالت واتسون اللقب الرابع في مسيرتها بعد أن فازت من قبل باللقب بطولات مونتي تري في 2016 وأوساكا في 2012 وهوبارت في 2015. واحتاجت واتسون إلى حوالي ساعتين و45 دقيقة للفوز على منافستها الكندية وتحقق أول لقب لها في فئة فردي السيدات منذ عام 2016.

المعتزل دافيد فريير والنمساوي توماس موستر. ولم يعان نادال على الإطلاق في موسم الجاهل في دورات محترفي كرة المضرب لهذا العام، بفوزه على الأميركي تابلور فريترز 6-3 و6-2 في المباراة النهائية لدورة أكابولكو المكسيكية، السبت. وغاب نادال عن المنافسات الرسمية منذ خسارته أمام النمساوي دومينيك تيم في ربع نهائي أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى، في يناير الماضي.

لكن "المثادور" قدم أداء قويا في أكابولكو، وأحرز لقبها للمرة الثالثة في مسيرته الاحترافية بعد 2005 و2013، من دون أن يخسر أي مجموعة. وقال "بعد الغياب عن المنافسة منذ أستراليا، هذا أسبوع مهم بالنسبة إلي، ولحظة مهمة (...). قدمت أداء صلبا".

وأضاف "لا يمكنني أن أكون أكثر سعادة. قدمت أداء كبيرا في الدورة من البداية حتى النهاية. أكابولكو كانت أول لقب مهم أحرزته في مسيرتي، لذا من المذهل أن أكون قادرا على التواجد هنا بعد 15 عاما". وتابع "لا يمكنني أن أشكر بشكل كاف الناس (المشجعين) الذين يشعرونني بأنني في منزلي كل مرة".

وبات نادال ثالث لاعب يحرق لقب أكابولكو ثلاث مرات، بعد مواطنه

وفي المجموعة الأولى، كسر نادال إرسال منافسه في الشوط الثامن وتقدم 3-5، قبل أن يحسم النتيجة على إرساله في الشوط التالي. وفي المجموعة التالية، حقق نادال كسرين للإرسال على حساب الأميركي الشاب البالغ من العمر 22 عاما، والذي كان يخوض المباراة النهائية لإحدى دورات الـ500 نقطة للمرة الأولى في مسيرته الاحترافية.

وعلى رغم الخسارة التي حالت دون فوزه باللقب الثاني في مسيرته بعد



عودة إلى التنجيات

الاتحاد الألماني يهدد جماهير بايرن وهوفنهايم

بايرن بإطلاق ألعاب نارية، توقف اللعب في الدقيقة 65 عندما رفع المشجعون لافتات مسببة للمستمتر هوب الذي كان حاضرا في المدرجات إلى جانب كارل هاينز رومينغه الرئيس التنفيذي لبايرن، الذي عانقه واعتذر له.

وتوجه هانزي فليك المدير الفني لبايرن ميونخ باتجاه المدرجات ونجح في إقناع المشجعين بالكف عن الإساءة

أحداث غير مسبوقة. وأكد متحدت باسم الاتحاد الألماني لكرة القدم أن لجنة الانضباط ستفتح تحقيقا في الأمر وسط دعوات متزايدة لتطبيق عقوبات صارمة ضد السلوك العدائي لجماهير الفريق الضيف، لشخص هوب. وبعد أن شهدت الثواني الأولى من الشوط الأول قيام جماهير

برلين - قرر الاتحاد الألماني لكرة القدم فتح تحقيق في الواقعة التي راقتت الفوز الكاسح لبايرن ميونخ المتصدر على ملعب هوفنهايم بسعة أهداف دون رد، السبت، بالبولندسليغا.

وتوقفت المباراة مرتين بسبب تصرفات جماهير بايرن ميونخ، حيث رفعت لافتات مسببة لديتار هوب الذي يدعم نادي هوفنهايم ماديا، وكان التوقف الثاني في الدقيقة 77 واستمر لدقائق، في أحداث غير مسبوقة.

ولم تكن جماهير بايرن ميونخ أول المهاجمين والمسيئين في المباراة، بل سبقها مشجعو دورتموند وبوروسيا مونشنغلاخ وغيرهم.

وقرر الاتحاد الألماني لكرة القدم، الأسبوع الماضي، حرمان جماهير دورتموند من التواجد بملعب راين نيكار أرينا في الموسم المقبلين، بسبب هتافات وافتات المسينة مالك هوفنهايم.

لم تكن جماهير بايرن أول المهاجمين والمسيئين إلى مالك هوفنهايم، بل سبقها مشجعو دورتموند ومونشنغلاخ

صباح العرب



القتلة
يُصلون أيضا

وضع ليوينيد بريجنيف يده على خده في محاولة إيجاد تفسير في وعيه بصفته الأمين العام للحزب الشيوعي السوفييتي، للمهزلة التاريخية التي تحدثت أمامه في الكرملين.

لقد قطع معمر القذافي الكلام في حوار سياسي بغاية الأهمية وقال للسيد بريجنيف: لقد حان موعد الصلاة وفق ديننا الإسلامي وعلى أن يؤدي الصلاة الآن.

لم ينتظر القذافي أي رد من رئيس مجلس السوفييت الأعلى، وسأل أفراد الوفد الليبي المرافق له عن اتجاه القبلة، وبالفعل أدخل القذافي الصلاة إلى الكرملين في واقعة تاريخية لا علاقة لله فيها الذي تصلي له كل الأديان. في المقابل ترك القذافي في بلاده من أسماهم القطيع الأحمر فرجة لمشائق نصبت في ملاعب كرة السلة، أو بتعبير هشام مطر في روايته "في بلاد الرجال" كان مدير المشائق من على شاشة التلفزيون.

واختار رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إسحاق شامير، أن يهين الوفود العربية المشاركة في مؤتمر مدريد للسلام باسم الصلاة، عندما فضل أن يغادر جلسة الافتتاح بعد إلقاء كلمته تحت مسوغ أنه يوم مقدس لليهود وعليه الذهاب لداء الصلاة، ليس العرب وحدهم من تقبل الإهانة الإسرائيلية، كان الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش والسوفييتي ميخائيل غورباتشوف حاضرين أيضا في المؤتمر.

التاريخ يستيقظ بسرعة عندما يتعلق الأمر بتلك الأنواع من الصلاة، لأن علاقة لله بها. التاريخ نفسه لا يعبر بالا للصوات الصادقة التي يقدمها الناس بصوت إلى ربهم، لأن الصادق يفضل أن يصلي دون أن يكون أي شاهد عليه. اليوم يروج إلى أكثر صور القتل وهم يصلون، لا أهمية لكل الأعمال الشريرة والحسنة - إن وجدت - التي قاموا بها، فالصلاة تعبير لا يدحض عن إخلاص الإنسان، أما فكرة أن العمل عبادة فمجرد مقولة تاريخية لا أهمية لها.

أغلب صور قاسم سليمان المنشورة بعد مقتله، تظهر الرجل وهو يصلي بين جماعة أو وحده، فيما كان الاحتفال الأكثر بصورة قاتل آخر يشترك سليمان الصلاة، فابومهدي المهندس وهو يصلي رجل ورع وليس ميليشياويا محترفا مارس القتل على الهوية. ثمة من طبع واستنسخ صورة معبرة عن الرجل الذي طار للجنة وهي تجمع حسن نصرالله وقاسم سليمان أثناء الصلاة، ولا أهمية كل ما سوى تلك اللحظة الربانية؛ حتى نصرالله نفسه عندما استذكر سليمان بعد مقتله كان يربط قصص الاستذكار قبل وبعد الصلاة، هل احتاج أن أنكرهم هنا بصلاة أبوبكر البغدادي، أو بن لأن أو القرضاوي؟

أفضل صور الأشرار وهم يصلون، لأنها ينظرهم تسقط كل الجرائم وتنزهم أمام الله، من السهولة بمكان إدراج قائمة طويلة بهم، لكن الحقيقة أن الله غير معني بتلك الصلوات، إلا إذا كان مهتما أصلا بصلاة مقتدى الصدر أو أبودرع مثلا!! بالمناسبة توجد له صور وهو يصلي من دون أن يعرف إن كانت بعد أو قبل عمليات تهشيم الرؤوس التي مارسها على الهوية. أحدث صور القتل التي انتشرت قبل أيام تمثل عبدالعزيز المحمداوي "أبو فدك" أنه يصلي أمام سيده القاتل والقتيل قاسم سليمان، وأخرى مع من تسلم منصبه بعد مقتله في قيادة الحشد الشعبي أبومهدي المهندس.

رسالة صور أبوفدك أثناء الصلاة مقدمة لأعمال جديدة تزيد عرق جبين الله من الخجل، فالأشرار يصلون أكثر من الأخيار الذين فصلوا العمل كعبادة.

بانكسي.. الآن في السعودية



رسائل مرسومة على الجدران

باريس وبرلين وأمستردام واسطنبول وبودابست. وقال إبراهيم المديهم وهو زائر للمعرض، "أعمال بانكسي مليئة بالإبصاءات وعميقة بالمعاني. الفنان المتخفي وصلت لكبر قدر في السعودية ودول الخليج". وقالت نضال بن طالب، وهي زائرة للمعرض "مجرد وجود فن بانكسي في الرياض يعكس ما وصلت إليه السعودية

شوارع بريطانيا أو الولايات المتحدة الأميركية، أو أي مكان في العالم، يجعل لها دائما معنى والمعنى عميق". ويجذب المعرض جمهوراً من مختلف الأعمار ومن فئات واهتمامات متنوعة، وقد تم تخصيص إنتاج ضخم لهذا المعرض ما يميزه عن غيره من معارض بانكسي السابقة التي زارها أكثر من مليون شخص والتي أقيمت في مدن بارزة حول العالم من بينها

وسيتسنى للزوار الرسم على "جدار الفن" التفاعلي المقام في المعرض وإطلاق العنان لمواهبهم في هذا المجال. فيما يتضمن المعرض أعمالاً للفنانة هدى بيضون التي بدأت مسيرتها عام 2010 بالرسم والعمل على مواد وخامات مختلفة، إضافة إلى التصوير الفوتوغرافي. وقال محمد المهدي مدير المعرض "في كل مرة يرسم بانكسي جدارية في

اتسعت دائرة الافتتاح في السعودية لتشمل أغلب الفنون والرياضات ومختلف جوانب الحياة التي تستهوي الشباب خاصة، وآخر مظاهر هذا الافتتاح تنظيم أكبر معرض في الشرق للفنان بانكسي الذي اشتهرت أعماله الجدارية بلمستها المختلفة.

الرياض - تُعرض نحو 70 قطعة فنية لفنان الغرافيتي العالمي بانكسي في العاصمة السعودية الرياض في أول معرض له بمنطقة الشرق الأوسط.

وتدرج استضافة هذا المعرض البارز في إطار رؤية السعودية 2030 وسعي المملكة إلى الانفتاح وتطوير المشهد الثقافي في السعودية واستخدام الفن كوسيلة لتقريب الشعوب من بعضها البعض وتوفير التواصل بين مختلف حضارات الشرق والغرب.

فالفن لغة عالمية يتوحد الجميع حولها بمختلف انتماءاتهم، وتساهم في سد الثغرات التي قد تبرز بين شرائح المجتمع الواحد والمجتمع الدولي ككل. وبانكسي هو اسم مستعار لفنان الرسم على الجدران الذي ظهر لأول مرة في بريستول بإنجلترا ضمن مجموعة سرية من فاني الشوارع.

وهو يخفي هويته واسمه الحقيقي، ومع ذلك يبحث جامعو الأعمال الفنية عن أعماله بشغف كبير.

ويمثل إبداع الأعمال الفنية، على غرار حرب العصابات، العلامة التجارية لبانكسي. ويمكن وصف أسلوب إبداع "الفن الحضري" لبانكسي، الذي ينظر بعين ناقدة للشؤون العامة في الوقت الراهن، بأنه يشبه النقد الاجتماعي والبيانات السياسية.

الذكاء الاصطناعي يقرض الشعر ويغازل المشاعر

وأفاد الموقع الإلكتروني "تيك إنسبلور" المتخصص في التكنولوجيا أن فريق الدراسة قام بتغذية المنظومة بكميات كبيرة من أبيات الشعر من مصادر مختلفة، ثم تصنيفها تحت أبواب مختلفة حسب نوعية المشاعر التي تعبر عنها هذه الأشعار، مثل باب للأشعار التي تعبر عن السعادة أو الحزن أو الغضب وما إلى ذلك. وتعمل المنظومة الجديدة عن طريق تكوين مقاطع شعرية اعتمدا على الأبيات الأصلية في قاعدة البيانات الأساسية، وتم اختيار جودة الأبيات التي يتم إنتاجها بواسطة نقاد أدبيين

كولورادو ودروري بالولايات المتحدة منظومة ذكاء اصطناعي يمكنها نظم الشعر. ويرجع أصل هذه الفكرة إلى الباحث بريند بينا من جامعة كولورادو الذي كان في الأصل يريد أن يبتكر منظومة لتقليد المشاعر التي يتم التعبير عنها عبر كلمات الأغاني، ولكن نظرا لأن معظم كلمات الأغاني تخضع لقوانين حماية الملكية الفكرية، قرر بينا تطوير منظومة للتعلم العميق لنظم الشعر. وبدلاً من التركيز على المعايير التي تتحكم في كتابة أبيات الشعر، ركز الباحثان على النواحي الإبداعية التي يمكن التعبير عنها بالشعر.

سان فرانسيسكو - ابتكر باحثون أنظمة ذكاء اصطناعي وبرمجيات متطورة للتعامل مع أشكال اللغة المختلفة، سواء المنطوقة أو المكتوبة، واسترعت هذه البرمجيات قدرا كبيرا من الاهتمام، لاسيما في مجال التواصل مع الروبوتات وأنظمة المساعدة الصوتية وغيرها من البرامج التفاعلية. وفي هذا السياق، طور باحثون في جامعتي

طور باحثون في جامعتي



باولا بير أفضل ممثلة في مهرجان برلين السينمائي

الرجل الذي خانها وتعود إلى الماء. ويمتخ المهرجان، الذي يُعد واحداً من أعرق الفعاليات السينمائية في أوروبا، جوائز الدب الذهبي والفضي للأعمال المتميزة في المسابقة الرسمية التي ضمت هذا العام 18 فيلماً، وترأسها

الفيلم يرصد قصة فتاة تدعى "أوندين"، تعمل كمرشدة سياحية لأحد المتاحف في برلين، تنقلب حياتها رأسا على عقب عندما يتركها الرجل الذي تحبه. تتشابك مع قصتها الأسطورة القديمة، حيث يجب أن تقتل أوندين

برلين - فازت الممثلة الألمانية باولا بير بجائزة أفضل ممثلة بمهرجان برلين السينمائي الدولي في نسخته الـ70، وذلك عن دورها في فيلم "أوندين" للمخرج كريستيان بيتزولد.

ببير بجائزة أفضل ممثلة بمهرجان برلين السينمائي الدولي في نسخته الـ70، وذلك عن دورها في فيلم "أوندين" للمخرج كريستيان بيتزولد.



كورونا حلوى لذيذة في إيطاليا

روما - أثار انتشار فيروس كورونا في مناطق متفرقة من إيطاليا الرعب في نفوس الإيطاليين والسياح، لكن ذلك لم يمنع البعض من مجابهة هذا القاتل المستجد وتعزيز روح التفاؤل بأفكار طريفة ومزاح خفيف.

ومن أبرز المبادرات الطريفة تلك التي اقترحها محل "جياتينو أنفينيو" بإقليم لومبارديا الذي قدم قوالب حلوى مستوحاة من الفيروس التاجي لإضحاك زبائنه وتعزيز روح التفاؤل بينهم. ويشر المحل على فيسبوك صورة كعكة كورونا متبوعة بتعليق "كلنا نعيش مع قليل من الخوف هذه الأيام بسبب كورونا.. لكن نؤكد لك، ليس عليك أن تخاف من هذه الكعكة.. اسمح لنا بأن نضع الابتسامة على وجهك".

وتداول الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي صورة قوالب كعكة كورونا بنكهات مختلفة، وقال مالكا محل الحلويات، أندريا شيرالي وزوجته دانييلا، لصحيفة "لا ريبوبليكا"، "نعلم أن هذه مشكلة خطيرة، لكن لا يمكن حل المشاكل بحزن وخوف".

وأضافا "المهم هو اتباع التعليمات والالتزام بالهدوء، وتناول الحلوى جيد لتهدئة الأعصاب، وبالأخص لأولئك الذين يواجهون العزلة الإلزامية حالياً".